وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

التسرب المدرسي في ظِل الظروف غير المدرسية

دراسة ميدانية على المتربصين بمركز التكوين المهني والتمهين ببلدية الدبيلة ولاية الوادي

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع التربية

إعـــداد الطالب :

إبراهـــيم الذهبي

الدكتور العقبي الأزهر	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
الدكتور أحمد فريجة	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
الدكتورة صباح سليماني	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا
الدكتورة مليكة عرعور	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2014-2015

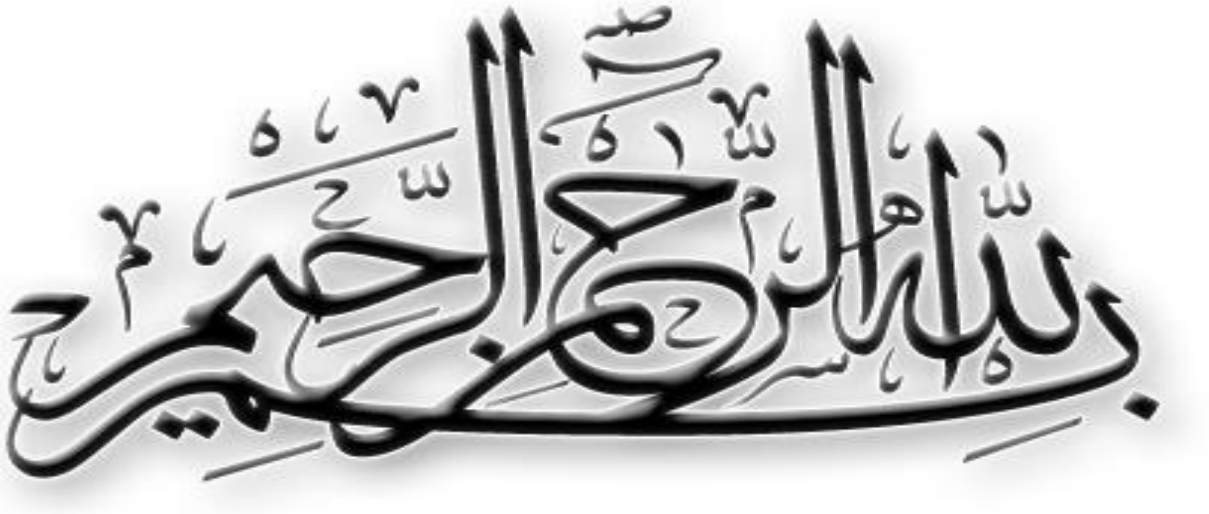

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾المجادلة 11

كلمة شكر وتقدير

الشكر كله لله على توفيقه في إنجاز هذا العمل .

وكذلك للأستاذ الذي قضى معي أوقاتا كثيرة فكان المرشد و المعلم و الباحث الذي لم يدخر أي جهد في المساعدة على إخراج هذا البحث ، آملا أن يكون بحث الطالب الذي أشرف عليه جديرا بالثقة والاهتمام و بالرغم من ضيق وقته وكثرة تنقلاته فقد كان الأحرص على العمل بل كان . والحق يقال . طلبه يسبق طلبي ، ناهيك عن الإرشادات والمراجع والنصائح التي أفاض بها وأعطت للبحث الكثير .

أستاذي الكريم نقدم لك أسمى معاني التقدير والاحترام ونتمنى أن نكون عند حسن الظن وأن نرد الجميل لخلفنا خدمة للعلم ودفعا للبحث قدما في وطننا الحبيب ، مرة أخرى شكرا جزيلا دكتور **أحمد فريجة** .

كما نتقدّم بالشكر الجزيل إلى إدارة وأساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر ببسكرة، ولا ننسى شكري إلى كل من ساعدني وشجع طيلة أوقات الدراسة بدون استثناء ولا يفوتنا أن نتوجّه بجزيل الشكر كذلك لكل إطارات وموظفي وكالة التنمية الاجتماعية والتكوين المهني وقطاع التضامن وشركة المحامين هويدي ومن معه وجامعة الوادي، الذين لم يبخلوا علينا بالمعلومات التي نحتاجها، والتي ساهمت في إتمام الدراسة الميدانية .

فهرس المحتويات:

كلمة شكر وتقدير

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمـــة :.....أ

الفصل الأول

موضوع الدراسة

تمهيد :..... 5

1- إشـــكالية الدراسة :..... 6

2- أهميـة وأسباب اختيار الدراسة :..... 9

2-1- أهمية الدراسة :..... 9

2-2- اسباب اختيار الدراسة:..... 9

3 - أهداف الدراسـة :..... 11

4 - التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة :..... 11

4-1- التسرب المدرسي :..... 11

4-2 الظروف غير المدرسية :..... 12

4-3 الظروف الاجتماعية :..... 12

4-4 الظروف الاقتصادية :..... 12

4-5 الظروف الثقافية :..... 13

5 - الدراسات السابقة :..... 13

خلاصة :..... 28

الفصل الثاني

التسرب المدرسي مفهومه وعوامله و نتائجه

تمهيد : 30

1 –التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به 31

1–1التسرب المدرسي : 31

1–2 الرسوب : 33

1–3 الإهدار التربوي : 34

1–4 التأخر الدراسي : 34

1–5 الغياب : 35

2– أنواع المتسربين من المدرسة: 35

3– أشكال التسرب المدرسي : 38

4 – عوامل التسرب المدرسي : 39

4–1 العوامل السيكولوجية : 39

4–2 العوامل الفيزيولوجية : 42

4–3 العوامل التربوية : 44

4– 4 العوامل العقلية : 54

5– نتائج التسرب المدرسي: 55

5–1–النتائج الاجتماعية : 55

5–2 النتائج الاقتصادية: 58

5–3 النتائج الثقافية: 59

6– واقع التسرب المدرسي في الجزائر من خلال الإحصائيات : 59

7– واقع التسرب المدرسي بولاية الوادي من خلال الإحصائيات: 64

خلاصة : 67

الفصـل الثالث

الظروف غير المدرسية الدافعة إلى التسرب المدرسي

تمهيد : 69

1- مفهوم الظروف غير المدرسية: 70

2-الظروف الاجتماعية الدافعة إلى التسرب المدرسي : 70

2-1 العلاقات الاجتماعية المضطربة : 70

2-2 الطلاق : 70

2-3 تعدد الزوجات : 71

2-4 الإهمال بأشكاله المختلفة : 71

3- الظروف الاقتصادية الدافعة إلى التسرب المدرسي : 75

3-2 – مستوى الدخل الأسري : 79

3-3- الوضع المعيشي للأسرة: 79

4- الظروف الثقافية الدافعة إلى التسرب المدرسي : 80

4-1 المستوى الثقافي للمحيط الأسري : 81

4-2 انعدام الوعي الثقافي لدى بعض الأسر: 82

4-3 قصور الوعي بأهمية التعليم: 82

4-4 التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال : 82

4-5 القنوات الفضائية العابرة للحدود: 83

خلاصة : 84

الدراسة المـــــــيدانية

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد: 87

1 – فروض الدراسة :..... 87

2 – مجالات الدراسة..... 87

2-1 المجال الجغرافي : 87
2-2 المجال الزمني للدراسة : 89
2-2- المجال البشري 90
2-3 مجتمع للدراسة : 91
3- منهج الدراسة 92
4- الأدوات المستخدمة في الدراسة : 93
4-1 الاستمارة (الاستبيان): 93
4-2 المقابلة : 96
4-3 الملاحظة: 97
4-4 السجلات و الوثائق : 97
5- الأساليب الإحصائية للدراسة : 98
خلاصة : 99

الفصل الخامس

عرض بيانات و نتائج الدراسة

تمهيد : 101
1-عرض البيانات الأولية للدراسة : 101
2-تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى: 115
3-تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية: 127
4-تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة: 146
خلاصة : 149
الاقتراحات 150
خـــاتمـة 152
قائمة المصادر والمراجع 155
ملاحق 160

فـــــهرس الجـــــداول

الرقم	عنـــوان الجدول	الصفحة
01	يبين عدد المتمدرسين الموسم الدراسي 2013-2014 بالوادي	64
02	يبين التسرب المدرسي حسب الأطوار التعليمية لولاية الوادي	66
03	يبين المجال البشري العام حسب الوظيفة و العدد للمركز	90
04	يبين توزيع المتربصين حسب الجنس و الاختصاصات	91
05	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والطور التعليمي	101
06	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالعيش مع الأب	103
07	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالترتيب بين الأخوة	104
08	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بأساليب المعاملة الوالدية .	106
09	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالجو الأسري السائد في البيت.	107
10	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالمسافة بينها و بين البيت	109
11	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بأسباب التخلي الذاتية والاسرية والمدرسية.	110
12	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بطبيعة جماعة الرفاق	113
13	يبين نتائج الدراسة فيما يتعلق بارتباط بالظروف الاجتماعية بالتسرب المدرسي	115
14	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالتكفل و إعالة الأسرة	117
15	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالدخل الأسري	119
16	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بممارسة التلميذ للعمل .	121
17	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بوجود إخوة لهم مصاريف دراسية من نفس المصدر .	122
18	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بتخصيص مصروف شهري له	123
19	يبين ارتباط تسرب التلميذ بامتلاك غرفة خاصة به داخل البيت	125
20	يبين ارتباط تسرب التلميذ بتواجد ظروف الراحة في البيت	126

21	يبين نتائج الدراسة فيما يتعلق بارتباط الظروف الاقتصادية بالتسرب المدرسي	127
22	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالمستوى الدراسي للأب .	129
23	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالمستوى الدراسي للأم .	130
24	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالزيارات الأبوية و متابعة النتائج .	132
25	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بأنواع التشجيع المادي والمعنوي	134
26	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بعدم توفر مكتبة منزلية	136
27	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بتوفر شبكة الانترنيت	138
28	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالمساعدة التعليمية داخل البيت	139
29	يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالحوار الأسري بالبيت	141
30	يبين ارتباط انقطاع الفتاة عن الدراسة لسبب الزواج و بعد المدرسة	143
31	يبين مدى ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالمتابعة للبرامج الترفيهية والرياضية و الدينية خلال الموسم التعليمي	144
32	يبين نتائج الدراسة فيما يتعلق بارتباط الظروف الثقافية بالتسرب المدرسي للتلميذ	146

فهرس الأشــكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والطور التعليمي	101
02	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالعيش مع الأب	103
03	يوضح علاقة التسرب التلميذ من المدرسة بالترتيب بين الأخوة	105
04	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بأساليب المعاملة الوالدية .	106
05	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالجو الأسري السائد في البيت.	108
06	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالمسافة بينها وبين البيت.	109
07	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بأسباب التخلي الذاتية والاسرية و المدرسية.	111
08	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بطبيعة جماعة الرفاق	113
09	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالتكفل و إعالة الأسرة	118
10	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالدخل الأسري	119
11	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بممارسة التلميذ للعمل .	121
12	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بوجود إخوة لهم مصاريف دراسية من نفس المصدر	122
13	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بتخصيص مصروف شهري له	124
14	يوضح علاقة تسرب التلميذ بامتلاك غرفة خاصة به داخل البيت	125
15	يوضح علاقة تسرب التلميذ بتواجد ظروف الراحة في البيت	126
16	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالمستوى الدراسي للأب.	129
17	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالمستوى الدراسي للأم .	131
18	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالزيارات الأبوية و متابعة النتائج .	133
19	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بأنواع التشجيع .	134
20	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بعدم توفر مكتبة منزلية	136

21	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بتوفر شبكة الانترنيت	138
22	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالمساعدة التعليمية داخل البيت	140
23	يوضح علاقة نسبة أثر التلميذ من المدرسة بالحوار الأسري بالبيت	141
24	يوضح علاقة انقطاع الفتاة عن الدراسة لسبب الزواج و بعد المدرسة	143
25	يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالمتابعة للبرامج الترفيهية و الرياضية و الدينية	145

مقدمـــــة

مقدمـــة :

إن أهمية البحوث العلمية تزداد يوما بعد يوم في شتى مجالات الحياة سواء كان على صعيد المجالات العلمية أو المجالات التربوية التعليمية ولما تعانيه من مشاكل تربوية أخرى إضافية غير التي تطرق العديد من الباحثين وحاولوا علاجها، فهناك العديد من الدارسات التي تناولت في أطرها النظرية والتطبيقية موضوعات ذات علاقة بالمشكلات التربوية والتي من أبرزها موضوع التسرب المدرسي الذي يبدو للوهلة الأولى كمشكلة خاصة بالطالب المتسرب دراسياً ولا تخرج عن نطاق فرديته بينما هي في الواقع مشكلة ذات جوانب متعددة بالنسبة للتلميذ نفسه من حيث قلقه على مستقبله أو من حيث قدرته على التعايش والانسجام مع باقي أفراد المجتمع، ومن هنا تبرز خطورة نتائجها باهتمام المؤسسات التعليمية في مختلف النظم التربوية المعاصرة على المستويات المحلية والعربية والعالمية بها. وتعود أهمية هذه البحوث لما تمدنا به من حقائق وبيانات ومعلومات ومعارف في علاج ظاهرة من الظواهر التي نعاني منها في الوقت الحاضر وسبق وأن عانت منها الأمم ومن بين هذه الظواهر ظاهرة العزوف المدرسي حيث تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها الدول العربية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع الواحد وتطوره وتقف كمعضلة أمامه ،ولا سيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية ، بحيث يصبح المجتمع الواحد خليطا من فئتين مما يودي لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والآراء ومما يزيد من حجم الأمية والبطالة ويضاعف المشكلات الاجتماعية من انحراف و جنوح للإحداث والسرقة و الاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم و التسرب عموما يودي إلى تحويل اهتمام المجتمع من البناء والتطور والازدهار إلى زيادة السجون والمستشفيات والهدر المدرسي كذلك يشكل الفاقد التعليمي في المرحلة الدراسية لهذا كان ولا يزال مثار اهتمام القائمين على شؤون التربية والتعليم بالنظر إلى المخاطر المترتبة عنه، والتي إن استمرت دون معالجة ستؤدي إلى تقويض دعائم المجتمع وبما أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية

والثقافية لها ارتباط بهذه الظاهرة وجب من خلال هذه الدراسة الكشف عن العلاقة الترابطية المتوقعة بين ظاهرة التسرب و الظروف غير المدرسية .

وللتناول الموضوعي لهذه الدراسة قسمنا إجراءات بحثنا وفقا لما يلي:

الفصل الأول أبرزت من خلاله موضوع الدراسة التي تناولت فيه تحديد الإشكالية وزاوية الدراسة و تحديد التساؤل الرئيسي ، وكذا المفاهيم الأساسية للدراسة ، بالإضافة إلى الاهمية العلمية والعملية الدراسة وأسباب اختيارها الذاتية والموضوعية و التطرق بما تم فهمه بعد الاطلاع على عدة مراجع إلى التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة وكذا بعض الدراسات السابقة والمشابهة من حيث متغيرات الدراسة التي تطرقت للموضوع ذاته.

أما الفصل الثاني والذي تناولت فيه عدة عناصر مهمة لكشف الحجاب على بعض المتغيرات ذات الصلة بمفهوم التسرب المدرسي والمفاهيم المتعلقة به من كالرسوب والتأخر والإهدار التربوي والتعرف على شتى أنواع التسرب المدرسي و أشكاله عوامل التسرب المدرسي بما في ذلك التطرق لشرح للعوامل التربوية للتسرب المدرسي والعوامل الشخصية للتسرب المدرسي والتعرف على نتائج التسرب المدرسي

أما الفصل الثالث: و الذي عمدت من خلاله إلى التطرق الظروف غير المدرسية للتسرب و ما يحيط به من ظروف خارجة عن سياق المدرسة و العملية التعليمية و المتمثلة في الظروف الاجتماعية من حيث التعرض إلى مفهومها بما في ذلك العادات و التقاليد و المواقف المتباينة من التعليم بصفة عامة وتعليم الفتاة و كذا الظروف البيئية و السكنية الخدمات الصحية أساليب التنشئة الإهمال و جماعة الرفاق والتفكك الأسري والطلاق و تعدد الزوجات و كذا العامل المعيشي و الاقتصادي بصفة خاصة من خلال التطرق لمفهوم الظروف الاقتصادية ومستوى الدخل الأسري ومؤشر السكن الفقر و الوضع المعيشي الذي يترعرع فيه التلميذ بخلفية أسرية مما قد يفقده السيطرة على الوضع الدراسي مهما أوتيت العوامل المدرسية من قوة للسيطرة على ذلك لاستمرارية مزاولته المقاعد الدراسية.

في ما يلي ذلك وخلال هذا الفصل تعرضت الى مفهوم العوامل الثقافية أنواعها وشرح اثر المستوى الثقافي للمحيط الاجتماعي على التسرب المدرسي و قصور الوعي بأهمية

التعليم بصفة عامة و تعليم البنات بصفة خاصة و اثر التقدم التكنولوجي الرهيب بما في ذلك من وسائل الاتصال العابرة للحدود.

أما الفصل الرابع باعتباره الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة والذي سيتم من خلاه والنزول الميداني و التعرف على مجالات الدراسة الامبريقية بما في ذلك من المجال البشري والمجال المكاني و الزماني و التطلع على مجتمع البحث وخصائصه وكيفية اختياره و الإجراءات المنهجية المتبعة والمنهج المتبع في الدراسة و أدوات الدراسة المعتمدة من أدوات لجمع البيانات و الملاحظة و المقابلة و الاستبيان الأساليب الإحصائية المستخدمة لتكميم الظاهرة وفك شفراتها

فيما يلي تطرقت إلى الفصل الخامس لعرض وتحليل ومناقشة فرضيات الدراسة المرتبطة بالظروف الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية ومدى ارتباطها بالتسرب المدرسي و وعرض لنتائج الدراسة و التوصل إلى خلاصة و اقتراحات وخاتمة لهذه الدراسة التي يدور إشكالها حول اثر العرض الجداول الجزئية و المركبة ووضع الدراسة في أطرها الكمية التي نستنطق من خلالها مجمل الظروف غير المدرسية في التسرب المدرسي للتلميذ .

الفصل الأول

موضوع الدراسة

تمهيد

1 – إشكاليـة الدراسة

2 – أهمية الدراسة وأسباب اختيارها

2-1 أهمية الدراسة

2-2 أسباب اختيار الدراسة

3 – أهداف الدراسة

4- التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة

5- الدراسات الســــــــابقة

خلاصة

تمهيد :

يعتبر موضوع الدراسة مطلبا ضروريا في عرض أبعاد الموضوع والبحث والذي يلقي الضوء بدوره على مستوى التصور والممارسة الذي سيسعى الباحث من خلاله إلى استعراض اشكالية الدراسة واسباب اختيارها من الناحية الذاتية والموضوعية والأهمية العلمية والعملية لدراسة لظاهرة التسرب وعلاقته بالظروف الغير المدرسية والتطرق إلى مجمل المفاهيم الاجرائية المعتمدة امبريقيا والتطلع إلى ماسبق من دراسات في هذا المجالي بغية معرفة مجالات التشابه والقواسم المشتركة بين متغيراتها ومتغيرات هذه الدراسة .

1- إشـــكالية الدراسة :

يواجه التعليم بصفة عامة والتعليم في الأطوار الأولى بصفة خاصة في الوطن العربي مشكلات متعددة ومتشعبة ومما لا خلاف فيه أن ظاهرة التسرب هي مشكلات عويصة لا تقتصر على بلد دون آخر ولا على جهة دون أخرى فالكل معرض لها ، ولكن بنسب متفاوتة وذلك بحسب القدرة على المقاومة والعلاج وتظهر هذه المشكلة بصفة خاصة في المرحلة الابتدائية و المتوسطة والثانوية وخاصة المناطق الريفية جيت أصبح يزداد حجمها كثيرا نتيجة النمو المتزايد لعدد التلاميذ وغلاء المعيشة ولعل المتغيرات التي حدثت وتحدث دوما على المنظومة التربوية من حيث أن هناك اهتمام معاصر بين مختلف الفروع والدراسات الاجتماعية التي قامت بدراسة المشكلات التي تواجه البيئة الداخلية للمدرسة و البيئة الخارجية وهذه الأخيرة أما نابعة من مؤسسة تربوية ذاتها أي بما تشمله من إدارة ومن مدرسين وزملاء ومنهج أو نابعة من عوامل خارجية ؛ اجتماعية واقتصادية وثقافية نابعة من التلميذ ذاته في حالته النفسية أو الانفعالية أو الصحية وهذه المشاكل تكون سبب في تعطيل مسيرة هذا التلميذ وتمنعه من تحقيق ما يطمح إليه وما ينتظره منه المجتمع .

ومن بين المشكلات الاجتماعية التربوية التي تواجه التلاميذ في المراحل المختلفة هي مشكلة التسرب المدرسي؛ حيث تعد سيرورة هذه الظاهرة من أصعب المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا بصفة خاصة لما لها من الاهتمام أثار سلبية في قيام المجتمع الواحد و تطوره وتقف حجر عثرة أمامه حيث أصبحت مثيرة لقلق التربويين والعاملين بالحقل الاجتماعي ولاسيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الآفات الاجتماعية وعدم اندماج الأفراد في التنمية بحيث يصبح المجتمع خليط بين الفئتين المتعلمين و فئة المتسربين الأمر الذي يؤدي إلى تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى وذلك نتيجة لصعوبة التوافق بين فئتين في الأفكار والآراء والكل يعمل حسب شاكلته، حيث تعد هذه الظاهرة من مظاهر الهدر التربوي وهي بالإضافة لذلك تعود الى جملة من الآثار السلبية

على كل من المتسرب والحياة التي من حوله، مما يؤدي إلى ضعف في كثير من الأحيان من مستوى مشاركته في بناء مجتمعه، فوجود القوة البشرية يعد شرط ضروري لتطوير أي مجتمع وتقدمه ،ومنه فالتسرب هو احد العوامل المعيقة في تأهيل الثروة البشرية الكافية فهو ظاهرة مرضية في ميدان التربية فالتسرب المدرسي هو انقطاع مبكر عن الدراسة والرفض و العزوف في وقت مزال فيه التلميذ له الحق في متابعة تعليمة و بمعنى ذلك العزوف الكلي أو عدم الالتحاق بالمؤسسات التعليمة لعوامل مدرسية أخرى غير مدرسية محل تعاملنا خلال هذه الدراسة وهي تلك العوامل التي تحيط بالمتسرب وهي الظروف الاجتماعية المتمثلة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل و أساليب المعاملة الوالدية وجماعة الرفاق واثر المؤسسات الاجتماعية الأخرى الدينية و الرياضية ووسائل الإعلام و الوسائل التكنولوجية التي التي اخترقت كل الحدود و أوجدت برامج لكل الفئات التعليمية و الترفيهية و غيرها .

أما الاقتصادية التي سنتناول فيها الجانب المادي للأسرة ومدى قدرتها على تلبية المتطلبات الدراسية والنفقات التعليمية و توفير الحاجات المناسبة الخاصة بالظروف الداخلية للبيت من الغرفة ومستلزمات للراحة والتكيف المدرسي ،و ما يضطر له الطفل عند تعذر هذا الدور ، اما العوامل الثقافية والتي تتمحور حول دور عامل الوعي و المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين و مدى تقبلهم للتعليم بصفة عامة و لتعليم البنات بصفة خاصة ، وما هي دواعي الحوار الأسري حول القضايا الخاصة بالتعليم والانضمام إلى النوادي والجمعيات و دور الثقافة و التعليم المسجدي.

و للإحاطة بهذا الموضوع أن نطرح التساؤل الرئيسي الأتي :

ماهي العلاقة بين التسرب المدرسي و الظروف غير المدرسية للتلميذ ؟

وعلى ضوء الإشكال الرئيسي المطروح لهذه الدراسة ولما كانت العوامل غير المدرسية كثيرة ومتعددة في أوجهها فإن اقتصرنا دراستنا حول ثلاث أوجه هامة و محورية

تتمثل في العامل الاجتماعي الأسري و الاقتصادي و الثقافي من خلال ما سنتعرض له من أسئلة جزئية تتمثل فيما يلي :

- **تساؤلات الدراسة:**

- هل للعوامل الاجتماعية علاقة إرتباطية إيجابية بظاهرة التسرب المدرسي لدى المتسربين دراسيا؟

- هل للعوامل الاقتصادية علاقة إرتباطية إيجابية بظاهرة التسرب المدرسي لدى المتسربين دراسيا؟

- هل للعوامل الثقافية علاقة إرتباطية إيجابية بظاهرة التسرب المدرسي لدى المتسربين دراسيا؟

تحديد الفرضيات :

يتسنى للباحث من خلال هذه الدراسة الاستعانة بفرضيات وذلك من أجل الإحاطة بالأسئلة في مختلف جوانبها و التحقق منها في أطرها الامبريقية عمدت إلى سن الفرضيات التالية

الفرضية الرئيسية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التسرب المدرسي الظروف غير المدرسية لدى التلاميذ المتسربين من المدرسة .

- **الفرضيات الفرعية :**

من أجل تحديد معالم الدراسة الميدانية يلجأ الباحث إلى تفكيك الفرضية إلى أجزاء بقصد التقصي العلمي حيث نصيغ الفرضيات الجزئية الى ما يلي :

- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التسرب المدرسي والعوامل الاجتماعية المحيطة بالتلميذ .

- توجد ارتباطية إيجابية بين التسرب المدرسي والعوامل الاقتصادية المحيطة بالتلميذ.

- توجد ارتباطية إيجابية بين التسرب المدرسي والعوامل الثقافية المحيطة بالتلميذ.

2- أهميــة وأسباب اختيار الدراسة :

2-1- أهمية الدراسة :

تبرز اهمية هذه الدراسة من خلال الأهمية العلمية و العملية فقد حظي موضوع التسرب المدرسي باهتمام المؤسسات التعليمية في مختلف النظم التربوية المعاصرة على المستويات المحلية والعربية والعالمية.

- الأهمية العلمية : من منطلق أن قضية التعليم هي محور اهتمام القيادات السياسية حيث أن الاهتمام بتطوير التعليم يعد ركيزة أساسية للإصلاح و التنمية و عنصرا حيويا في بناء نهضة الوطن وكذلك بعدا مهما من أبعاد الأمن القومي إذا ما أردنا أن نحتل مكانة نستحقها في عالم لا يعترف إلا بالقدرة على إنتاج المعلومات و استهلاكها و التعليم هو السبيل الأمثل في ذلك وعلى الرغم من كثرة البحوث التي وجهت نحو هذه الظاهرة إلا أن نتائج البحوث لم تؤدي إلى الرضا والكفاية في هذا الموضوع
- الأهميــة العمليــة :تكمن اهميــة دراســة التســرب المدرســي وعلاقتــه بــالظروف غيــر المدرسية فيما يلي :

- التسرب موضوع تربوي يدخل ضمن دراسات علم الاجتماع التربوي يستدعي الدراسة .
- كون النتائج السلبية لها تأثير على الفرد و المجتمع تستدعي الدراسة و الوقوف على الأسباب ذات العلاقة، ولأنه يساهم في إيقاف نزيف تدهور المعرفة لدى التلميذ .

2-2- اسباب اختيار الدراسة:

تتبلور أسباب اختياري لهذه الدراسة التي تتجلى في دراسة الظروف التي تمارس خارج الأطر المدرسية حول ما أملته الاعتبارات العلمية و العملية من دافع و حوافز تتمثل في ما يلي:

- **أسباب ذاتيــة :**

كوني إطار (أخصائي اجتماعي) في وكالة التنمية الاجتماعية حيث أن دوري هو متابعة جيوب الفقر بإعداد الخرائط السوسيو اقتصادية و الوقوف على الظروف

والعوامل الاجتماعية المزرية برفع الاحتياجات للسلطات الوصية عن طريق المرافقة الوساطة والمتابعة المشروعة و المخولة قانونا و اعتباري لهذه الظاهرة سلبية مؤدية للانحراف وانتشار الآفات الاجتماعية وعمالة الأطفال ارتأيت المساهمة في الكشف عن مختلف اسبابها ومدى ارتباطها بالمتغيرات غير المدرسية الخارجية التي يصعب التحكم والسيطرة فيها نتيجة لتداخل عدة متغيرات .

- **أسباب موضوعية :**

تتلخص الدوافع الموضوعية في تناول هذه الدراسة حول التسرب المدرسي في ضوء المتغيرات والعوامل غير المدرسية التي هي الأسباب المتعلقة بموضوع الدراسة ويمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- أن موضوع الدراسة يعد من الاهتمامات الرئيسية لعم اجتماع التربية الذي يعنى بالمجالات التربوية و خاصة المشكلات التربوية وتقديم حلول مناسبة لها .

- في كون التسرب فاقد تعليمي و بالتالي يعد مشكلة من المشكلات التي تحول دون الوصول إلى الخطط التربوية في مجتمعنا إلى المعدلات المطلوبة .

- تفاقم ظاهرة التسرب المدرسي في السنوات الأخيرة حيث ازدادت ظاهرة البطالة انتشارا مما ينجم عن ذلك من تعاظم للظواهر الاجتماعية السلبية مثلا الانحراف و الجريمة ....الخ و التي تعد كلها من معوقات استقرار المجتمع و تطوره .

- إن التحولات البنائية في الهيكل الوظيفي للنظام الاجتماعي و الاقتصادي لمجتمعنا تقتضي التحكم في التقنيات الحديثة وذلك عن طريق تحسين المهارات التعليمية و التي لن تتأتى إلا بإيجاد الحلول التي من شأنها الحد من تسرب الأعداد الهائلة من المدرسة

- الكشف عن العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤدية للتسرب المدرسي وذلك من خلال دراسة العلاقة بينهما .

3 – أهداف الدراسة :

من خلال دراستي حول موضوع التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية الذي نسعى من وراءه إلى الوصول إلى مجموعة من الأهداف والمرامي وهي :

- تسليط الضوء على ظاهرة التسرب المدرسي والتعريف بها .
- معرفة العوامل غير المدرسية المؤثرة في ظاهرة التسرب المدرسي .
- التوعية بالتأثيرات السلبية للتنشئة الاجتماعية الخاطئة على التلميذ و التنويه إلى الحد منها في مقترحات الدراسة.
- تسهيل وضع الحلول التي يمكن أن تتبع للتقليل من ظاهرة التسرب المدرسي أو الحد منها .

4 – التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة :

إن الحاجة إلى الجانب المفاهيمي المعتمد و الذي يترجم بدوره المهمات البحثية التي يسعى الباحث من خلالها إلى فك اللبس حول بعض المفاهيم التي تجعل من البحث العلمي عملية صحيحة ومجدية مترجمة لما يوحيه الميدان من تعريفات إجرائية يعتمدها الباحث من خلال مدى تطلعه للأطر الامبريقية للدراسة يجعلها كمرتكز نظري يساعده في بحثه ، ومن خلال اختيار الباحث للدراسة الخاصة بالظروف اللامدرسية الدافعة للتسرب المدرسي وتناول العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية حيث يتعرض إلى المفاهيم الأساسية للدراسة من خلال ما يلي :

4-1- التسرب المدرسي :

- التسرب المدرسي هو التخلص التلقائي عن الدراسة لأسباب اجتماعية واقتصادية كما تشمل التلميذ الذين يلفظهم النظام التربوي قبل إكمال المراحل التعليم المنوطة بالتلميذ في ذلك السن.
- التسرب المدرسي هو انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعا نهائيا قبل أن تتم المرحلة الإلزامية .

- انقطاع المتعلم انقطاع كاملا عن الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة لأسباب خارج النظام المدرسي .

4-2 الظروف غير المدرسية :

تتمثل الظروف غير المدرسية في مجمل المؤشرات والمتغيرات التي تحيط بالتلميذ خارج الوسط المدرسي أوهي الوسط الذي يعيش فيه التلميذ عند العودة من المدرسة للمؤسسة الاجتماعية غير الرسمية بمعناها الواسع بما في ذلك الوسط من مؤشرات اجتماعية وأسرية و اقتصادية و ثقافية التي يعيش فيها التلميذ ويتأثر بها لتصبح كمخرج سلوكي

4-3 الظروف الاجتماعية :

هي تلك المؤشرات و المتغيرات التي تحدث في المجتمع و تأثر في حياة التلميذ تأثيرا مباشرا كالتنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية بما في ذلك من القسوة و التدليل و الحوار و النقاش حول قضايا الخاصة بالتمدرس والعلاقات الأسرية داخل البيت و ما يعتريها من ديناميكية وحراك اجتماعي سواء على مستوى المؤسسة التربوية الأولى (البيت) أو مع باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى وهذا في ظل وجود الأبوين وعدم وجودهم في حالة التفكك الأسري الجزئي أو الكلي بالإضافة إلى جماعة الرفاق وطبيعة توجهها نحو التربية المدرسية و تقبلها للتعليم والمتابعة و الحضور والنتائج الجيدة أو عدمها .

4-4 الظروف الاقتصادية :

هي تلك المؤشرات المادية التي تمس حياة التلميذ في معيشته اليومية من عوامل ضرورية للعيش و نفقات دراسية في ظل قلة الدخل و تذبذبه لبعض الأسر التي لا تستطيع تلبية الضروريات ناهيك عن الكماليات و سائل الترفيه و الراحة و اللعب، بل و قد يلتجئ التلميذ تحت تأثير أي ضغط من الضغوط الاجتماعية القاهرة أن يكون مصدر للدخل أو جزء منه لإعالة أسرته مما قد يضعف الظاهرة إلى ظواهر سلبية أخرى

كانحراف الأحداث و عمالة الأطفال غيرها وخاصة في منطقة وادي سوف حيث نلاحظ أن الثورة الفلاحية المتأخرة قد أدت الى العزوف عن الدراسة و السعي وراء العمل الفلاحي لتلبية الحاجيات الشخصية و الأسرية وهذا راجع لتوفر العمالة دون السن القانوني للعمل

4-5 الظروف الثقافية :

وهي ما يعرف بمجموعة المؤشرات الفكرية والأيديولوجية و التكنولوجية التي تؤثر ببيئة التلميذ وتؤثر في اتجاهاته و مخرجاته السلوكية و إضفاء نمط معين من التفكير والتصرف حسب المستوى الثقافي ذلك لارتباطها بالشخصية ومساهمتها في التوجه المعيشي العام للجماعة ذلك لأن الثقافة هي مجموعة المعايير ، والقيم ، ومعايير السلوك التي تترجم أسلوب حياة الجماعة وحدوث حصيلة لتراكم الثقافة وفروعها نحو الابتكار وخاصة في مجالات السلوك .

5 – الدراسات السابقة :

لقد أجريت العديد من الدراسات السابقة عن التسرب المدرسي لكن تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول من اظهر البحوث الجدية حول التسرب حيث تم نشرها سنة 1984 م فأظهرت أن هناك عدة أسباب للتسرب تختلف من بلد إلى أخر، كما أن منظمة اليونسكو اهتمت بظاهرة الهدر التربوي على المستوى العالمي حيث بات واضحا ان لكل دولة أسباب للتسرب المدرسي ، ومنه عملت الولايات المتحدة الأمريكية إلى دق ناقوس من خلال ما قامت به من بحوث أوليه عن التسرب المدرسي لانتشار الظاهرة في الدول الغربية و العربية في الآونة الأخيرة ذلك وذلك لد ظروف اجتماعية و اقتصادية وثقافية وغيرها .

الدراسة الأولى :

دراسة: حيلان بن هلال الحارثي

موضوع الدراسة :أثر العوامل الإجتماعية والثقافية في جنوح الأحداث

زمن الدراسة :2003

مكان الدراسة : الرياض المملكة العربية السعودية

مدة الدراسة :**سنة**

طبيعة الدرسة : ميدانية

إشكالية الدراسة : ماهي العلاقة بين العوامل الاجتماعية و الثقافية وجنوح الأحداث؟

منهجية الدراسة :إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي لم يقتصر على وصف المشكلة فقط بل يتعداه لتحليل و تفسير و ربط المدلولات للوصول لاستنتاجات تسهم في تطوير الواقع للأحداث المنحرفين بمافي ذلك من المقابلة و الأستبيان و الملاحظة .

عينة البحث : الأطفال الجانحين

هدف الدراسة : تتمثل أهداف هذا البحث فيما يلي :

*التعرف على العوامل الذاتية بالنسبة للحدث و التي أدت بدورها إلى جنوح الأحداث .

*التعرف على العامل الاجتماعية و الثقافية المحيطة بالحدث و التي أدت إلى جنوحه

نتائج الدراسة : خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج تتمثل فيما يلي:

*وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05بين العوامل المؤدية للجنوح للأحداث و المستوى التعليمي و الاقتصادي .

*وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05بين العوامل المؤدية للجنوح للأحداث والتعامل الأسري للحدث.

*وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05بين العوامل المؤدية للجنوح للأحداث والتفكك الأسري للحدث .

*وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين العوامل المؤدية للجنوح للأحداث والعامل الثقافي للحدث.

*وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05بين العوامل المؤدية للجنوح للأحداث والتنشئة الاجتماعية للحدث .

التعقيب على الدراسة السابقة: رغم الاشتراك بين موضوع الدراسات السابقة وأحد متغيري موضوع دراستنا إلا أن تناولهما للموضوع كان من زاوية أخرى كون بحثنا منصبا على كشف العلاقة الممكن وجودها بين الظروف غير المدرسية والتسرب المدرسي في ظل المقاربات النظرية المفسرة لهذا الأخير و هذا ما سينتج عنه حتما اختلاف بين الدراسات السابقة و موضوع دراستنا في الجانبين النظري و الميداني و رغم استفادتنا من هاته الدراسات فإننا ننوه إلى بعض نقاط الاختلاف التالية:

تطرقت في الجانب النظري إلى مجمل العوامل غير المدرسية المتسببة في التسرب المدرسي بدأ بالمؤشرات الأسرية الأبوية و الأخوية و أساليب التنشئة الاجتماعية و جماعة الرفاق كمحور اجتماعي ،و كذلك المحور الاقتصادي المتمثل في الإعالة الأسري و تلبية المتطلبات و مستويات الدخل و الظروف الدافعة بالتلميذ لمزاولة الأشغال لسد حاجياته وكذا العوامل الثقافية و نظرة الأسرة للتعليم بشكل عام و إلى تعليم الفتاة و أثر المستوى الوالدي والثقافي العام .

أما المعالجة الميدانية و التي تم من خلالها تكميم كل المؤشرات ذات العلاقة بالجانب النظري و تبويبها في أطر كميه تعكس مدى الارتباط الإيجابي بين التسرب المدرسي و العوامل غير التربوية المتمثلة في المتغير الاجتماعي الأسري والاقتصادي المعيشي و الثقافي .

الدراسة الثانية :

دراسة الدكتور عبد الكريم المهنا

موضوع الدراسة: عوامل التسرب الدراسي لدى المنحرفين:

زمن الدراسة : 2001م

مكان الدراسة : جدة والرياض والدمام

طبيعة الدراسة :ميدانية

إشكالية الدراسة : ماهي العوامل التي تؤدي إلى التسرب في المدارس المتوسطة ؟

منهجية الدراسة :المنهج الوصفي التحليلي

عينة الدراسة: العينة150 طالب متسرب دراسياً في المرحلة المتوسطة

هدف الدراسة : هدفها الرئيسي لها هو معرفة ورصد بعض العوامل التي تؤدي إلى التسرب في المدارس المتوسطة بالإصلاحية (جدة والرياض والدمام) والتي حددها بعدد من العوامل الشخصية سواء من الناحية العقلية أو من الناحية الجسدية والسمات المميزة لها وكذلك العوامل الأسرية والعوامل المدرسية وعوامل البيئة الخارجية التي تحيط أيضاً هدفت هذه الرسالة إلى محاولة معرفة حجم ظاهرة التسرب بهذه المدارس ومن ثم مساعدة الجهات المعنية على اتخاذ السبل لمواجهة هذه الظاهرة أو التخفيف من حدتها ما أمكن وكان لهذه الدراسة نتائج هامة تفرعت على عدة محاور.

- **نتيجة الدراسة** :إن أغلب الطلاب المتسربين دراسياً في المرحلة المتوسطة كانوا من سكان المدن وكانت بنسبة (91،2%)

- إن أغلب الطلاب المتسربين دراسياً في المرحلة المتوسطة أعمارهم ما بين 9-16سنة.
- إن أغلب الطلاب المتسربين دراسياً في المرحلة المتوسطة بلغ متوسطهم 7، 85%

شخصاً كذلك كان من نتائج هذه الدراسة على الصعيد الشخصي:

إن أحد عوامل التسرب في المرحلة المتوسطة لدى الطلاب هو المرض والإصابة وكذلك ضعف علاقة الطلاب مع بعضهم وعدم الرغبة في التعليم، وكذلك كان من أحد العوامل على الصعيد الأسري للتسرب الدراسي في المرحلة المتوسطة:

هو حالات الطلاق وتعدد الزوجات وكذلك كبر سن الوالد وكثرة الأخوة والأخوات وترتيب الطالب بين أخوته.

التعقيب على الدراسة السابقة :

لقد اشتبهت بعض العوامل التي من شأنها أن تكون في الجانب النظري و الأمبريقي بما يمليه أسلوب البحث العلمي للظاهرة السوسيولوجية بينما نلاحظ عدم وجود حوافز

تشجيعية وكذلك صعوبة المناهج المدرسية وعدم وجود وسائل تعليمية مناسبة وعدم وجود أخصائي اجتماعي وعدم توفر مدرسين أكفاء عدا عن غياب الطلاب المتصل والمشكلات العائلية عند الطالب والرسوب المتكرر وعدم حرصه على متابعة الدراسة، و هذا ما تطرقت فيه خلال دراستي من خلال التعرض إليه في الدراسة النظرية وبالعلاج من خلال التوصيات و المقترحات

ويمكن القول إن الدراسة السابقة استوفت جميع عناصرها وكانت لها نتائج هامة على كافة الأصعدة ولكن ما يؤخذ على هذه الدراسة عدم توضيحها للفروض بشكل كامل أما باقي الدراسة فاستوفت جميع الشروط.

الدراسة الثالثة :

دراسة: انتصار عيسى

زمن الدراسة:سنة1999

موضوع الدراسة: التسرب المدرسي لطلاب المرحلة الابتدائية

مكان الدراسة : الجمهورية العربية السورية

مدة الدراسة : 1998-1999م.

طبيعة الدراسة :ميدانية

إشكالية الدراسة :ماهي أسباب التسرب المدرسي لتلاميذ الطور الابتدائي ؟

منهجية الدراسة :المنهج الوصفي التحليلي .

عينة الدراسة : بلغ حجم العينة 200 طفل متسرب

أهداف الدراسة: العمل على تطبيق الخريطة المدرسية وإقامة المدارس وفق الشروط البيئية والسكنية والجغرافية مما يجعل انتقال التلاميذ ميسوراً.

- استمرار التنسيق مع جميع الجهات الرسمية لزيادة تطوير البيئات المحلية اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً مما يؤدي إلى زيادة وعي الآباء وإدراكهم أهمية تعليم أبنائهم.

- تشجيع التلاميذ ذوو الحالة المادية السيئة على متابعة الدراسة بتقديم المساعدات لهم في مجال اللوازم المدرسية.

نتائج الدراسة :توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

*وجود فروق دالة إحصائيا بين العوامل المؤدية للتسرب المدرسي ومستوى التعليمي و الثقافي للأسرة .

*وجود فروق دالة إحصائيا بين العوامل المؤدية للتسرب المدرسي ومستوى الاقتصادي و تلبية المطلبات للطفل داخل للأسرة .

التعقيب على الدراسة السابقة :

تشترك هذه الدراسة سواء من الناحية النظرية في أثر العامل الثقافي والاقتصادي من خلال استمرار التنسيق مع جميع الجهات الرسمية لزيادة تطوير البيئات المحلية اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً مما يؤدي إلى زيادة وعي الآباء وإدراكهم أهمية تعليم أبنائهم و مجال اللوازم المدرسية و النفقات و هي ماتم التعرض إليها خلال دراستنا في شقيها النظري و الميداني وتم إستعراض مجمل العوامل الاقتصادية و مستوى الأسرة المعيشي و مدى تلبية الاحتياجات و خاصة المستلزمات المدرسية و مدى وعي الآباء لأهمية التعليم في حياة أبنائهم .

الدراسة الرابعة:

دراسة : أحمد شكري مهران

موضوع الدراسة: الأسباب التربوية لتسرب التلاميذ والعوامل المؤدية إليه في مرحلة التعليم الابتدائي.

زمن الدراسة : 2000

مكان الدراسة : القاهرة، جمهورية مصر العربية

مدة الدراسة : سنة 2000

طبيعة الدراسة :ميدانية

إشكالية الدراسة: :ماهي الأسباب التربوية لتسرب التلاميذ والعوامل المؤدية إليه في مرحلة التعليم الابتدائي؟.

منهجية الدراسة : وقد استخدم في بحثه استقصاء لقطاعات مختلفة من العاملين في التعليم للتعرف على آرائهم في هذه المشكلة واشتمل الاستقصاء على سبعة أبواب منها الخاص بأسباب المشكلة ثم اقتراحات بشأنها ومنها أيضاً ما يتعلق بكفاية المعلم وأثرها على التسرب وأخرى تتعلق بالعوامل المساعدة لتحسين كفاية المعلم.

عينة الدراسة : 50 معلم، 75 طالب، 135 طالبة

هدف الدراسة :وفي هذا البحث يهدف الباحث إلى الكشف عن الأسباب الظاهرة بصفة عامة وفي التعليم الابتدائي بصفة خاصة حيث العوامل الاجتماعية والعوامل التي تتعلق بالتلميذ والمدرس وتحدث بإسهاب عن ضعف إعداد المعلمين وضعف مستوى كفاياتهم

نتائج الدراسة: كانت نتائج هذا البحث متعلقة بطبيعة المشكلة وحجمها في مديريات التربية في مصر أوضحت الدراسة ازدياد نسب التسرب بصورة عامة وهي بين البنات أعلى منها بين البنين كما حددت العوامل التربوية والاقتصادية للتسرب مع تركيز على أثر كفاية المعلم وإعداده.

التعقيب على الدراسة السابقة :

هناك قواسم مشتركة بين هذه الدراسة و دراستي في العديد من الجوانب في أطرها النظرية التي تتناول متغير التسرب الدراسي و علاقته بمتغير الجنس و النظر إلى تعليم البنات حيث هناك تباين وضح جليا من خلال النتائج الأمبريقية للدراسة مرجعها لعامل الجنس و بعد المسافة بين المدرسة ومكان الإقامة و الزواج المبكر كعامل من العوامل الثقافية .

غير أننا نلتمس بعض نقاط الاختلاف مع هذه الدراسة من خلال نوع العينة و المنهج المستخدم لان العينة مركبة بين الطلبة و الطالبات و المعلمين بينما أجدمجتمع الدراسة في ما تناولت المتسربين دراسيا و يزاولون التربص المهني بإعتباره تسرب تعليمي .

الدراسة الخامسة :

دراسة :محمد زهير مشارقة

موضوع الدراسة: مشكلات التعليم الإلزامي في القطر العربي السوري.

زمن الدراسة:1985

مكان الدراسة :سوريا

مدة الدراسة : 1985-1986م

طبيعة الدراسة : ميدانية

إشكالية الدراسة :ماهية المخطار وما مدى انتشار هذه الظاهرة وأبعادها في القطر العربي السوري؟

منهجية الدراسة :الوصفي التحليلي

عينة الدراسة : 1200طالب متسرب

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد مقترحات فعلية للتقليل من ظاهرة التسرب المدرسي وأوضح الباحث ذلك من خلال ما قامت به وزارة التربية من جهود لعلاج هذه الظاهرة وكان لهذه الدراسة نتائج على المدارس وكانت هذه النتائج ذات فائدة كبرى خففت من نسبة التسرب.

التعقيب على الدراسة السابقة :

لقد أجرى محمد زهير مشارقة دراسة في دراسة لنيل الدكتوراه في التربية وقد تطرق في قسم من أقسام الرسالة إلى ظاهرة التسرب المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي وعرض فيها مفهوم التسرب، وتكلم عن أخطاره ومدى انتشار هذه الظاهرة وأبعادها في القطر العربي السوري .حيث بلغ حجم العينة 1200طالب متسرب، وأوضح

ومن بين اوجه التشابه بين هذه الدراسة و دراستنا التى بين إيدينا في نتاولنا لعوامل التسرب وأسبابه وقدم العلاج والمقترحات لظاهرة التسرب ومن هذه المقترحات الاستمرار في رفع مستوى كفاية نظام التعليم من حيث مضمونه وأدواته ووسائله. العمل على تطبيق

الخريطة المدرسية وإقامة المدارس وفق شروط البيئة السكانية والجغرافية و العمل على إيجاد نظام التوجيه والإرشاد الاجتماعي والنفسي داخل النظام التعليمي واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمساعدة التلاميذ المقصرين و زيادة توثيق الصلة بين المدرسة والأسرة وإيجاد العلاقات الدائمة والمتفاعلة بينهما للوقاية من تسرب التلاميذ قبل حدوثه وتطبيق أحكام قانون العمل بصورة دقيقة بحيث يمنع تشغيل الأحداث ذكورا" وإناثاً قبل بلوغ السن المحددة بالقانون وأيضا أوضحت هذه الدراسة جهود وزارة التربية في مجال معالجة ظاهرتي التخلف والتسرب حيث كانت مديريات التربية المعنية تعد قوائم بأسماء المتخلفين والمتسربين من التلاميذ وتحاول معالجة أوضاعهم مع ذويهم من خلال الاتصال بهم ومحاورتهم وإقناعهم بضرورة التحاق أولادهم بالمدارس وانتظام دوامهم فيها حتى نهاية المرحلة الابتدائية، إلا أنها وجدت أن وسائل التوعية والتحاور والإقناع كانت وسائل غير مجدية لذلك وجدت أنه لابد من وسائل أخرى رادعة زاجرة تكون نافعة مجدية لذلك قامت الدولة بسن قوانين خاصة ورادعة تفرض عقوبات وغرامات على أولياء الطلاب الذين يمتنعون عن إرسال أولادهم إلى المدرسة.

إن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات الجادة في القضاء على ظاهرة التسرب المدرسي.

الدراسة السادسة :

دراسة محمد ارزقي بركان

موضوع الدراسة : التسرب المدرسي عوامله، نتائجه، وطرق علاجه بالجزائر.

زمن الدراسة : الموسم الدراسي 1974/1973.

مكان الدراسة :الجزائر .

مدة الدراسة :من بداية الموسم الدراسي 1974/1973إلى غاية الموسم الدراسي 1983/1982.

طبيعة الدراســة : دراسة وثائقية

إشكالية الدراسة: تدور إشكالية هذه الدراسة حول الأشكال التالي: ماهي العوامل والنتائج و طرق العلاج للتسري المدرسي؟

منهجية الدراسة : وقد اعتمد على المنهج تحليل المضمون لبيانات إحصائية صادرة عن وزارة التربية الوطنية وذلك للكشف عن المواسم التي كثر فيها الرسوب وقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤدية لرسوب وتسرب التلاميذ

عينة الدراســة : اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ التعليم المتوسط، وغطت هذه الدراسة الفترة الممتدة من التعليم بالجمهورية الجزائرية

هدف الدراســة :الكشف عن عوامل و نتائج و طرق علاج التسرب المدرسي في الجزائر

نتائج الدراسة : خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- المعاملة السيئة من قبل إدارة المدرسة وبعض الأساتذة للتلاميذ.
- صعوبة المناهج وعدم ملاءمتها لقدرات التلاميذ العقلية والعمرية.
- قصور نظام الامتحانات الذي يعتمد على الحفظ والاسترجاع ويهمل جانب الفهم والتحليل والتركيب.
- رداءة طرق التدريس التي يستعملها بعض الأساتذة.
- اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ.

التعقيب على الدراسة السابقة :

من خلال ما تطرق أليه الباحث محمد ارزقي بركان من نتائج التي تبرز الحالة المادية الضعيفة للآباء و مدى إرتباطها بمتغير التسرب المدرسي و التي تجبرهم على طلب مساعدة أبنائهم عن طريق العمل وترك مقاعد الدراسة و هذا ما أشادت به دراستنا في شقيها النظري و الميداني من خلال ما برزمن نتائج كمية موضحة لذلك .

هذا أهم ما توصل إليه الباحث كذلك و كان قاسم مشترك بين الدراستين من خلال الدراسة وتعتبر دراسة جيدة لأنها كشفت لنا بصورة حقيقية عن مؤشرات ونتائج مسجلة مما كشف عن أهم الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الرسوب والتسرب والهدر التربوي.

الدراسة السابعة :

دراسة محمد محمود رضوان (1965م):

موضوع الدراسة:

زمن الدراسة :1965م

مكان الدراسة : جمهورية مصر العربية

مدة الدراسة : الموسمين الدراسيين 1964/ 1966/1965

طبيعة الدراسة : ميدانية

إشكالية الدراسة :ما هي أسباب مشكلة التسرب في المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية؟

منهجية الدراسة : منهج المقارن

عينة الدراسة : التلاميذ

نتائج الدراسة : البحث أن جملة الذين تسربوا من الدفعة الأولى خلال السنوات الخمسين يكونون 22% متن عدد الذين الحقوا بالصف الأول وبلغت نسبة من تسربوا بالنسبة للدفعة الثانية 42.6% من عدد الذين الحقوا بالصف الأول هذا عدا من لم يتقدمهم عدا مفهوم يتقدم للدخول في أمتي من الشهادة الابتدائية بالنسبة للدفعتين وهم بالنسبة للمجموعة الأولى 25.7% من مجموعة المقيدين في الصف السادس وهم بالنسبة للمجموعة الثانية 20.6% من مجموع المقيدين في الفصل السادس.

التعقيب على الدراسة السابقة :

ما نلاحظه خلال ما تناوله الباحث خلال هذه الدراسة هو الاختلاف مع دراستي في الجانب الميداني من خلال العينة و المنهج و التناول الأمبريقي و الاقتصار على الطور

الابتدائي في حين تناولت بالدراسة الميدانية إلى التطرق إلى مجمل الأطوار التعليمية الابتدائي و المتوسط و الثانوي لما دعت إليه الضرورة في الدراسة بحكم كثرة نسب التسرب خاصة في الطور الثانوي في ولاية الوادي لاعتبارات قد تكون اجتماعية ثقافية كالتسرب من أجل الزواج للفتاة أو من أجل إعالة الأُسرة عند بعض الذكور مما أوجب علي أن مجتمع الدراسة لابد أن يكون متسرب اقبل الحصول على شهادة الباكالوريا.

الدراسة الثامنة :

دراسة :المركز الوطني للإحصائيات التعليم

موضوع الدراسة : تسرب الطلاب المهاجرين الجدد من المدارس العليا في أمريكا

زمن الدراســة : 2000م

مكان الدراســة : بواشنطن

طبيعة الدراســة : دراسة ميدانية

إشكالية الدراسة :تدور إشكالية هذه الدراسة حول النبذ الاجتماعي للطلاب المهاجرين و علاقته بالتسرب المدرسي

منهجية الدراسة : تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي خلال هذه الدراسة

عينة الدراســة :الطلبة المهاجرين الجدد من المدارس العليا في أمريكا.

هدف الدراســة : منها التعرف على معدلات تسرب الطلاب المهاجرين الجدد من المدارس العليا في أمريكا .

نتائج الدراسة : النتائج إلى أن نسبة تسرب الطلاب وصلت إلى 39%.في حين لم تتجاوز نسبة المتسربين من الطلاب الآخرين 15% و18% وكان من أهم الأسباب الرئيسية في ارتفاع هذه النسبة أن هؤلاء الطلاب كانوا منبوذين من زملائهم الآخرين.

التعقيب على الدراسة السابقة : أن الاشتراك بين موضوع الدراسات السابقة وأحد متغيري موضوع دراستنا إلا أن تناولهما للموضوع كان من زاوية أخرى كون بحثنا منصبا على كشف العلاقة الممكن وجودها بين الظروف غير المدرسية و التسرب المدرسي

في ظل المقاربات النظرية المفسرة لهذا الأخير و هذا ما سينتج عنه حتما اختلاف بين الدراسات السابقة و موضوع دراستنا في الجانبين النظري و الميداني و رغم استفادتنا من هاته الدراسة التي ارتكزت على الجانب النفسي للطالب في حين تعتبر عامل مدرسي لأن ظروف النبذ مصدرها المدرسة لا الظروف الأخرى .

الدراسة التاسعة :

دراسة: أحمد فريجة .

موضوع الدراسة : انعكاسات الفقر على التسرب المدرسي .

زمن الدراسة :سنة 2003.

مكان الدراسة :المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بسكرة الجزائر

مدة الدراسة :حدد المجال الزمني للدراسة في الفترة الممتدة بين 2003/04/03 إلى غاية 2003/05/10 .

طبيعة الدراسة :دراسة ميدانية

إشكالية الدراسة :ماهي انعكاسات الفقر على التسرب المدرسي للتلميذ ؟

منهجية الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي ، الاستمارة والمقابلة و الملاحظة و الاطلاع على السجلات والوثائق الخاصة بمجتمع الدراسة .

عينة الدراسة :596 متربص شهد له بالانقطاع عن الدراسة في سن تعليمي أي متسرب دراسيا على مستوى التكوين الإقامي والتمهين بالمعهد الوطني المتخصص بسكرة

هدف الدراسة : معرفة انعكاسات الفقر على التسرب المدرسي

نتائج الدراسة :

- عدم القدرة على التكفل بالمتطلبات المدرسية يودي إلى التسرب

-عدم قدرة الأسرة على تقديم الحد الأدنى من الغذاء يودي غلى التسرب المدرسي للتلميذ.

-عدم القدرة بالتكفل بالرعاية الصحية يودي إلى التسرب المدرسي للتلميذ

التعقيب على الدراسة السابقة :

كانت هذه الدراسة مذكرة ماجستير في علم الاجتماع أبرز خلالها الباحث المؤثرات الاجتماعية و الاقتصادية التي قد تتسبب في التسرب المدرسي وبين من خلالها الدعوى إلى ضرورة مراعاة التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية و المتابعة الصحية المستمرة للتلميذ من خلال وحدات الكشف و المتابعة الصحية وخاصة المناطق الصحراوية و المعزولة ،و لعل هذا في مجمله يعتبر نقاط تمثل القواسم المشتركة بين كلا الدراستين وخاصة بما تعلق بالظروف غير المدرسية الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية .

- **الدراسة العاشرة :**

- **دراسة** كيرنك و وولف وهولت ومكنايت وهوبنر وريفارا (2003):

موضوع الدراسة : المشكلات السلوكية عند الأطفال الذين تم إساءة معاملة أمهاتهم من قبل شريك حميم والتسرب المدرسي

. Behavioral Problems among Children Whose Mothers Are Abused by an Intimate Partner and Scholastic Infiltrate

- **منهجية الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن.

- **عينة الدراسة:** تألفت عينة الدراسة من مجموعتين:

- تألفت من 167 طفلاً والذين تراوحت أعمارهم بين 2 إلى 17 سنة والذين تعرضت أمهاتهم لإساءة معاملة من قبل شريك حميم

المجموعة الضابطة: تألفت من 2736 طفلاً وقد عملت هذه المجموعة كعينة معيارية قياسية.

- **هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى فحص وتحديد العلاقة بين تعرض الأطفال إلى عنف الشريك الحميم تجاه الأم والمشكلات السلوكية لدى الأطفال

- **نتائج الدراسة:** أظهرت الدراسة أن تعرض الأطفال لعنف الشريك الحميم تجاه الأم مرتبط بشكل ذي لأن تكون لديهم مشكلات سلوكية وأن يكون سلوكهم عدوانياً وجانحاً

ومـائلاً للقلـق والكآبـة واسـتعداد للتسـرب المدرسـي بشـكل أكبـر مقارنـة مـع أفـراد العينـة الضابطة.

التعقيب على الدراسة السابقة :

تظهر هذه الدراسة مدى تأثر الطفل بجماعة الأقران و هذا ما يعتبر عاملا مشتركا بين الدراستين في الشق النظري و الأمريقي الذي أثبت مدى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التسرب المدرسي للتلميذ و جماعة الرفاق حيث أعتمد ذلك كبند من بنود الدراسة الميدانية في دراستي على اعتباره من أهم المؤشرات ذات العلاقة بالجانب الاجتماعي و الثقافي لمجتمع الدراسة الذي اعتمدته خلال دراستي.

خلاصة :

تطرق الباحث خلال الفصل الاول إلى اشكالية الدراسة للوقوف على مجالها النظري وإلى التساؤلات والفرضيات بما في ذلك الأهمية العلمية والعملية وأسباب اختيار الموضوع التي تخص الباحث من جهة والأسباب الموضوعية من جهة أخرى وكذا التعريفات الاجرائية التي سيتبناها الباحث خلال دراسته الميدانية كما استرشدت ببعض الدراسات السابقة التي قد تحمل قواسما مشتركا في متغير تاربع ومستقل لنضع الدراسة في مجال أكثر موضوعية .

الفصل الثاني

التسرب المدرسي مفهومه وعوامله و نتائجه

تمهيد

1 –التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به

2– أنواع التسرب المدرسي

3– أنواع المتسربين من المدرسة

4– عوامل التسرب المدرسي

4–1 العوامل السيكولوجية

4–2 العوامل الفيزيولوجية

4–3 العوامل التربوية

4–4 العوامل العقلية

5– نتائج التسرب المدرسي

5–1 النتائج الاجتماعية

5–2 النتائج الاقتصادية

5–3 النتائج الثقافية

6 – واقع التسرب التسرب المدرسي في الجزائر من خلال الإحصائيات

7– واقع التسرب المدرسي بولاية الوادي من خلال الإحصائيات

خلاصة

تمهيد :

تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي من المشكلات التي تعيق سير العملية التربوية في كثير من دول العالم و خاصة في بلدان العالم الثالث ، كما يعتبر التسرب من مظاهر الإهدار التربوي وخسارة رأس المال البشري للنظام التعليمي و التربوي بالإضافة إلى ذلك يعود بجملة من الآثار السلبية على كل من المتسرب و المجتمع المحلي ، فالمتسرب يتحول إلى مواطن تغلب عليه الأمية غير منتج في بيئته مما يقلل من مستوى طموحاته و ضعف من مستوى مشاركته في بناء المجتمع وعلى ضوء هذا المنطلق سنتطرق خلال هذا الفصل إلى توضيح مفهوم التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به كما نبين آثار هذه الظاهرة وانعكاساتها على الفرد والمجتمع وواقع هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري عموما وولاية الوادي خصوصا .

1 –التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به

1-1التسرب المدرسي :

• **لغة :** تسرب تسربا و يقال: تسرب أي دخل حقيقة مثل تسرب الرجل في البلاد أي دخلها خفية و في سرية.

السارب: الذاهب على و جه الأرض على غير الهدى[1].

– جاء في لسان العرب الابن منظور ج3 معنى كلمة تسرب بمعاني كثيرة منها:

– السرب: حفير تحت الأرض، وقيل تحت الأرض، قد تسرب، و تسرب الحافر أخذه في الحفر يمينه و يساره.

السرب: حجر الثعلب و الأسد و الضبع و الذئب.

السرب: الموضع الذي قد حل فيه الوحشي و جمع أسراب، و أسراب الوحش في سِربه و الثعلب في حجره.

سرب الإناء سال ما فيه من ماء [2].

*و منه قولهم تسربت الأخبار إلى العدو أي انتقلت خفية[3].

– ومنه تسرب الجمع أي : انسحب، ومنه انسحاب و تسلل، و تسرب المرض أي تفشى و تسرب الخبر أي ذاع[4].

• **اصطلاحا:**

هو ترك الطالب دراسة قبل نهاية السنة الأخيرة من مرحلة التعليمية التي سجل فيها ومن الملاحظ ان التسرب يكثر بين الفئات الأكثر تعرضا للتميز التربوي، كالفقراء والإناث وسكان

[1] : الامام اسماعيل بن حمادي الجوهري، معجم الصحاح، دار المعرفة، ط2، بيروت، د س، ص15.

[2] : ابن المنظور: لسان العرب، ج3، ص 356.

[3] : خليل الجر، معجم العربي الحديث، مكتبة الاوراس ، باريس 6، 1987، ص 295.

[4] :أحمد حسين اللقائي على أحم الجمل . معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج و طرق التدريس ، عالم الكتب، القاهرة ، ط2 1999 . ص 87 .88

القرى، و يضطر كثير من الطلبة الفقراء إلى التسرب من المدرسة بحثا في العمل، يعاني معظمهم من ظروف صعبة حيث لا تتوفر في بيوتهم الظروف الصحية الملائمة[1].

– أما جودت عطوى، فيقول أن التسرب هو انقطاع التلميذ عن المدرسة في مرحلة معينة دون اتمام هذه المرحلة، مما يترتب عليه ضياع، له أبعاد عديدة في عملية و في نظام تعليمي و ما يرتبط به من نفقات[2].

– يقول محمد أرزقي بركان، التسرب المدرسي هو انقطاع عن المدرسة قبل إتمام المرحلة الدراسية أو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم[3].

– كما أن التسرب هو نسبة من يترك المدرسة نهائيا[4].

–التسرب المدرسي هو ترك التعليم قبل إتمام مرحلة، أو ترك الدراسي للبرنامج لسيد من أسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها أو خلال إحدى سنواتها، والتسرب له أسباب اجتماعية و ثقافية و اقتصادية و تعليمية و شخصية[5].

– يعرف قاموس التسرب بأنه ترك التلميذ المدرسة قبل تخرجه فيها، و عرفه المجلس القومي للتعليم و البحث العلمي و التكنولوجي بأنها انقطاع التلاميذ عن الحضور إلي المدرسة بصفة دائمة بعد إن يتم الالتحاق بها [6].

– و يقصد بالتسرب ترك الطالب للمدرسة بسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها.

---

[1] : عبد الله الدائم ، التربية في البلاد العربية ، دار العلم للملايين د ط بيروت 1978 ص 15.

[2] : جودت عطوي ، الإدارة التعليمية و الإشراف التربوي " أصولها و تطبيقاتها " دار العلمية و الدولية و مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ط1 ، عمان ، 2001 . ص 309 .

[3] : محمد أرزقي بركان.التسرب المدرسي عوامله و نتائجه و طرق علاجه،مقال بمجلة الرواسي باتنة عدد3 أكتوبر 199 ص 27.

[4] : إيدجافور وآخرون، ترجمة حنفي عيسى، تعلم لتكون ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ط2 الجزائر، 1979، ص90 .

[5] : حسن شحاته وآخرون : ترجمة حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار الحرية اللبنانية، ط1، مصر ، 2003، ص102.

[6] : علي السيد محمد الشيخي، علم الاجتماع التربية المعاصرة، دار الفكر العربي،ط1، القاهرة ، 2002، ص 302.

– التسرب هو ظاهرة ترك المراهقين و الأطفال المدرسة، أو انقطاعهم عنها لعدة فترات طويلة أو بصورة نهائية قبل وصولهم إلي نهاية المرحلة التعليمية التي يتواجدون فيها

إن كل التعاريف متشابهة إلى حد كبير، و متكاملة فيها بينهما و نستطيع من خلالها صياغة تعريف شامل و محدد لمصطلح التسرب المدرسي فتقول بان التسرب المدرسي هو انقطاع و انسحاب التلميذ من المدرسة نتيجة رسب أو عدة أسباب، وذلك قبل إتمامه للمرحلة التعليمية التي ينتمي إليها أو يدرس فيها.

2-1 الرسوب :

يعتبر الرسوب من العوامل المؤدية إلى الهدر والفاقد التعليمي بحيث أن الطالب عندما يعيد السنة لا يعن له ذلك إلا أنه أعاد السنة لضعف تحصيله وعدم قدرته على التحصيل للمجموع الكافي للنجاح وربما الكثير من أفراد المجتمع لهم نفس وجهة النظر غير أن رجال التخطيط واقتصاديو التربية ينظرون إلى أن ذلك يكلف ميزانية معينة للوصول إلى النتائج الإيجابية في المخرجات لأن التربية عملية استثمارية قد تكون مربحة وقد تكون مخسرة هذا بالنظر إلى ما ينفقه النظام التربوي من الأموال والجهود على العموم .

كما يعرف :

- **لغة :** يعرف على انه الفشل والإخفاق وعدم النجاح وعدم التوفيق.[1]
- **اصطلاحا:** إن إخفاق التلميذ في اجتيازه مرحلة دراسية ما وفق المقاييس التربوية المحددة سابقا ومن أهم عوامل الرسوب هو التخلف والضعف في القراءة وإذا استطاع التلميذ أن ينتقل من مستوى دراسي إلى ما هو أعلى منه بصرف النظر عن المستوى الدراسي التحصيلي له فانه يواجه صعوبة استيعاب المنهاج الجديد فتزداد المشكلة تعقيدا .[2]

[1] : Dictionnaire de français contemporain , Libraire , Paris 1966 , p 404 .

[2] : نكروش الهاشمي و آخرون ، المرجع السابق ، ص 16 .

كما يعرفه لحرش محمد " الرسوب أن يعيد الطالب سنة أخرى في الصف الذي كان فيه، وذلك لعدم قدرته على اجتياز الامتحانات والحصول على درجة النجاح فيها أو تغيب عنها لسبب ما "[1]

ويعرف الباحثون في المعهد الوطني لبحث البيداغوجي بفرنسا الرسوب المدرسي بأنه تأخر التلميذ بقسم أو قسمين في المدرسة.[2]

1-3 الإهدار التربوي : هو تلك الظاهرة التي تتجسد في ضياع أو خسارة المال والجهد والوقت المسخرين في سبيل سير وتطوير مسار العملية التربوية وتنشأ هذه الظاهرة لعدة عوامل أهمها التسرب المدرسي، وارتفاع تكلفة التلميذ وتدني مستوى التحصيل نظرا لأن الإهدار التربوي" ظاهرة يمكن ان تحدث في نظام تعليمي، فقد أدى ذلك ببعض المختصين في هذا المجال والمهتمين به إلى القول بأن الإهدار التربوي مشكلة عالمية .[3]

1-4 التأخر الدراسي :

التخلف الدراسي مشكلة كبيرة لا بد لها من حل ، فهي مشكلة مقدرة الإبعاد ، تارة تكون مشكلة نفسية و تربوية، و تارة أخرى تكون مشكلة اجتماعية يهتم بها علماء النفس بالدرجة الأولى، و من ثم المربون و الأخصائيون الاجتماعيون و الآباء، و لقد عرف التأخر الدراسي على أساس انخفاض الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الاختبارات و لهذا صنف التأخر الدراسي إلى أنواع منها :

- **التخلف الدراسي العام** : وهو الذي يكون في جميع المواد الدراسية و يرتبط بالغباء حيث تتراوح نسبة الذكاء بين 71-85 (دون المتوسط) .
- **تخلف الدراسي الخاص:** و يكون في مادة أو مواد بعينها فقط ، كالحساب مثلا و يرتب بنقص القدرة .

---

[1]: لحرش محمد ، أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والاولياء، عروض الايام الوطنية الثالثة لعلم النفس وعلوم التربية حول علم النفس وقضايا المجتمع، منشورات جامعة الجزائر، ج1، دار الحكمة ، الجزائر، 1998، ص 373.

[2] : B. Français : L'échec scolaire , édition que sais je , Paris 2eme édition , Juin 1999 , P 17 .

[3] :برايمر . م . باولي . ل ، ترجمة صادق ابراهيم عودة، الإهدار التربوي مشكلة عالمية ، اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر، وزارة التربية الأردن، عمان، د ط، 1974، ص: 30 .

- التخلف الدراسي الدائم: حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية.
- التخلف الدراسي الموقعي : الذي يرتبط بمواقف معينة بحيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته بسبب خبرات سيئة ، مثل التنقل من مدرسة لأخرى أو موت احد أفراد الأسرة .

*التخلف الدراسي الحقيقي : هو تخلف يرتبط بنقص مستوى الذكاء و القدرات .

*التخلف الدراسي الظاهري: هو تخلف زائف غير عادي يرجع لأسباب غير عقلية و بالتالي يمكن علاجه .

1-5 الغياب :

وهو من ضمن المشاكل التربوية التي تعود نتائجه السيئة على التلميذ، و قد يؤدي إلى جنوحه ومرافقته لأصدقاء السوء، و بالتالي رسوبه و تركه المدرسة و تسربه منها .[1]

وعموما يعتبر المخططون التربويون أن التعليم المدرسي يتم عبر انتقالات متسلسلة متتالية في فترة محددة من الزمن ويفترض بالتلميذ أن يكمل المرحلة التعليمية في فترة محددة من الزمن ويكمن التسرب الدراسي بأن يترك التلميذ المدرسة نهائياً قبل إكمال المرحلة التعليمية لأي سبب من الأسباب إهداراً حتى ولو تسرب الطالب بعد السنة الثالثة وقد حصل على حد أدنى من مهارات القراءة والكتابة أو تسرب في أية مرحلة من مراحل التعليم العام ويختلف مفهوم التسرب الدراسي من نظام تعليمي إلى آخر وفقاً للشروط والأساسيات التعليمية الخاصة بكل بلد.[2]

2- أنواع المتسربين من المدرسة:

وقد قدم فوس voss وزميلاه إليوت ellait و فندلنج wendling تضيقا ثلاثيا للمتسربين:

***الفئة الأولى:** يطلق عليهم فئة المجبر على التسرب و تشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية،أو الأسرية كالمرض أو إصابات الحوادث أو الضعف الجسمي أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة

[1] : نكروش الهاشمي و آخرون ، المرجع السابق ، ص 15 .

[2] : موسى، أحمد محمد: الإدماج الاجتماعي للأطفال بلا مأوى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة (2005)، ص 117.

لتعرضها لكارثة معينة مثل هذه الظروف تعتبر خارجة عن إرادة هؤلاء الأفراد، و من ثم يصعب عليهم السيطرة عليها.

* **الفئة الثانية:** و يطلق عليها فئة المعاقين و تشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لضعف قدراتهم العقلية على القيام بأعمال الضرورية المطلوبة للنجاح الأكاديمي و التخرج من المرحلة التي التحقوا بها، مثل هؤلاء الأفراد و يمكن التعرف عليهم من درجاتهم المتواضعة في اختبارات الذكاء و التحصل الدراسي أو رسوبهم أو عدم قدرتهم على القراءة أو الكتابة السليمة، و يطلق على هؤلاء الأفراد الذين لديهم القدرات على النجاح الأكاديمي ومن ثم يتركون الدراسة لأسباب غير القدرة على التعلم و منها كثرة الغياب أو المشكلات السلوكية السلوكية مع المعلمين أو زملائهم أو إدارة المدرسة، أو نقص الدافعية للتعلم أو كراهية النظام الدراسي[1].

تبدو مظاهر التسرب المدرسي على التلاميذ باختيارهم أنواعا من السلوك و هي تختلف حسب البيئة التي يعيشون فيها و هي :

***البيئة المدرسية:**

يشتركون في القليل من الأنشطة الإضافية المنهجية.

-يمتلكون خبرات تحصيلية فاشلة أو غير ناجحة.

يفتقرون للعلاقات الايجابية مع معلميهم.

يميلون للغياب المتكرر عن الدراسة أو الحصة الدراسية.

ينتقلون باستمرار من مدرسة إلى أخرى.

***البيئة الأسرية:**

يميزون بعلاقاتهم البيئية مع الوالدين و الإخوة.

- عدم تعبيرهم عن مشاعرهم و تفاعلهم مع أفراد الأسرة.

[1] :علي السيد محمد الشيخي ، علم اجتماع التربية المعاصرة . المرجع السابق ص 353 -354 .

***مع الأقران:**

يفتقون لعلاقات حميمية تربطهم إيجابيا مع غيرهم من الأقران و الأصدقاء.

– يرتبطون بأقران ذوي عادات و ميول تربوية سيئة أو غير مستحبة.

*** مفهوم الذات لدى المتسربين:**

يملكون ميولا سلبية نحو أنفسهم و قدراتهم[1].

– إن المتسربين من المدرسة حسب الدراسة النوعية" لإحصاء الكندي 1990 خمسة أنماط من المتسربين:

- التلاميذ المحرومين الذين يعيشون عدم الاستقرار الاقتصادي، و العائلي و العاطفي و ليست لهم مشاريع مستقبلية.
- الشباب ذوي الفكر المبدع، وهم غلبا من عائلات ذات الدخل المتوسط أو عال، لكنهم يعانون صعوبات التكيف مع المدرسة ويشعرون بنقص النظام المدرسي وقوانينه، وهؤلاء الشباب غالبا ما يهتمون بالفنون، و بالنشطات الخلاقة، ولهم في الحياة تطلعات محدودة.
- الشباب الميال للحرف، وهؤلاء لا يرون طائلا من الدراسة الثانوية، و غاليا ما يجدون صعوبات في التعلم فتبدو لهم الدروس مملة و غير ملائمة، و يرغبون فيه التحول إلى سوف سوق العمل لممارسة حرفهم و يتقاضى أجرة.
- أعضاء بعض الأقليات الملحوظة في المجتمع :بإضافة إلي شعورهم بعدم الانتماء إلي المدرسة، فأن بعض هؤلاء الشباب يتمكنون من التميز، ومن عدم وجود نماذج مواصلة الدراسة في متناولهم و يعزي آخرون نفورهم إلى السياق الاجتماعي الذي هاجروا إليه.
- التلاميذ الذين هم في أزمة خانقة، يتعلق الأمر بشباب يعانون وضعيات خاصة وعائلية صعبة، أو الذين واجهتم أحداث متأزمة، مثل: وفاة أحد الأقرباء أو المرض أو انفصال الأبوين أو الحمل،... إلخ[2].

---

[1] : هادي مشعان ربيع ، الإرشاد التربوي ،مبادئه الأساسية ،الدار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر، د ن، ط 1 ص 189-190.

[2] : سلسلة الملفات التربوية ، التسرب المدرسي رقم 6 /2001 المركز الوطني للوثائق التربوية .

3- أشكال التسرب المدرسي :

قد ميزت احدي الدراسات عام 1997 بين شكلين من التسرب:

- التسرب المؤقت:هو الذي يحدث بشكل يومي متكرر و ما يلبث أن يتحول إلى انقطاع مستمر ينتج عنه فصل التلاميذ من المدرسة.
- التسرب الدائم:الذي يعني هجر التلميذ للمدرسة كليا [1].
- و ثمة تصنيف أخر للتسرب حيث يميز بين ثلاثة أشكال من التسرب هي:
- التسرب من الالتحاق أي التسرب اللاإرادي و الذي يتخذ مظاهر متعددة أو لها زيادة التدفق الطلابي عن قدرة التعليم على الاستعذاب، ووجود فارق معدلات إتحاف الإناث
- و الذكور بالتعليم الابتدائي وجود فارق أخر بين معدلات الالتحاق بالقرى و النجوع الصغيرة عنه في المدن الكبيرة.
- تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة و هو النوع الشائع عند تعريف التسرب.
- التسرب المرحلي، و هو نوع التسرب الذي يبدو واضحا في نهاية كل مرحلة من مراحل التعليمية سواء الابتدائية أو الإعدادية أو غيرها[2].

- يذهب البعض في نطاق معالجتهم لفكرة أو لمشكلة التسرب الدراسي إلى القول بأن التسرب الدراسي يأخذ أشكالا متعددة منها :

- التسرب الفكري" الشرود الذهني" من جو الحصة.

-التأخر الصباحي عن المدرسة.

- الغياب الجزئي أو الكلي عن المادة الدراسية (أو المدرسة)[3].

- هناك أشكال أخرى التسرب هي :

---

[1] : سيد محمد شيخي ، مرجع سابق ص 352-353 .

[2] :سيد محمد شيخي ، مرجع سابق ص 352-353

[3] : هادي معان ، المرجع السابق . ص 188

إن التسرب يأخذ أشكالا من خلال أربع قضايا و هي:

- **القضية الأولى:** تتعلق بالجهة التي يتجه إليها التلميذ إلى التسرب عند انسحابه دون إكمال المرحلة التعليمية التي بدأها.

- **القضية الثانية:** تتعلق بفترة الانقطاع عن الدراسة الابتدائية الملتحق بها لكي يمكن اعتباره متسربا.

-**القضية الثالثة:** تتعلق بالمستوى الذي وصل إليه التلميذ المتسرب قبل انسحابه و تميز الدراسات بين التسرب و الإكمال استنادا إلى ما أطلقت عليه النضج في الإنتاج التعليمي ومن التميز تتضح الفروق الفردية بين تلميذ أكمل المرحلة التعليمية التي بدأها بين زميله الذي انسحب دون الوصول إلى النضج.

- **القضية الرابعة:** تتعلق بمدى معقولية الأعذار التي تقف وراء هجر التلاميذ للمدرسة فالتلميذ الذي يترك المدرسة قبل أن ينهى دراسته بها لأعذار غير مقبولة يعتبر تسربا[1]:

4 - عوامل التسرب المدرسي :

4-1 العوامل السيكولوجية :

إن العوامل النفسية هي عوامل شديدة التأثير على التحصيل العلمي للتلميذ و أهم شيء نتحدث عنه في هذا المجال هو الصحة النفسية ، فإذا كانت الصحة النفسية للتلميذ مضطربة فلا نتوقع منه أن يكون تلميذا ناجحا باستثناء بعض الحالات .

ويعرف حامد عبد السلام زهران الصحة النفسية على أنها حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا و شخصيا و انفعاليا و اجتماعيا ، و يشعر بالسعادة مع نفسه و مع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته و استغلال قدراته و إمكانياته إلى أقصى حد ممكن يكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، و تكون شخصيته متكاملة سوية ، و يكون سلوكه عاديا بحيث يعيش في سلامة و سلام .[2]

[1] : فكروش الهاشمي و آخرون ، التسرب المدرسي ، مذكرة تخرج مديري المدارس الإبتدائية ، مستغانم 2007 ص 90

[2] : حامد عبد السلام زهران ، التوجيه و الإرشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط3 ، 1998 ، ص 23 .

عندما نتكلم على الصحة النفسية تبرز عدة مفاهيم مثل الرغبة و الطموح و الدافعية و الرضا الدراسي والملل...الخ، وهذه الأمور كلها متعلقة بالصحة النفسية والتحصيل وهي :

- **الدافعية** : بحيث توصل بركال (A.Perkal) 1979 من خلال دراسة أجراها لنيل شهادة الدكتوراه إلا أن الدافعية لها أهمية كبيرة في ارتفاع مستوى التحصيل و إحراز النجاح .
- **مستوى الطموح** : بحيث لا يمكن وجود متعلم متفوق دون وجود مستوى لائق من الطموح مما يعني أن عدم وجود الطموح لدى التلميذ ، يجعله لا يهتم بدراسته و يفشل في النهاية و هذا ما أثبتته العديد من الدراسات المصرية و العربية و الأجنبية حيث أسفرت هذه الدراسات عن نتائج ارتباطية دالة موجبة بين مستوى التحصيل و مستوى الطموح .
- **الرضا عن الدراسة** : بحيث توصل إبراهيم وجيه محمود من خلال دراسة قام بها على الطلاب الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من غيرهم ، و هذا ما يؤكد أن عدم وجود رضا دراسي للتلميذ يؤدي به لا محالة للفشل.[1]

الطفل المصاب بعاهة نفسية قد تسبب له السخرية من طرف زملائه فيتولد عنده الشعور بالنقص و ضعف الثقة ، فيكره المدرسة و تكثر غياباته و ربما يلجا إلى أعمال تعويضية لاشعورية كالتبرير والاحتيال و المراوغة و الكذب ....الخ ، فالحالة النفسية المتردية لدى الطفل تؤثر عليه سلبا مما تؤدي به إلى التأخر الدراسي ، و عدم استعمال عقله في حل مشكلاته فيصبح مشلولا فكريا ، فهذا النوع من الأطفال على المجتمع أن يعامله معاملة خاصة يمكن أن نختم جملة الأسباب النفسية فيما يلي :

- **الانطواء :**

هناك بعض التلاميذ قليلو النمو اجتماعيا لا يمكنهم التكيف و التأقلم مع الآخرين فنجدهم يهربون من الجماعة و لا يستطيعون تكوين علاقات مع نظرائهم اجتماعيا، قد يكون الانطواء مؤقتا بسبب البيئة الجديدة التي وضع فيها الطفل، و قد يكون مستمر نتيجة

[1] : مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، ط1، 1990،ص170.

للتكوين الأسري للطفل و علاقاته الداخلية التي تحدد نوع علاقاته الخارجية فالأسرة تلعب دورا محوريا في بناء الصحة النفسية للطفل .[1]

توجد العديد من الأمور النفسية التي قد تؤدي إلى التسرب مثل الشعور بالرهبة و الخوف والقلق، و الخجل والاضطرابات النفسية مثل : نقص الاتزان الانفعالي، سوء التوافق و اضطراب التفكير و التذكر، و عدم إشباع الحاجات النفسية .[2]

كما أن الخوف و القلق من العوامل المؤثرة على تحصيل التلميذ إذ انه يوجد العديد من التلاميذ من يجد صعوبة في التكيف مع جو المدرسة و يفشل في مواجهة المواقف التعليمية المختلفة .

وهذا ما يؤدي إلى بروز اضطرابات تتسبب في التأخر الدراسي ، و قد أثبتت بعض الدراسات أن مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ و القلق المنخفض أفضل من مستوى التحصيل لدى مرتفعي القلق .[3]

يوجد تلاميذ لا يؤخذ نموهم الاجتماعي مأخذ يمكنهم من التكيف و التأقلم مع الآخرين فيهرب التلميذ من الجماعة و لا يستطيع تكوين علاقات مع نظرائه .

قد يكون الانطواء مؤقتا بسبب البيئة الجديدة ، و قد يكون عميقا و مستمرا نتيجة للتكوين الأسري للطفل ، و نوع التربية فيها ، فالأسرة تشكل سلوك الطفل ، و علاقاتها الداخلية تحدد نوع العلاقات الخارجية ، كما أن الأسرة تلعب دورا محوريا في بناء الصحة النفسية للطفل و الكفاءة الكلية لشخصية الطفل .

---

[1]: التسرب المدرسي ، مذكرة تخرج مدير المدرسة الابتدائية ، الرائد لخدمات الأعلام الوالي ، باتنة ، 2009 ، ص.ص ، 33.32 .

[2]: محمد يوسف الشيخ ، مشكلات تربوية معاصرة ، المرجع السابق ، ص 135 .

[3] :عائدة عبد الله أبو صائبة ، القلق و التحصيل الدراسي ، المركز العربي للخدمات ، عمان ، ب ط،1995 ، ص 129.

- **تامين حاجات الطفل النفسية :**

وهي دوافع نفسية موروثة ، و تتمثل في حاجة الطفل إلى الأمن و النجاح و التقدير والحاجة إلى المعرفة و الحرية و المحبة و هو في حاجة إلى إشباع هذه الحاجات حتى يحي حياة سوية سعيدة .

إن الطفل إذا حرم أو لم يتمكن من إشباع رغباته ، و خاصة المقومات اللازمة للنمو النفسي فانه يتعرض لضغوط انفعالية تسبب له اضطرابات نفسية تدفعه إلى التسرب هناك عوامل أخرى تتداخل و تؤثر في نفسية الطفل منها :الاضطرابات العاطفية .وضعف الذاكرة وضعف التركيز، وعدم الثقة بالنفس و الخوف و القلق و الحزن و شرود التلميذ.[1]

وهناك عوامل نفسية أخرى منها :

- صعوبة الحفظ .
- صعوبة إتمام نشاط معين .
- فوط النشاط .
- النسيان .
- سهولة التشتت .

إن هذه العوامل النفسية تعتبر من المشكلات التي يجد معها التلميذ صعوبة في اكتساب المعلومات و عدم اكتشافها و معالجتها يؤدي به إلى الهروب من المدرسة .[2]

4-2 العوامل الفيزيولوجية :

ويتضمن العيوب الجسمية، والبصرية وعيوب النطق والكلام والضعف البدني وقصور القدرات العقلية ، و هي من اخطر المشكلات التي يعاني منها التلميذ حيث تتعطل المدرسة عن أداء وظيفتها و يستطيع كل معلم أن يقرر وجود هذه المشكلة في كل فصل دراسي حيث توجد مجموعة من المتعلمين الذين يعجزون على مسايرة بقية زملائهم في التحصيل

[1] : نكروش الهاشمي و آخرون ، التسرب المدرسي ، المرجع السابق ، ص 29 .

[2] http // w.w.w. alawas 2006 . com / vb / uploaded ....1256642337.doc.02/03/2013 .

الدراسي، إن هؤلاء التلاميذ يعانون من مشاعر النقص والإحساس بالعجز نتيجة الضعف العام بسبب سوء التغذية أو الإصابة بالأمراض الطفيلية أو لأسباب التي تقدمت مما يدفع بالتلميذ إلى ترك مقاعد الدراسة .[1]

وتعتبر الحالة الصحية من الأسباب التي تؤدي إلى التسرب ، فالأمراض المزمنة التي يصاب بها البعض أو عدم التوافق الاجتماعي من الأسباب التي تدفع بعض التلاميذ إلى ترك المدرسة.[2]

تتعلق هذه العوامل بنمو التلميذ فهو ينشا وينضج بصورة أبطئ من نضج التلميذ السوي تقريبا وقد يكون دون إقرانه وزنا وطولا، وتتعلق أيضا في ضعف بصحته العامة ، مما يعرض الطفل لأمراض شتى تؤدي إلى تأخره دراسيا .

قد يترك التلميذ المدرسة بشعوره بكبر سنه على الرغم من انه يرسب خلال مساره الدراسي فهذا يعتبر سببا حقيقيا ، فهو يؤثر في نفسيته لشعوره بالكبر فيسبب له الإحباط الذي يؤدي به في نهاية الأمر إلى الانقطاع عن الدراسة و عزوفه و هروبه من المدرسة بتسلق الجدار و القفز منه أو باختلاق أساليب متعددة تساعده على الخروج من المدرسة ، أو بإصدار شهادات طبية تدفع إلى المؤسسات التعليمية ليتفادى من خلالها التأنيب و اللوم و حتى لا يعرف والده بما قام به من أعمال تضره و تضر بغيره .[3]

و هي تؤثر تأثيرا بالغا على مواظبة التلميذ في المدرسة أو عدمها و ذلك إما بضعف جسده الزائد أو بقوة جسده الزائدة ففي الحالة الأولى :

إذا كان الطالب مصابا بمرض ما مؤقت أو دائم كانت المدرسة خارج قريته أو الحي الذي يسكن فيه فانا لا أقول انه سينقطع فورا على الدوام و لكنه ربما سوف يحاول أن يداوم و لكن سيلقى صعوبة كبيرة في ذلك ما يلبث بعد فترة قصيرة إلا أن ينقطع عن الدوام و هنا

[1] : نكروش الهاشمي و آخرون ، التسرب المدرسي ، المرجع السابق ، ص 28 .

[2] : محمد يوسف الشيخ ، مشكلات تربوية معاصرة ، المرجع السابق ، ص 134 .

[3] : التسرب المدرسي (دراسة تحليلية) ، مذكرة تخرج لمدير المدرسة الابتدائية ، المرجع السابق ، ص 28 .

بسبب تسربه عن المدرسة يرجع إلى صنع القدر فهو الذي اختار له ذلك المرض و بتسرب يعود إلى عدم توفر المدارس في الأرياف البعيدة بكثرة .[1]

أما الحالة الثانية : في حال كان الطالب ذو جسد قوي فهو يسمع من حين لآخر من هذا الشخص أو ذاك انه يملك جسدا قويا يمكن استخدامه في العمل الذي ربما قد يدر عليه من المال أكثر من الدراسة فقد يقتنع التلميذ بهذا الكلام فيحاول التسرب عن المدرسة و البحث عن العمل بدلا عنها لاعتقاده أن ذلك أفضل لمستقبله .[2]

كما أن بعض الحالات الصحية تؤدي في حالاتها القصوى إلى إعاقة المتعلم و تؤثر على تحصيله و إلى سوء توافقه مع نفسه و مع الآخرين ، و هذه الحالات مثل ضعف البصر أو السمع أو الإعاقة الجسدية أو عيوب الكلام ....الخ ، و نجد أن هذه العوامل منتشرة في مدارسنا ، و التي تعتمد وسائل التعليم فيها على المقروء و المسموع .[3]

كما أن عيوب أخرى من عيوب النطق لها تأثير كبير في توافق التلميذ مثل حالة الحبسة فإذا كان التلميذ يعاني من هذه الحالة فمن المحتمل أن تكون له عقدة بسبب ذلك و تعرقله عن الدراسة كما أن الاضطرابات الغذائية و الحيوية تحول دون التوافق ، و قد توصل روبين في دراسة له " إن هناك علاقة واضحة بين عدم التركيز و الانتباه و بين عدم كفاية الوظائف الحيوية مثل مشكلة التنفس ، و اضطراب الغدد في تأدية وظيفتها و اضطراب نمو الخلايا .[4]

4-3 العوامل التربوية :

يتحمل النظام التعليمي بصورة عامة مسؤولية كبيرة و مباشرة في زيادة حجم التسرب إذ أن عجز النظام عن تحقيق الأهداف التربوية بما فيها عجزه عن جذب الأطفال إلى

[1] : فهمي محمد سيد ، أطفال في ظروف صعبة ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، الإسكندرية ، ط1، 2007، ص123 .

[2] : نفس المرجع ، ص 124 .

[3] : محمد العربي ولد خليفة ، المهام الحضرية للمدرسة الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ، الجزائر،ب ط، 1989 ، ص44.

[4] : محمد جمال صقر ، اتجاهات التربية و التعليم ، دار المعارف ، القاهرة ، ب ط ، ب س ، ص 86 .

المدرسة و قصوره في استبقاء التلاميذ فيها و عدم قدرته على النمو بالتلميذ إلى عجزه عن الوصول إلى المستوى المطلوب فيفشل في الدراسة و يتركها [1].

ومما يضعف النظام نفسه عدم وجود قانون أو نظام يلزم أولياء الأمور بتسجيل أبناءهم و فرض الغرامات المالية عليهم عند انقطاعهم هذا بالإضافة إلى ضعف إشراف إدارات المدارس على عملية انتظام التلاميذ في مدارسهم و متابعة شؤون المتغيبين منهم بصورة جادة و دراسة العوامل المؤدية إليه و محاولة تذليلها بالتعاون مع أولياءهم و مما يزيد من الأثر السلبي للنظام التربوي على هذه المشكلة ضعف عناصر العملية التربوية و جمود بعض الأنظمة الخاصة بالنقل من صف إلى آخر و الأنظمة المتعلقة بقبول التلاميذ والتي كثيرا ما تكون سببا مباشرا لا في تسرب التلاميذ و حسب بل في إجبارهم عليه و خير مثال يمكن أن نورده هنا هو مطالبة التلاميذ بجلب دفاتر نفوسهم و عدم قبولهم إلا و إخراجهم من المدرسة عند عدم جلبها بعد مدة قصيرة جدا و لما كان بعض الآباء من الفلاحين و العمال و نتيجة لأوضاعهم المعيشية و بعدهم عن المراكز الحضرية و تعقيد الحصول على هذه الدفاتر يعجزون على تهيئتها فيضطر مدير المدرسة إلى إخراج أولئك التلاميذ من المدرسة. [2]

- **طرق التدريس :**

إن الكثير من طرق التدريس المتبعة في المدرسة تعتمد على الحفظ و التكرار الآلي كما تستخدم أساليب غير مشوقة و تؤكد على الحفظ و التلقين و كثرة الواجبات المنزلية بالإضافة إلى عدم مراعاة الفروق الفردية و عدم اهتمام بعض من المدرسين.

بالتلاميذ الضعاف و فقدان البرامج الخاصة لرعايتهم مما يؤدي إلى تسربهم و بالمقابل فان الطرق المشوقة التي تعتمد على التفكير و العمل و الحركة والحيوية و النشاط داخل

[1] : خ. ط، التسرب المدرسي وأثره على عمالة الأطفال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في التربية، قسم معلم صف، جامعة دمشق ، 2011 ، ص 33 .

[2] : الرفاعي نعيم، الصحة النفسية ، مطبعة الرياض ، ط2 ، 1982 ، ص 185

المدرسة و خارجها والاتصال بالبيئة و التعرف على إمكاناتها و كيفية استغلال تلك الإمكانات قد تشمل جذب التلاميذ إلى المدرسة بحيث يعز عليهم تركها [1].

تؤدي طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين و الحفظ إلى نفور الطلاب من العملية التعليمية و كراهيتهم للمواد الدراسية و يصاحب ذلك انخفاض في مستوى تحصيلهم الدراسي مما يؤدي إلى تسربهم [2].

– تطورت طرق التدريس على مر العصور و ارتبط تطورها بتطور مفهوم المناهج في التعليم إلا أن طرق التدريس لم تتغير و مازالت تعتمد على الطريقة التقليدية المبنية على التلقين و الحفظ و المحاضرة كطريقة رئيسية في تنفيذ منهجه .

و فيمل يلي عرض لأهم المظاهر السلبية لطرق التدريس :

– انتشار الظاهرة اللفظية في التعليم و يصاحبها من الإلقاء و التلقين في سبيل تربية التلاميذ تربية دينية و سياسية و اجتماعية .

– عدم اشتراك التلاميذ اشتراكا فعليا في تحصيل المعلومات ودفعهم إلى التفكير و الابتكار.

– عدم ملائمة طرق التدريس للفروق الفردية بين التلاميذ ولعل ذلك يعتبر سببا من أسباب التسرب في التعليم .

يؤدي الإكثار من طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين و الحفظ إلى نفور الطلاب من العملية التعليمية و كراهيتهم للمواد الدراسية . [3]

كما تؤدي طرق التدريس التقليدية التي يتبعها بعض المعلمين التي قد تكون وراء نفور التلاميذ و عدم تجاوبهم مع المعلم ، أو بذل الجهد لفهم المادة الدراسية لاتخاذ موقف

---

[1] : جهادر سعدية محمد ، دليل الآباء و المعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للأطفال و المراهقين ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت ، ط 3 ، 1984 ، ص 180 .

[2] : محمد يوسف الشيخ ، مشكلات تربوية معاصرة مفهومها ، مظاهرها، أسبابها، علاجها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2007 ، ص 77 .

[3] : محمد يوسف الشيخ ، مشكلات تربوية معاصرة ، المرجع السابق ، ص 135 .

سلبي منها ، مع عدم إلمام الكثير من المعلمين بأدنى أبجديات نمو الطفل و حاجاته النفسية مما يجعلهم يرتكبون الكثير من الهفوات البيداغوجية و يقفزون على الكثير من الحقائق المتعلقة بعلم نفس الطفولة، و على الدوام تصدم النصوص الرسمية بواقع مؤلم ، فعدد هائل من المعلمين يزاولون مهنة التدريس دون مؤهلات علمية و لا بيداغوجية، مما ينعكس سلبا على أداءهم المهني و مردودهم التربوي ، و قد تفطنت الوزارة الوصية لهذا النقص المسجل في التأطير التربوي فعمدت إلى رسكلة المعلمين قصد تأهيلهم و الرفع من كفاءتهم، إلا أن برامج الرسكلة هي الأخرى تواجه بموجبه من الامتعاض من قبل المعلمين بحجة أنها لا تلبي احتياجاتهم العملية ، و لا تستجيب للمصاعب التي تواجههم في الميدان، مما يجعلهم يتخذون موقفا سلبيا منها و ينتابهم شعور بعدم الرغبة في متابعتها [1].

- **المنهاج :**

– يحدد لاندشير المنهاج الدراسي بأنه « جملة من الأفعال التي نخططها لاستشارة التعليم فهي تشمل تحديد أهداف التعليم و محتوياته و أساليب تقويم مواده الدراسية بما فيها من الكتب المدرسية و الوسائل التعليمية كما يشمل مفهوم المنهاج بهذا المعنى مختلف الاستعدادات العقلية بالتكوين الملائم للمدرسين »[2]

– المنهج الدراسي المتبع في معظم المدارس العربية يعاني من الجمود و عدم تلاؤمه و اهتماماته في قدرات الطالب ، و عدم ارتباطه بحاجات المجتمع الأساسية و الضرورية وعدم تلبيته لميول و رغبات و حاجات الأطفال والطلاب وهواياتهم الأساسية والخاصة و توجهاتهم الشخصية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الطالب والأسرة مما يؤدي

[1] : سلطان بلغيث ، دليل المربين في التعامل مع الناشئين ، دار قرطبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2007 ، ص 115 .

[2]: محمد أرزقي بركان ، التسرب ، عوامله ، نتائجه ، طرق علاجه ، مجلة علوم التربية ، العدد 5 ، الشركة المغربية للنشر، الرباط ، 1993 ، ص 39

إلى خفض رغبة الطلاب و دوافعهم في متابعة التعلم و الإقبال على المدرسة و الاستمرار في التعلم و الوصول إلى مستوى تحصيلي مرتفع . [1]

كما يجب وضع منهج سليم يراعي مستوى قدرات التلاميذ ، ليسهل عليهم اكتساب الخبرات و المعارف ليصل في النهاية إلى رفع مستوى تحصيلهم ، لان المنهاج الدراسي إن لم يكن يناسب العمر العقلي و الزمني للتلاميذ ، لن يستطيعوا استيعاب ما يقدم لهم و يفشلوا في دراستهم و المنهج لا يعني المحتوى فقط ، هناك الأهداف و طرائق التدريس و الوسائل التعليمية و أساليب التقويم، و لذا فان تطوير المنهج من ناحية المحتوى فقط يبقى تطويرا جزئيا ، بل يجب تطوير كل عناصر المنهج معا وفي وقت واحد حتى يكون ذا فاعلية و له معنى بالنسبة للعملية التعليمية . [2]

- **الامتحانات :**

لا زالت الامتحانات في المدرسة تسير في الطريق التقليدي الذي درجت عليه منذ عشرات السنين فهي ما انفكت تركز على قياس المعلومات و المعارف و تؤكد على الحفظ الآلي أي أنها لازالت لم تهتم بالتقييم التربوي المتكامل للتلميذ و الذي ينبغي أن يشمل جميع جوانب شخصيته .

مما يلفت النظر في مجال تقييم التلاميذ هو خلو مدارسنا من أدوات القياس العلمية الحديثة و اقتصار استخدام البطاقة المدرسية على مدارس معينة و محدودة تكاد تعد على أصابع اليدين و هي تحصل على استماراتها من بعض المطابع التي تقوم بطبعها لأغراض تجارية بحتة و قد أدت طبيعة الامتحانات التقليدية هذه إلى اعتبارها هدفا بحد ذاته حيث أصبحت جواز المرور الوحيد للنقل إلى صف أعلى كما أدت إلى أن تكون موضع اهتمام شديد من قبل المعلمين و مديري المدارس و التلاميذ و أولياء أمورهم مما أحاطهم بنوع من

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل و الانجاز المدرسي ، أسبابه ، علاجه ، دار وائل للنشر ، عمان، ط1،2004 ، ص 482 .

[2] : أحمد حسين اللقائي ، مناهج التعليم ، دار الشرق للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 1995 ، ص 32 .

القدسية و بجو خانق يسوده الخوف و الترقب و الارتباك حتى تمكن اعتبار موسم الامتحانات .

كما أن نظام الامتحانات السائد اليوم في مدارسنا قاصر على تقويم التلاميذ بشكل جيد فنجد أن هذا الأخير يعتمد على جمع المعلومات و استذكارها للحصول على أعلى الدرجات و يهمل جانب التفكير و الفهم و التحليل، و هذا النظام للامتحانات غالبا ما يكون مثبط غير محفز على العمل الجاد و النجاح، لان هذا النظام المعمول به لا يقوم على مبدأ مراعاة قدرات التلميذ على الفهم و التحليل و التركيب، بل يعتمد على حفظ المعلومات واستذكارها .[1]

قصور نظام الامتحانات السائدة حيث ترتكز الامتحانات السائدة على قياس قدرة التلاميذ على الحفظ و الاستظهار ولا تعثى بشكل كاف بالوقوف على قدراتهم على الفهم و التحليل و التطبيق، وتقتصر على الجانب المعرفي فقط، مما يؤدي بالتلاميذ إلى الإحساس بالضغط المتكرر في الامتحانات حيث يكون سبب مباشر في ترك التلميذ لمقاعد الدراسة .[2]

- **المعلم :**

للمعلم و الأستاذ دور هام و عظيم ، فمهمة المربي كبيرة و عليه تقع تبعة كبيرة و اكبر تبعة في تشكيل شخصية الطفل بعد الوالدين و كثير ما يستلزم الحال من المدارس أن يكون عمله توجيها و تهذيبا و تربية خلقية بل كثير ما تبدو المدرسة للطفل مكانا أمينا ويبدو المربي ناصحا عطوفا ، فالمعلم يواجه مشكلة التعامل مع جماعة من الأطفال يختلفون في الاستعدادات و العواطف و الدوافع ، هذه الأمور كلها تتحول و تتغير وفقا لتغير الحياة الإنسانية نفسها فالمدرسون يلاقون بعض العوائق في أن يقدروا حاجات بعض الأطفال الذين لا تجدي معهم التربية بطريقة عادية مألوفة ، و من هنا يلاقي البعض ما لا يحبون و ما لا يروقهم فيكون التسرب من المدارس لسبب عدم وضوح الأهداف في أذهانهم.[3]

[1] : خ . ط ، التسرب المدرسي و أثره على عمالة الأطفال ، المرجع السابق ، ص ص ، 34 . 35

[2] : محمد يوسف الشيخ ، مشكلات تربوية معاصرة ، المرجع السابق ، ص 135 .

[3] : محمد أرزقي بركان ، التسرب ، عوامله ، نتائجه ، طرق علاجه ، المرجع السابق ، ص.ص ، 43.44

إن مجمل ظروف المعلم و أوضاعه تأثر تأثيرا مباشرا في تلاميذه، و يأتي في مقدمة هذه الظروف و الأوضاع، مستوى المعلم أعدادا أو تدريبا و مما يؤثر في كفاية المعلم الظروف الاجتماعية و التربوية المحيطة به كعدم توفر السكن المناسب في الريف و نظرة المجتمع إليه طوال اليوم الدراسي و عدد حصص التدريس و وسائل الراحة المتوفرة و العيش المناسب و مدى توفر الوسائل التعليمية التي تسهل عمله ، إن هذه الظروف نفسها إضافة إلى النقص أحيانا في المعلمين و تغيبهم أحيانا أخرى و تغييرهم و نقلهم أثناء العام الدراسي لابد أن يعكس نقص على انتظام دوام التلاميذ .

و يرى البعض أن من العوامل الرئيسية التي تؤثر بصورة مباشرة في تلميذ المدرسة المتوسطة هي العوامل و الصفات السلوكية و الأخلاقية للمعلم ، حيث يلعب الإرشاد التربوي و التوجيه الخلقي دورا بارزا في تعلق التلميذ بأستاذه باعتباره قدوة حسنة، مما يؤدي بالتالي إلى جذب التلميذ للمدرسة و من ثم بقاءه فيها ، و يصدق العكس على ذلك تماما حيث يؤدي استخدام المعلم للعقاب البدني و التفوه بكلمات غير لائقة إلى كره التلميذ لمعلمه و مدرسته مما يقوده نحو التسرب .[1]

المعلم قد يكون من أهم أسباب التسرب الدراسي للتلاميذ بفعل جملة من الأمور من ضمنها شخصيته غير الجذابة و عدم استخدامه أساليب تدريسية مرنة تستجيب لحاجات تلاميذه التربوية و النفسية و تتضمن عنصري التشويق و الإثارة و عدم اهتمامه بالتغذية الراجعة للدرس .[2]

كذلك تغيب المعلمين بسبب عدم الرضا المهني و الاقتصادي ، حيث في بعض الأحيان لا يكون المعلم المناسب في المكان المناسب و لا يعطي الفرصة للعمل في مجال تخصصه، مما يشعره بعدم الرضا و يدفعه إلى التغيب عن الدراسة ، و هذا بالإضافة إلى

[1] : الرفاعي نعيم، الصحة النفسية ، مطبعة الرياض ، الرياض ، ط6 ، ص 187 .

[2] : هادي مشعان ربيع ، الإرشاد التربوي تطبيقاته و دواته ، الدار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2003 ، ص.ص ، 189.188 .

الوضع الاقتصادي المتدني للمعلمين بصورة عامة ، و عدم وصول الرواتب في الوقت المحدد ، و دفع العلاوات المستحقة له مما يدفع المعلمين إلى التغيب و الإضراب في بعض الأحيان أو التفتيش على عمل إضافي لكي يضمنوا الدخل المناسب الذي يساعدهم في التغلب على المشاكل الاقتصادية الأسرية

وهذا بدوره يؤدي إلى إهمال الطلاب و عدم الاهتمام بهم ، مما يشعر الطلاب بالعجز واللامبالاة و ترك المدرسة أو الانقطاع عنها ، لان مستوى تحصيلهم الدراسي يتأثر بصورة كبيرة جدا نتيجة لتصرفات المعلم و الأعمال التي يقوم بها التي تحط من قيمة و أهمية المعلم .[1]

- **التقويم غير السليم :**

يعتبر التقويم ساس العملية التربوية و هو اتجاه جديد في التربية و كثير منا يظن أن التقويم هو الاختبار أو الامتحان و لكنه جزء منها فهو يشمل المدرسة ، المناهج و الوسائل و المعلم فهو يهدف إلى:

- تحديد مدى سرعة نمو التلميذ نحو الأهداف التي تسعى إليها المدرسة الجزائرية .
- تشخيص مواطن الضعف و القوة في العملية التعليمية .
- مساعدة التلميذ في معرفة مستواه من خلال التحصيل .
- مساعدة الأولياء في التقرب من أبناءهم و فهم ميولاتهم و إمكانياتهم .[2]

[1] : عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل و الانجاز المدرسي ، المرجع السابق ، ص 486 .

[2] : رشيد لبيب ، الأسس العامة للتدريس ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ب ط،1983 ، ص 155 .

- **الإدارة المدرسية :**

يؤثر المناخ المدرسي بما يسوده من نظام و ديمقراطية على مستوى تحصيل الطلاب ، أما إذا اتسم بالفوضى و القهر فقد يؤدي ذلك إلى انخفاض التحصيل الدراسي لبعض الطلاب مما يؤدي إلى انقطاعهم عن الدراسة .[1]

و يضاف أيضا الجو الدراسي و يقصد به العلاقة السائدة بين عناصر المجتمع المدرسي

(المدير والطاقم البيداغوجي) فإذا كان الجو المدرسي يسوده الصراع بين الأطراف، يولد الحقد و يؤدي إلى الفشل و الكسل، و يؤدي بالتلاميذ إلى التشرد و الهروب من الجو المدرسي و هذا يؤثر بشكل سلبي على العملية التعليمية .

كما أن انتشار أمور التسلط و الفوضى و الإهمال في المدرسة ، يشعر التلميذ بحرمانه من إمكانية التعبير عن نفسه، مما يشكل إحباطا، فشعر التلميذ انه يعيش في جو مضغوط و للهروب من هذا ، يلجا إلى التبلد و اللامبالاة ، و يؤدي هذا الشغب و الهروب الفعلي من الدراسة [2].

- **الأسلوب العقابي :**

قد تسبب المدرسة في خلق جو ملوث بالأمراض النفسية لدى التلاميذ و من ذلك الخوف من العقاب ، حيث ينعكس هذا الأسلوب سلبا على الطفل بما يمحي لديه الإقبال على الدراسة بكل حب و شغف ، فعلى المعلم أن يبقى في نشاطه العقلي حتى يكون له من الاتزان و الاستقرار ما يقيه من توتر الأعصاب إذا وقف عن تصرف غير لائق من طرف التلاميذ من غياب أو عدم مراجعة الدروس، أو بعض التصرفات غير الأخلاقية، و أن يبتعد عن القسوة و الضرب و التلفظ بالألفاظ المؤذية ، فالمعلم قدوة و ملاك لا يخطئ في نظر التلميذ .

---

[1] : محمد يوسف الشيخ ، مشكلات تربوية معاصرة ، المرجع السابق ، ص 76 .

[2] : محي الدين مختار وآخرون، الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، جامعة ورقلة، قسم علم النفس و علوم التربية ، 2005 ، ص 63 .

إن غياب التعامل التربوي في حل المشكلات ، و استخدام القسوة تترك أثارها النفسية العميقة في نفس التلميذ ، و قد تؤدي به إلى التسرب دون ذنب جناه ، بالرغم من وجود قوانين صارمة تحذر من استعمال العنف ، فمازال الواقع خلاف ذلك و أن كانت حالات العنف الجسدي خفت نسبيا فمازال العنف معتمد في التدريس أو بطريقة أخرى ، خاصة العنف المعنوي .[1]

- **التوجيه غير السوي :**

يؤدي بصورة مباشرة إلى التسرب و ما هو سائد اليوم و بكثرة في منظومتنا التربوية هو أن كثير من التلاميذ يوجهون على أساس ملء المناصب البيداغوجية فقط فنجد أن طريقة التوجيه تعتبر آلية لا تهتم أساسا بقدرات التلميذ وميوله، و لنما تهدف قبل كل شيء إلى تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية .

و نجد أن التلميذ إذا واجه بطريقة سيئة عادة ما يجد صعوبة في متابعة دراسة لا يميل إليها ولا تتفق مع قدراته و إمكاناته ولا مساره المهني، و هذا ما يؤدي بالتلميذ إلى إهمال الدراسة و تركها .[2]

ويظهر التوجيه غير السليم في عدة أشكال أهمها التوجيه العرضي الذي لا يهتم أساسا بميول التلميذ و قدراته، و إنما يهدف قبل كل شيء غالى تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية المبنية على توزيع الحصص، و هذا النوع هو السائد في منظومتنا التربوية مما أدى في كثير من الأحيان إلى التسرب الدراسي، أسباب عديدة و متنوعة و متداخلة .

ومن بينها التوجيه المدرسي غير الصحيح الذي يعتمد على الخريطة المدرسية و معدلات التلاميذ التي تكون في غالبيتها لا تعبر عن إمكاناتهم الحقيقية، مما يعطي لبعض التلاميذ الحق في الانتقال الثانوي دون استحقاقهم لذلك ، بينما نجد بعض التلاميذ يستحقون ولا ينتقلون نتيجة عدم التحكم في معايير الانتقال من الأساسي إلى الثانوي مما يسبب من

[1] : نكروش الهاشمي و آخرون ، التسرب المدرسي ، مذكرة تخرج مديري المدارس الابتدائية ، معهد تكوين المعلمين ، 2008.2007 ،ص 15.

[2] : محي الدين مختار و آخرون ، الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم ، المرجع السابق ، ص 73 .

التلاميذ المنتقلين بدون استحقاق بعض الصعوبات الدراسية التي أدت ببعضهم إلى التسرب الدراسي [1].

التوجيه المدرسي هو الطريق الذي يتبعه المتعلم لتحديد مساره الدراسي والمهني وأي خطأ فيه يؤدي إلى نتائج سلبية قد تواجهه مستقبلا و يقول J.H.LONG في هذا المجال

" إن الصعوبات الدراسية ناتجة عن التوجيه الخاطئ (توجيه تلميذ إلى تخصص لا يتماشى مع إمكانياته و ميوله، و رغباته تفوق بكثير تلك التي يكون سببها عوامل جسمية أو نفسية ".[2]

4- 4 العوامل العقلية :

إن العوامل العقلية هي أيضا ذات تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ ، و من المؤكد أن التلميذ المتوسط أو ضعيف الذكاء لا يستطيع أن يساير في دراسته للمواد المقررة زملائه ذو القدرات العقلية العالية و هذا ما يشعره بالفشل و الإحباط بالإضافة إلى سخرية التلاميذ و المعلمين منه و تأنيبه و تذنيبه من طرف الأهل، هذه الأمور كلها تشعر التلميذ بالضعف و الدونية، و تجعله يتعقد من المدرسة و يتركها ، و في دراسة قام بها نسيم رأفت و عبد السلام عبد الغفار و فليب صابر، اثبتوا من خلالها أن المتفوق تحصيليا يتميز عن غيره بارتفاع مستوى ذكاءه .[3]

و من العوامل التي تؤثر إلى حد كبير على التلميذ و دوامه في المدرسة فإذا كانت هذه القدرات ضعيفة فإنها تجعل التلميذ يفكر بأنه اقل واضعف فكريا من زملائه في المدرسة و انه لا يستطيع الوصول إلى منزلهم سواء أكان في الاجتهاد في الدراسة أم في الدوام المنتظم في المدرسة و لكن هناك فعلا قدرات عقلية ضعيفة حقيقية لدى بعض التلاميذ مما يجعلهم لا يستطيعون الدوام

[1] : محمد أرزقي بركان ، التسرب ، عوامله ، نتائجه ، طرق علاجه ، المرجع السابق ، ص 41.

[2] : محمد مقداد و آخرون ، قراءات في المنهاج التربوي ، باتنة ، ط1 ، 1995 ، 113 .

[3] : مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، الصحة النفسية و التفوق الدراسي ، المرجع السابق ، ص 142 .

و التسرب في النهاية [1].

وقد دلت التجارب العلمية المهتمة بالخصائص العقلية لهذه الفئة من المتعلمين انه توجد خصائص عقلية تميزهم عن العاديين، ولا يعني هذا أن كل خصائص المتأخرين متماثلة بل هناك المتخلفين بدرجات متفاوتة و يمكن حصر هذه الخصائص في :

- ضعف القدرة على التفكير الاستنتاجي .
- ضعف القدرة على حل المشكلات التي تحتاج المكونات والمعاني العقلية العامة .
- ضعف الذاكرة فهو لا يستطيع تذكر ما يعطى له في فترة زمنية قصيرة فهو يمتاز بضعف القدرة على الحفظ و الفهم العميق ، الأمر الذي يؤدي به إلى عدم الاستفادة من الخبرات التي تعلمها .[2]

و هناك عوامل شخصية أخرى تتمثل في الرسوب و مشكلة التأخر الدراسي و الغياب .

5- نتائج التسرب المدرسي:

إن التسرب المدرسي مشكلة يعاني منها عدد كبير من النظم سواء في الدول النامية أو في الدول المتقدمة غير أن هذه المشكلة أقل حدة بصفة عامة في الدول المتقدمة منها في الدول النامية كما تختلف خطورتها من مرحلة إلى أخرى فتظهر بصورة واضحة في المرحلة الأولى في الدول النامية بينما تظهر بشكل خطير في المرحلة الثانية في بعض الدول المتقدمة مثل انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية والذي لا شك فيه أن لظاهرة التسرب آثارها الضارة بالنسبة لكل من الفرد والمجتمع كذلك لها آثارها بالنسبة للنظام التعليمي وهذه الآثار هي:

5-1-النتائج الاجتماعية :

- إن المتسربين غالباً ما يتعرضون للبطالة لافتقارهم إلى المهارات الضرورية للعمل في المجالات المختلفة وبذلك يشكل المتسربين عبئاً غير مرغوب فيه على حالة البطالة في

[1] : المهن إبراهيم عبد الكريم ، عوامل التسرب الدراسي لدى المنحرفين ، مؤسسة اليمامة ، الصحيفة ، الرياض ، العدد 92، 2001، ص85.

[2] : التسرب المدرسي (دراسة تحليلية) ، المرجع السابق ، ص 33 .

المجتمع ورجع ذلك إلى أن ظروف عصر العلم والتقنية في حاجة إلى القوى العاملة المدربة وهي في نفس الوقت تحد من فرص العمل أمام غير المتعلمين وتزداد مشكلة البطالة حدة في بعض المجتمعات العربية التي تعاني من الانفجار السكاني ومن البطالة بين خريجي الجامعات.

- ويزيد من خطورة هذا الوضع أن المتسربين غالباً ما يعزفون عن الالتحاق بمراكز التدريب المهني لتأهيلهم للعمل في مجالات الإنتاج المختلفة.

أن المتسربين غالباً ما يشتغلون بالوظائف الدنيا من الهيكل الوظيفي والتي تعتمد على الجهد العضلي دون العقلي حيث تؤكد دراسة شملت عينة من المتسربين في عدد من محافظات مصر أن 89.5%م من المتسربين يعملون عمالاً في الزراعة في الحكومة وغيرها و10.5% يعملون أيضاً كتجار وصغار الموظفين.

4- أن التسرب قد يؤدي إلى حرمان المجتمع من بعض أصحاب القدرة العقلية العالية الذين كان يمكنهم أن يسهموا في نمو المجتمع وتطوره إذا أتيحت لهم فرص استكمال تعليمهم بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية[1]

وفي هذا الصدد اتجه بعض الباحثين إلى تقسيم المتسربين إلى ثلاث فئات:

- فئة المتسربين بغير إرادتهم أي الذين تركوا مدارسهم لظروف شخصية أو أسرية أو مرضية أو وفاة أحد الوالدين.

- فئة المتسربين المتأخرين وتشكل الذين تركوا المدرسة نتيجة لضعف قدراتهم العقلية.

- فئة المتسربين الأكفاء وتشمل الأفراد الذين لديهم القدرة على النجاح الأكاديمي ومن ثم يتركون المدرسة لأسباب غير القدرة العقلية مثل كثرة الغياب والمشكلات السلوكية أو نقص الدافعية للتحصيل والنجاح أو كراهية النظام المدرسي[2]

[1] :عبد الجليل، حسام، التسرب المدرسي ودوره في عمالة الأطفال،(2003) ص104

[2]:عبد الحافظ، نبيلة الورداني. دراسة تقييمية لظاهرة أطفال الشوارع ومدى تأثيرها في الأسرة الفقيرة، مجلة الطفولة والتنمية، (2004) ص82

ومن الآثار أيضا كون المسربين لا يحققون حراكاً وظيفياً ملموساً وبالتالي حراكاً اجتماعياً صاعداً للأبناء المتسربين على أن كلاً من الأبناء والآباء يشغل نفس المستوى المتواضع في السلم الوظيفي وهذا يعني الثبات الوظيفي ومن ثم عدم الحراك الاجتماعي الصاعد الذي ينبغي أن يسود المجتمع الديمقراطي الذي يقوم على تكافؤ الفرص والنظام الطبقي المفتوح هذا الأمر قد يحدث خللاً في التركيب الطبقي للمجتمع.

كما أن التسرب يتسم بخصائص نفسية معينة قد تؤثر على صحته النفسية وقدرته على التكيف الاجتماعي ولا تتوافر دراسات عربية عن السمات النفسية للمتسرب حسب علمنا ولكن إذا أخذنا في الاعتبار أن التأخر الدراسي أحد الأسباب أمكن التوصل إلى بعض الأعراض لهذه الفئة من المتسربين آخذين في الاعتبار صعوبة تعميمها على كل المتسربين.

كما أن التسرب يؤدي إلى خروج أعداد كبيرة من الصغار إلى الحياة دون أن يكتسبوا الحد الأدنى للمواطنة فالتعليم المرحلي يمثل في بعض المجتمعات العربية الحد اللازم للمواطنة إذ أن الهدف من هذه المرحلة بصفة عامة هو تنمية الأطفال عقلياً وخلقياً واجتماعياً وقومياً وتزودهم بالقدر الأساسي من المعارف البشرية والمهارات الفنية والعلمية التي لا غنى عنها للمواطن المستنير لشق طريقه في الحياة بنجاح[1]

فالمدرسة هي التي تحدد مقدمات في أذهان الصغار ومجموعة القيم والاتجاهات التي تتطلبها الحياة في مجتمع متغير وعلى تكيف الأفراد مع وسطهم الاجتماعي ولا شك أن المتسربين بركهم المدرسة مبكراً يخرجون على الحياة وهم يفتقرون إلى بعض عناصر هذا القدر المشترك من الثقافة الضرورية لإحداث التماسك الاجتماعي.

إن التسرب دراسياً قد يعوق جزئياً ما ترمي إليه المدرسة من إصلاح وتجديد اجتماعي وتغير مرغوب فيه فمن المعروف أن وظيفة التربية لا تقتصر على نقل التراث الثقافي بل تتعداه إلى إحداث تغيرات واتجاهات مقصودة اجتماعياً وسياسيا واقتصادياً وفكرياً وتمثل

[1] :عبد الحافظ، نبيلة الورداني ، مرجع سابق ص 83.

مراحل التعليم العام القاعدة الأساسية بالنسبة لمراحل التعليم ولكل مرحلة تعليمية أهميتها الخاصة فهي المدخل الأول الضروري لكل حركة إصلاح وتجديد اجتماعي.

وقد صنف بعض الباحثين آثار مشكلة التسرب على النحو التالي:

5-2 النتائج الاقتصادية:

- إن التلاميذ المتسربين سيرتدون على الأغلب إلى صفوف الأميين مما يستدعى إعادة الإنفاق عليهم من المبالغ التي ستخصص لخطة محو الأمية في مستقبلهم.
- زيادة وحدة الكلفة في التعليم و يظهر ذلك في كفاءة التعليم، و كذلك اختلال التوازن بين ميزانية التعليم و ميزانية العامة للدولة، فالتسرب يمثل حظر على خطط التنمية للمواد الاقتصادية من خلال منظور التعليم كثورة بشرية و استثمار مادي على المدى الطويل[1].
- إن تسرب التلميذ وهو غير مؤهل لدخول سوق العمل ونتيجة لضعف نضجه الاجتماعي والتربوي وضعف قدرته على التحرك سوف يعكس نفسه على ضعف إنتاجيته في العمل الذي سيلتحق به مهما كان نوعه وقد يتمثل ذلك في (قلة الاهتمام بالإتقان في العمل وعدم الوعي بأهمية الصيانة والوقاية، وعدم تقدير قيمة الوقت، عدم الرغبة في التعاون والعمل مع الجماعة، ضعف روح الانتماء والقدرة على الابتكار والانجاز) .
- إن التقدم الصناعي الهائل ومكننة الزراعة الحديثة يؤدي إلى رفض المستويات الدنيا في الأيدي العاملة وهذا أدى بدوره أيضاً إلى اعتبار المتسربين ضمن أعداد العاطلين بسبب عدم قدرتهم على العمل وهذا سيعكس نفسه على مستوى المتسربين، وبالتالي تخسرهم مجتمعهم.

[1] محمود يوسف الشيخ ، مشكلات تربوية معاصرة ، مفهومها ، ومظاهرها ، أسبابها و علاجها ، دار الفكر العربي ، ط 1 القاهرة ، 2008 ص 133 - 134.

3-5 النتائج الثقافية:

نجد العديد من المتسربين يزيد من عدد الأميين حيث أن الكثير من المتسربين، وخاصة أولئك الذين لم يتموا دراستهم الابتدائية، سيرتدون إلى الأمية نتيجة بعدهم الطويل عن المدرسة وممارستهم أعمال بسيطة لا تتطلب منهم القراءة والكتابة، وعليه فالتسرب يوجد هنا أمام فئات من أبناء الشعب الذين لم يكتمل نضجهم الاجتماعي، مما قد يجعلهم فريسة سهلة لمختلف الأمراض الاجتماعية، ومن بينها الانحراف الخلقي، وسيكون لفريق من هؤلاء الشباب مواقف سلبية في بعض الأحيان من قيم المجتمع ومؤسساته وبيئته.

كما إن بعض هؤلاء المتسربين سيكون عامل هدم أو إضعاف للعلاقات الأسرية نظراً لضعف وعيهم التربوي والاجتماعي. حدوث بعض المشكلات النفسية للطلاب المتسربين تنفق عليه أموال مضاعفة، وهذا كذلك يؤدي إلى الهدر الاقتصادي

6- واقع التسرب المدرسي في الجزائر من خلال الإحصائيات :

أفادت وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريت يوم الخميس الثاني من اكتوبر2014 بالجزائر العاصمة أن 1.67 % من الذكور في الطور الابتدائي 11.86 % في الاكمالي قد تخلوا عن الدراسة خلال السنة الدراسية 2013 – 2014 مقابل 1.43 بالمائة لدى الإناث في التعليم الابتدائي و 7.22 % في مرحلة التعليم المتوسط .

وفي ردها على سؤال أحد نواب المجلس الشعبي الوطني بخصوص الفوارق المسجلة في التحصيل العلمي بين الاناث والذكور في جلسة علنية ترأسها رئيس المجلس محمد العربي ولد خليفة أوضحت السيدة بن غبريت أن مثل هذا المشكل "يثير انشغالات كثيرة على الرغم من تراجع نسبة تخلي الذكور عن الدراسة منذ سنة 2005 ".

وقالت في هذا الشأن بأن نسبة تخلي الذكور عن الدراسة خلال السنة الدراسية 2013 -2014 كانت 1.67% في الإبتدائي مقابل 1.43% لدى الإناث فيما بلغت في الطور الإكمالي 11.86% بالمائة مقابل 7.22% عند التلميذات المتمدرسات. يذكر بان قطاع

التربية كان قد سجل نسبة 2.77% بالمائة من الذكور الذين تخلوا عن الدراسة في الابتدائي و 15.44% في المتوسط .

وبعد أن أشارت إلى أن نسبة تمدرس الأولاد تقدر حاليا ب 98.92% ولدى البنات 98.04 % أكدت الوزيرة بانه على الرغم من الاشواط "المعتبرة التي قطعت في مجال تمدرس الإناث الا أننا لم نتمكن لحد الآن من تسجيل نسبة 100 %من تمدرس فئة الإناث البالغات سنة 6 سنوات عبر بعض المناطق المعزولة وذلك لاعتبارات اجتماعية وثقافية واقتصادية".

وأكدت في هذا الصدد أنه يجب التعامل مع الأرقام الخاصة بالفوارق الموجودة بين الجنسين في التعليم بشيء من النسبية لأن البنات --كما جاء على لسانها-- " لسن أكثر عددا من الذكور في الطور الإلزامي لكنهن قلما يتركن الدراسة عكس الذكور".

وأضافت السيدة بن غبريت بأن "الأصح هو القول بأن بقاء الإناث في المنظومة التربوية هو ما يصنع الفرق في التعليم الثانوي ليس لان هذه الفئة أكثر عددا لكن السبب الرئيسي يكمن في التسرب المسجل عند الذكور في الابتدائي وخاصة في المتوسط". وعددت الوزيرة بالمناسبة بعض الاسباب التي تؤدي بالذكور الى العزوف عن الدراسة وتفوق الاناث في الامتحانات الرسمية من بينها عامل الانضباط الذي تتحلى به الاناث والمواظبة على حضور الدروس أكثر من الذكور .

واعتبرت المسؤولة الأولى عن قطاع التربية بأن النجاح "يعد لدى الاناث الوسيلة الوحيدة لتحقيق مكانتهن الاجتماعية" مشيرة في ذات الوقت الى الوقت الكبير الذي تقضيه البنات في البيت والذي يساعدهن --كما قالت-- على الحفظ والدراسة وإنجاز الواجبات.

ومن بين العوامل التي ساهمت على تفوق الإناث على الذكور، حسب السيدة بن غبريت، الحفظ والاسترجاع والانضباط التي تتميز بها الاناث. وعلى هذا الأساس يفكر قطاع التربية، كما قالت، في بعض الحلول للتقليل من هذه الفوارق من بينها إعطاء أهمية بالغة لتكوين الأساتذة والمفتشين خاصة في الطور الالزامي بالإضافة الى ايجاد حلول تربوية لهذه الوضعية تمكن من تحفيز الذكور أكثر على الدراسة.

وزيادة على التكوين الذي يعتبر التحوير البيداغوجي والحكامة إحدى ركائزه أكدت وزيرة التربية بأن القطاع يريد التركيز من أجل حل مشكلة الفوارق على البحث العلمي وذلك بإعادة النظر في القانون الاساسي للمعهد الوطني للبحث في التربية وفي نمط تقييم التلاميذ وكذا في طبيعة الامتحانات الرسمية الوطنية وفي نظام التوجيه من خلال تثمين عمل مستشاري التوجيه.[1]

وأحدثت التحولات السياسية والاقتصادية التي عرفتها البلاد بشكل لافت على مظاهر الحياة اليومية، وبشكل خاص على واقع التربية والتعليم في الجزائر، ما انجر عنه استفحال ظاهرة التسرب المدرسي بين التلاميذ المتمدرسين في مختلف الأطوار التعليمية حيث نشهد سنويا انقطاع الآلاف عن مقاعد الدراسة والتوجه إلى الشارع، ومنه إلى الانحراف والضياع .

أما فيما سبق تشير الإحصائيات المتعلقة بالتسرب المدرسي لسنة 2011 في الجزائر أنه يمس قرابة 32% من مجموع التلاميذ المتمدرسين أي ما يعادل 500 ألف تلميذ تخلوا عن مقاعد الدراسة، وحسب إحصائيات وزارة التربية الوطنية الخاصة بالدخول المدرسي 2007/2008 فإنه ما يقرب 129 ألف طفل ممن بلغوا السن القانونية للتمدرس غير مسجلين على مستوى المدارس، رغم القوانين التي تنص على إجبارية التعليم في مثل هذه السن .

[1] http://www.aps.dz/ar/algerie التسرب المدرسي من خلال إحصائيات 2014 ، تصريح وزيرة التربية الوطنية،الخميس، 02 /أكتوبر/ 2014، 15:21.

هذا وتشير الإحصائيات الرسمية المتعلقة بالتسرب المدرسي بالنسبة للسنة السادسة ابتدائي أنها تصل سنويا إلى نحو 7.73% و8% بالنسبة لتلاميذ مختلف أقسام التعليم المتوسط، فيما تبلغ حدود 23% بالنسبة للتعليم الثانوي .

ومنه فالقراءة الأولية لهذه الأرقام تنبئ عن واقع مزر للمنظومة التربوية، فرغم الإصلاحات التي تبذلها الدولة في القطاع، من خلال توفير الوسائل التي تضمن حق التعليم لكل طفل من نقل مدرسي ومطاعم مدرسية الخ، بكل مناطق الوطن إلا أن نسب الدخول المدرسي تبقى غير متكافئة عبر مختلف نواحي البلاد، حيث تقل حظوظ التعليم في المناطق النائية منها نتيجة الظروف الاجتماعية والمعيشية التي يعجز فيها الأولياء عن تحقيق متطلبات أبنائهم المدرسية، سيما في ظل بعد المدارس عن مقرات سكناتهم وانعدام وسائل النقل المدرسي بهذه المناطق، وغالبا ما تكون البنات الضحية الأولى أمام هذه الظروف، حيث تضطر الفتاة فيها إلى التخلي عن مقاعد الدراسة في سن مبكرة، رغم تفوقها الدراسي، وذلك لانعدام ثقافة تدريس البنات بهذه المناطق، وخشية أوليائهن عليهن ناهيك عن العقليات المتحجرة لهؤلاء الأولياء التي تمنع من تعليم البنات مطلقا .

ونظرا للأزمة الأمنية التي مرت بها البلاد خلال سنوات التسعينيات، اضطرت آلاف العائلات التي كانت تقطن الأرياف إلى النزوح نحو المناطق الحضرية الآمنة آنذاك، مما انجر عنه تخلي العديد من الأطفال عن مقاعد الدراسة، الظروف هذه ساعدت بشكل مبكر على ارتفاع نسب الأمية بين أوساط الأطفال، إذ أشارت آخر الإحصائيات الرسمية المتعلقة بنسب الأمية في الجزائر أنها في حدود 6% عند الأطفال . منهم لا تتعدى أعمارهم 15سنة، واقع أصبح ينذر بالخطر، ومعالجة الظاهرة تتطلب إجراءات صارمة وفعالة لحماية الأطفال من مخاطر تخليهم عن مقاعد الدراسة، والتوجه إلى الشارع الذي أصبح مدرسة لتكوين المنحرفين.[1]

[1] http://elhamel.net/012013/archive/index.php/t-12444.html Powered by vBulletin® Version 3.8.7, Copyright ©2000 - 2014, Jelsoft Enterprises Ltd. TranZ By Almuhajir

ارتفعت نسبة التسرب المدرسي خلال هذه السنة بأكثر من خمسة من المائة، مقارنة بالسنوات السابقة، وذلك على مستوى الأطوار الثلاثة، الإبتدائي والمتوسط والثانوي. وحسب الإتحاد الوطني لأولياء التلاميذ، فإن هذا الارتفاع راجع إلى الظروف الاجتماعية والبيداغوجية التي يعيشها التلميذ بشكل عام وارتفاع القدرة الشرائية بشكل خاص، وكشف أحمد خالد، رئيس إتحاد أولياء التلاميذ، في اتصاله بـ"النهار"، عن أن عدد التلاميذ المتسربين من المدارس بلغ أكثر من 52ألف تلميذ، وذلك حسب آخر الإحصائيات التي أصدرها إتحاد أولياء التلاميذ، التي بينت أيضا بأن أكبر نسبة للتسرب سجلت على مستوى التعليم الثانوي، بالمقارنة مع باقي الأطوار، بسبب ما يعيشه بعض التلاميذ من ضغوطات داخلية وخارجية.وأرجع ذات المتحدث، تفاقم هذه الظاهرة إلى عدة أسباب تباينت بين الوضعية التربوية الاجتماعية لهؤلاء التلاميذ، مشيرا في ذات السياق إلى أن ارتفاع وغلاء القدرة الشرائية وغلاء المعيشة، يعد من أهم الأسباب المؤدية إلى تفاقم هذه الظاهرة، مما يدفع بالعديد من الأولياء إلى حرمان أولادهم من التمدرس، بسبب عدم قدرتهم على تغطية حاجياتهم المدرسية، حيث أكد ذات المتحدث بأن هناك بعض الأولياء لا يملكون حتى ثمن شراء الكتب، بالإضافة إلى مشكل النقل، أين توجد المؤسسات التعليمية بعيدة عن مقر السكن.[1]

ومما يصعب من انتقال التلاميذ إلى المدارس، خاصة القاطنين بالمناطق المعوزة. وعلى الصعيد ذاته، أضاف أحمد خالد، بأن هذه الظاهرة ارتفعت هذه السنة بنسبة 5 من المائة مقارنة بالسنوات الفارطة، وقال محدثنا بأنه قد يعود هذا الارتفاع إلى الضغط المدرسي الذي يعاني منه التلاميذ، خلال مشوارهم الدراسي، مثلا المقررات الكثيرة في المرحلة الثانوية، التي تحتاج إلى تحضير يومي سببا في هروب العديد من المدرسة، بالإضافة إلى العنف المدرسي والطرد التعسفي والضغوطات الاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير على ارتفاع

[1] http://www.ennaharonline.com/ar/algeria_news، **" أحمد خالد، غلاء المعيشة وتدهور الظروف الإجتماعية : وراء تفاقم الظاهرة"**، 17/04/2012، 22:30:00

الظاهرة، من جهة أخرى، ذكر محدثنا أسباب أخرى، أحصاها في اكتظاظ الأقسام الدراسية بالأخص أقسام الثانوي والمتوسط، وذلك نتيجة تأخر إنجاز المؤسسات والهياكل التربوية في وقتها المحدد، وذلك على مستوى كل ربوع الوطن، خاصة بالولايات الداخلية، كخنشلة والجلفة وميلة وبشار وعين الدفلى.وفي الأخير، ذهب أحمد خالد، إلى المناشدة بضرورة وضع حد لهذه الظاهرة أو التقليل من حدتها، باعتبارها ظاهرة جد خطيرة وارتفاعها يوميا سيضاعف من انتشار المخدرات والإجرام في المجتمع.

7- واقع التسرب المدرسي بولاية الوادي من خلال الإحصائيات:

للوقوف على ظاهرة التسرب المدرسي بولاية الوادي يجدر بالباحث أولا أن يستعرض مختلف الجوانب الكمية العددية وعدد الإناث منهم في مختلف الأطوار التعليمية الثلاث الابتدائي والمتوسط والثانوي وعبر 30 بلدية التي تغطي تراب الولاية وهذا وفقا لما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (01) يوضح عدد المتمدرسين للموسم الدراسي 2014/2013 في ولاية الوادي

البلديات	عدد المتمدرسين 6 سنوت		عدد المتمدرسين 06/ 15سنة		عدد المتمدرسين 16/ 19سنة	
	المجموع	منهم إناث	المجموع	منهم إناث	المجموع	منهم إناث
الوادي	4116	2053	33704	16423	41483	20975
كوينين	263	130	2132	998	2959	1533
الرقيبة	1045	500	8393	4003	9791	4824
الحمراية	114	51	607	278	802	388
قمار	1054	489	8921	4245	11200	5548
تغزوت	388	199	3407	1658	4102	2047
ورماس	140	66	1323	660	1323	660
الدبيلة	795	391	6366	3107	7795	3952
ح ع الكريم	505	251	4669	2294	6179	3091

حاسي خليفة	944	460	8042	3814	9638	4747
الطريفاوي	311	148	2331	1115	2768	1382
المقرن	6>>66	323	6609	3158	7808	3821
سيدي عون	444	219	3440	1656	4089	2060
الرباح	611	290	5401	2593	6038	2942
النخلة	404	193	3311	1637	4191	2162
العقلة	224	103	1851	908	2223	1113
البياضة	960	471	8499	4106	10356	5207
الطاب العربي	286	126	1940	874	2243	1032
بن قشة	95	39	704	273	704	273
دوار الماء	271	136	2155	1083	2410	1210
ميه ونسة	509	246	5011	2369	5604	2692
واد العلندة	262	124	2164	1020	2563	1243
المغير	1152	554	10234	4810	12621	6347
سيدي خليل	178	98	1490	735	1817	939
أسطيل	122	52	1089	502	1327	665
أم الطيور	269	135	2314	1068	2898	1466
جامعة	1075	536	9569	4548	12583	6374
سيدي عمران	520	253	4609	2203	5263	2649
المرارة	194	97	1853	872	2232	1096
تندلة	216	107	2162	1014	2710	1364
مج –الولاية	18133	8840	154300	74024	187720	93802

أما ما يتعلق بمضوع الدراسة و الذي يعد محتواه ضمن واقع التسرب المدرسي في ولاية الوادي يجدر بي التعرض إلى معرفة مدى وجود هذه الظاهرة للتطلع على مجمل البيانات الرسمية المعتدة في الدليل الإحصائي لولاية الوادي و الذي يبرز بدوره الجانب الكمي للمتسربين دراسيا خلال موسم 2013/2012 و في الأطوار الثلاثة الابتدائي و المتوسط والثانوي .

جدول رقم(02) يوضح التسرب المدرسي حسب الأطوار التعليمية في ولاية الوادي [1]:

الجنس	التعليم الأبتـــــــدائي			التعليم الـــــــــمتوسط			التعليم الثـــــــــانوي		
	المتمدرسين	المتسربين	%	المتمدرسين	المتسربين	%	المتمدرسين	المتسربين	%
ذكور	54447	602	1.11	30273	2214	7.31	14247	1545	10.84
إناث	49836	502	1.01	32291	1752	5.43	20528	2353	11.47
المجموع	10283	1104	1.06	62564	3966	6.34	34775	3899	11.21

المصدر :مونوغرافيا ولاية الوادي2013.

من خلال ما تم عرضه في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة التسرب المدرسي للتلاميذ في مختلف الأطوار بما في ذلك التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي نسبة للموسم الدراسي 2013/2012 مرتفعة حيث نجد أن هناك 1104 متسربا في الطور الابتدائي و3966 متسربا من الطور المتوسط و3899 تم تسجيلهم من المتسربين من الطور الثانوي وهذا كله خلال موسم واحد أي ما يعادل في الطور الثانوي نسبة مئوية مقدرة ب11.21% من مجمل التلاميذ المتمدرسين خلال هذا الموسم بولاية الوادي، وهذا دون شك مدعاة للقلق تترجمه هذه الأعداد المخيفة على الصعيد التربوي و التعليمي و الاجتماعي عموما لاعتبار أن هذه الشريحة قد تم فشلها في تكملة المشوار الدراسي لعدة عوامل سيتم التعرض لمؤشراتها غير المدرسية خلال التطرق إلى تحليل و مناقشة الفرضيات الخاصة بالدراسة.

[1] مونوغرافيا ولاية الوادي،مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية الوادي ، سبتمبر 2014،ص21.

خلاصة :

من خلال هذا الفصل لقد تم التطرق في هذا الفصل من خلال مختلف تعاريف التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به بالإضافة إلى عوامله ونتائجه والتي تبلورت حول مجموعة من العناصر التي تتحدث عن الأسباب والعوامل التربوية المتمثلة في النظام التربوي وطرق التدريس و المنهاج الدراسي والامتحانات والمعلم والإدارة المدرسية و كذلك العوامل الشخصية المتمثلة في الجانب النفسي للتلميذ ومستوى الرضاء والطموح والجسمية التي تتجلى في المتغيرات المتعلقة بالجانب العقلي والصحي.

الفصـل الثالث

الظروف غير المدرسية الدافعة إلى التسرب المدرسي

تمهيد

1- مفهوم الظروف غير المدرسية

2- الظروف الاجتماعية الدافعة إلى التسرب المدرسي

2-1 العلاقات الاجتماعية المضطربة

2-2 الطلاق

2-3 تعدد الزوجات

2-4 الإهمال بأشكاله المختلفة

3-الظروف الاقتصادية الدافعة إلى التسرب المدرسي

3-1 مستوى الدخل الأسري

3-2 الفقر

3-3 الوضع المعيشي للأسرة

4- الظروف الثقافية الدافعة إلى التسرب المدرسي

4-1 المستوى الثقافي للمحيط الاسري

4-2 انعدام الوعي الثقافي الأسري

4-3 قصور الوعي بأهمية التعليم

4-4 التقدم التكنولوجي لوسائل الاتصال

4-5 القنوات الفضائية العابرة للحدود

خلاصة .

تمهيد :

يعتبر التسرب صيغة من صيغ التخلف الذي تلعب العوامل غير المدرسية دورا كبيرا في زيادة حجمه و تختلف آثار هذه العوامل على زيادة حجم التسرب باختلاف المحافظات و المناطق و تتباين بين الريف و المدينة كما تختلف انعكاساتها و آثارها على البنين و البنات و ذلك تبعا للقيم و التقاليد السائدة و لمدى الانفتاح الحضاري و الذي تتمتع به المنطقة و فيما يلي شرح مفصل للعوامل غير التربوية .

1- مفهوم الظروف غير المدرسية:

و نقصد بها مجمل المؤشرات والمتغيرات التي تحيط بالتلميذ خارج المدرسة أوهي المناخ الذي يعيش فيه التلميذ عند خروجه من المدرسة . حيث شرحه أحمد جميل حمودي المناخ قائلا:" ونقصد بالمناخ في معناه الواسع ذلك الوسط المباشر والتأثيرات الاجتماعية والنفسية و الثقافية و التعليمية التي يعيش فيها التلميذ ويتأثر بها "[1]

حيث نقصد بالعوامل غير المدرسية هي كل العوامل المؤثرة في تخلي التلميذ على مقاعد الدراسة في سن ينبغي له أن يكون يزاول دراسته لكن حالت هذه الظروف دون ذلك و سنتناول بالدراسة ثلاثة عوامل رئيسية تتمثل فيما يلي :

2-الظروف الاجتماعية الدافعة إلى التسرب المدرسي :

2-1 العلاقات الاجتماعية المضطربة :

تعد العلاقات الأسرية أساسا في تكوين أسرة سعيدة متماسكة مترابطة ، فالوضع السيئ و سوء في المعاملات الإنسانية و الأسرية من حيث الفقر أو انخفاض الدخل من شانه أن يؤثر على تماسك الأسرة و تكاملها لما يعترضها من تجارب قاسية و التي يكون لها تأثير كبير و خاصة بين أفراد الأسرة الواحدة بحكم العلاقة التي تربط بين أفرادها .هذا و بالرغم من وجود اسر كثيرة فقيرة لا يظهر الجنوح بين صغارها إلا أن الشخصية تتأثر في نموها و تبدو مشاكلها على المدى البعيد ومن مظاهر التفكك الأسري و غيره من المظاهر السلبية:

2-2 الطلاق :

يعتبر الطلاق أهم عوامل المؤدية إلى التفكك الأسري الذي يكثر انتشاره بين ذوي الدخل المنخفض ، فيحرم الطفل من العديد من الحاجيات كالعطف و الرعاية و الرقابة و التوجيه والتعرض لكافة التجارب القاسية نتيجة تأرجحه بين والدين متعارضين مما قد تؤدي إلى نتائج تعليمية سلبية و النفور المدرسي و تعدد الغيابات لعدم المتابعة و المرافقة مما يصل به إلى التسرب التام .

[1] : أحمد جميل حمودي ،التربية و التعليم و البحث العلمي ،مجلة الحوار المتمدن العدد : 2346 ، 2008/07/18 .

2-3 تعدد الزوجات :

كلما كثر العدد كثرت المشاكل و المتاعب فالحياة في ظل تعدد الزوجات و كثرة الأولاد مليئة بالخلافات فيتولد عنها إهمال الأطفال و عدم مراقبتهم و الاهتمام بهم قد تعرضهم لترك المدرسة و الانحراف .

2-4 الإهمال بأشكاله المختلفة :

قد يختفي العائل من حياة الأسرة هربا من مسؤولياتها و مطالبها التي لا يستطيع تحملها و تلبيتها بسبب البطالة أو انخفاض دخله ، و قد يكون الإهمال لكثرة الأبناء حيث تفوق حاجاتهم القدرة الشرائية للوالد و في تلك الحالتين يتعرض الطفل إلى الإهمال خلقيا و بدنيا مما يسهل الطريق نحو التسرب .[1]

يعتبر التسرب صيغة من صيغ التخلف الذي تلعب العوامل الاجتماعية دوراً كبيراً في زيادة حجمه وتختلف آثار هذه العوامل على زيادة حجم التسرب باختلاف المحافظات والمناطق وتتباين بين الريف والمدينة كما تختلف انعكاساتها وآثارها على البنين والبنات وذلك تبعاً للقيم والتقاليد السائدة ولمدى الانفتاح الحضاري والذي تتمتع به المنطقة وفيما يلي شرح مفصل للعوامل الاجتماعية.[2]

وهي أيضا ما يتم ثل في تلك المؤثرات و المتغيرات التي تحدث في المجتمع و تأثر في حياة التلميذ تأثيرا مباشرا كالتنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية و الاجتماعية واثر جماعة الرفاق و مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى ، و تلعب العوامل الاجتماعية دورا كبيرا في زيادة حجمه و تختلف آثار هذه العوامل على زيادة حجم التسرب باختلاف المحافظات و المناطق و تتباين بين الريف و المدينة كما تختلف انعكاساتها و آثارها على البنين و البنات و ذلك تبعا للقيم و التقاليد السائدة و لمدى الانفتاح الحضاري و الذي تتمتع به المنطقة و فيما يلي شرح مفصل للعوامل الاجتماعية .

[1] : التسرب المدرسي (دراسة تحليلية) ، المرجع السابق ، ص.ص ، 38.37 .

[2] : عبد الحافظ، نبيلة الورداني. (2004): دراسة تقييمية لظاهرة أطفال الشوارع ومدى تأثيرها في الأسرة الفقيرة، مجلة الطفولة والتنمية، ص 68.

• **العادات و التقاليد** : تمتاز بعض المناطق منها المناطق الريفية بصورة عامة بسيادة نوع من التقاليد و الاتجاهات الخاطئة التي لا زالت تؤثر على الوضع التعليمي و من هذه الاتجاهات :

• **الخدمات الصحية** : إن سياق الأوضاع الصحية غير السليمة و خاصة في الريف و بين الطبقات المتدنية من أبناء المدن حيث تنتشر بعض الأمراض لدى الأبناء كسوء التغذية وغيرها ، فيلجا عدد غير قليل من المواطنين إلى استخدام الأساليب البدائية و الوصفات الشعبية في معالجة أبنائهم .

• **الظروف البيئية و السكنية** : إن رداءة طرق المواصلات في المناطق الريفية و المناطق النائية و قسوة المناخ يضطر كثير من الأولاد المسجلين في المدارس إلى ترك دراستهم كما أن وجود بعض التجمعات السكانية في المدن أدى إلى ازدحام الصفوف و ضعف الاتصال بين البيت و المدرسة و بالتالي ازدياد حدة التسرب .[1]

و يقول جاكار (P.Jaccard) في هذا الشأن " بان الوسط المنزلي و العام الذي يحي فيه أبناء الطبقة الفنية ، يسير في اتجاه الاهتمامات المدرسية و يؤيدها ، بينما نرى العكس في البيئات الفقيرة .

كما أن عدم استقرار العائلة و تصدعها ، بسبب الطلاق أو تعاطي المخدرات و الإدمان لدى الوالدين يؤدي إلى إحساس التلميذ بحرمانه من حنان والديه وعدم اهتمامه به ولا بدراسته ، هذا ما يفقده الأمان داخل أسرته ، و يؤثر على تحصيله الدراسي ، بل قد يلقي به ذلك في أحضان الجنوح و الانحراف .

كما أن المعاملة الوالدية هي أيضا من الأمور التي تؤثر على التحصيل العلمي للتلميذ و هذا ما أكده بيرت، و ذلك أن قسوة الأب و ضعف المثيرات الحسية داخل الأسرة ، يساهم في الضعف الفكري للتلميذ، و يسوقه للتخلف الدراسي .

[1] : خ . ط، التسرب المدرسي و أثره على عمالة الأطفال، المرجع السابق، ص.ص،30.29 .

كما أن عدم اهتمام الوالدين بتحصيل أبنائهم ، و عدم متابعة مسارهم الدراسي و عدم تقصي نتائجهم من الأمور التي تشعر التلميذ بالإهمال و اللامبالاة من طرف أسرته ، كما إن الخلافات العائلية و خاصة بين الأب و الأم ، توقع التلميذ في صراعات دائمة و تشعره بعدم الاستقرار و عدم الأمان.

تؤدي العلاقات الأسرية المشحونة بحالات الصراعات و التصدعات أحيانا إلى ترك التلميذ للمدرسة و ربما ينحرف عن الحياة الطبيعية ، و يجد راحته في الإدمان أو غيره وأحيانا يضطر الولد إلى ترك الدراسة و الاتجاه إلى العمل لمساعدة عائلته و خاصة الولد الكبير، و نجد بعض الطلاب يتركون الدراسة و هدا بسبب ضغط أبائهم لترك الدراسة ومبررهم هو ضعف التحصيل عند الطالب و وضع الأسرة المادي .

وتوجد حالات أخرى مثل زواج الوالد من زوجة ثانية و إهمال عائلته يدفع بالطالب لترك الدراسة و إعالة عائلته التي تركها الوالد[1].

إن مشاكل الوالدين و اختلافاتهما في المنزل تؤدي إلى عدم استقرار الطفل في المنزل و كذلك في المدرسة (كثرة الأولاد – تفكك العائلة المادي أو المعنوي – تعدد الزوجات – ضيق المسكن)[2] قد تتدخل عوامل أخرى تؤدي إلى إهماله و عدم مراقبته و مواكبة الدراسة كالأمية و كثرة الأشغال والانشغال بالمشاكل الحياتية المتنوعة لضمان لقمة العيش، و هذا ما قد يعد بداية مؤشر على عدم مواصلة التلميذ لدراسته بالجدية المطلوبة مادام أن المجهودات التي تبذل داخل المدرسة تحتاج للدعم و التقوية في المنزل، بل قد يزداد الأمر فداحة إذا اقترن الإهمال في المنزل بعنصر أخر خارجي وهم رفاق السوء .

- **جماعة الرفاق :** إن طبيعة الإنسان الاجتماعية تفرض عليه الاحتكاك و الاختلاط مع الآخر ، والتعامل معه، لان الطفل يكون مندمجا في سنوات عمره الأولى مع الأطفال الآخرين للتحدث واللعب معهم ... لكن أحيانا قد يصنف هؤلاء في خانة رفاق السوء، إذ أن

[1] : محي الدين مختار وآخرون،الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ورقلة، قسم علم النفس و علوم التربية، 2005، ص 69 .

[2] : محمد أرزقي بركان ، التسرب ، عوامله ، نتائجه ، طرق علاجه ، المرجع السابق ، ص 45 .

طبيعة تنشئتهم في الأسرة و المجتمع تؤثر على أخلاقهم فيصبحون عالة من خلال ممارساتهم لمسلكيات مشينة و التي لن تجد من الأفراد المفترض فيهم التوجيه سوى عدم غياب المراقبة.

إن هذه الرفقة قد تؤدي بالطفل لعدم ايلاء أهمية للمدرسة و تعويضها بمسلكيات أخرى للهو والعبث مما يفوز آثار جانبية لها علاقة بمساره الدراسي كالغياب و عدم أداء الواجبات المنزلية مما قد ينتج عنه الانسحاب التدريجي من المدرسة خاصة إذا تضافرت عوامل الأسرة .[1]

إن طبيعة الإنسان الاجتماعية تفرض عليه الاحتكاك و الاختلاط مع الآخرين و التعامل معهم فإذا كان جو البيت و المدرسة مشحونين بضغوط انفعالية تحرم الطفل من إشباع رغباته وعلى الأخص المقومات اللازمة للنمو النفسي و الجسمي ، فانه يشعر بمتعة بالغة مع جماعات رفاق السوء لمل يهيئونه له من فرص السلوك الذي تقاومه الأسرة و المدرسة و تعويضها بمسالك أخرى للهو العبث مما يعزز آثار جانبية ، لها علاقة بمساره الدراسي كالغياب و عدم أداء الواجبات المنزلية مما قد ينتج عنه الانسحاب التدريجي من المدرسة خاصة إذا تضافرت عوامل أسرية .[2]

- **أساليب التنشئة الاجتماعية:**

تؤثر أسرة التلميذ تأثيرا كبيرا على حالة التلميذ التعليمية فهي تعمل على تربيته إما بتشجيعه على الدراسة و متابعتها و محبتها أو عدم الاهتمام به و بالتالي تؤدي إلى تسربه من المدرسة (و حين تحدث عن الأسرة) و دورها في التسرب المدرسي للتلميذ يجب أن نتذكر وضعه و هو طفل يقضي في أحضانها عادة ما لا يقل عن خمس سنوات قبل أن يبدأ بالذهاب إلى المدرسة و انه يتأثر تأثيرا بالغا بما يهيئه له من جو ثقافي و اجتماعي

[1] : محمد البوزيدي ، التسرب المدرسي دوافعه و أسبابه ، مجلة دنيا الرأي ، المغرب ، العدد 8 .

[2] : نكروش الهاشمي و آخرون ، التسرب المدرسي ، المرجع السابق ، ص 19 .

و عاطفي و اقتصادي و الواقع أن مسالة فقر الأسرة تنعكس هي نفسها على عدد من أجواء الأسرة حيث تصبح عوامل التغذية أكثر ضعفا مما لو كان الدخل متوسطا أو موفورا[1].

3- الظروف الاقتصادية الدافعة إلى التسرب المدرسي :

هناك مجموعات من المواطنين في الريف خاصة لا يسمح دخلها بالاستغناء التام عن أولادها في العمل رغم صغر سنهم، وهذا ناتج بالطبع عن النمط الاقتصادي والسائد في الريف والتكوين العائلي مما يترك أثراً واضحاً في حجم التسرب من المدرسة الابتدائية.

إن الأسباب الاقتصادية لظاهرة التسرب تشمل المدن أيضاً، وخاصة الطبقات الفقيرة والعاملة، وإن طبيعة النشاطات الاقتصادية في المدينة كثيراً ما تخلق عرضاً أو طلباً على عمالة الأطفال. حيث نجد أن كثيراً من الأولاد في سن التعليم الابتدائي يستخدمون في المقهى ولدى الباعة المتجولين والحوانيت بالنسبة للبنين. أما بالنسبة للبنات فهن يستخدمن لدى بعض الأسر الميسورة.

إن هجرة بعض الأفراد من منطقة إلى أخرى أ ومن بلد إلى آخر بحثاً عن الرزق لإيجاد ظروف معيشة أفضل تضطر التلميذ إلى ترك المدرسة والالتحاق بعائلته.[2]

وعموما المقصود بها العوامل المادية للطالب وأسرته ، بحيث يعتبر ضعف الحالة المادية للطالب وأسرته و من اكبر المشكلات التي تحول دون توافق التلميذ و تفوقه في الدراسة بحيث أن الجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل العلمي، وهذا لما ينجر عنه من نقص التغذية، والسكن وارتداء اللباس، وعدم توفر الأدوات المدرسية...الخ .

3-1مستوى الدخل: إن عدم اهتمام الأب بالتلميذ من حيث تامين اللباس الجيد و المناسب تعود إما لجهل الأب أو الفقر صعب أمام زملائه المتوفرة لديهم النقود مما يولد لديه شعور بالنقص والحرمان فينزوي عن زملائه و بالتالي تسبب له كرها كبير للمدرسة[3].

---

[1] : خ . ط ، التسرب المدرسي و أثره في عمالة الأطفال ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس ، جامعة دمشق، قسم معلم الصف ، 2001 ، ص 32 .

[2] بيني، هدى. (1995): **أبنائنا في خطر**، مورد للمرشدين والمعلمين والأهل، بيروت، ط1،ص112

[3] : خ . ط ، التسرب المدرسي و أثره في عمالة الأطفال ، المرجع السابق ، ص 32 .

تبدو علاقة الطفل بعائلته منذ الميلاد و تبقى إلى أن يكون الناشئ قد استكمل استقلاله وهذه العلاقة لابد أن تخضع لأنماط معينة من القواعد السلوكية السائدة في العائلة من جهة كما لابد أن تسير وفق لخطة موضوعية من قبل ذلك من جهة ثانية ، لان العوامل التي تقيم تلك العلاقة تبلغ من الكثرة والاختلاف حدا كبيرا ، كما أنها متواصلة التغيير تبعا لنمو الطفل العقلي والانفعالي وهذا يستلزم من أفراد العائلة أن يكونوا على تمام الاستعداد لمواجهة الظروف المختلفة كما هي في الواقع لا كما ينتظرون أن تكون، وهذه العلاقة لها أهمية بالغة نحو شخصية الطفل والواقع أنها لا تجد عناية و لا تعالجها العائلة إلا بالإهمال والضغط، ومن اكبر المشكلات التي تؤدي إلى الهروب والغياب و التسرب من المؤسسات التعليمية هو عدم الاستقرار في الحياة .[1]

كل هذه العوارض تؤدي إلى رسوب التلميذ ، فنجد بعض الأسر نظرا لضعف دخلها المادي تعجز عن تحمل شراء اللوازم المدرسية و بعض المتطلبات التي تطلب من التلميذ من حين لآخر، و يذكر جودت عزت عطوي بعض العوامل الاقتصادية التي تؤدي بالتلميذ إلى ترك المدرسة وهي :

- إن الرسوم المدرسية والكتب والملابس تعد أشياء مكلفة جدا بالنسبة لبعض الأسر الفقيرة .
- تلجا الأسر الفقيرة إلى استخدام الأبناء في العمل و حثهم على ترك الدراسة .
- إجبار الفتيات على الزواج المبكر .
- عدم اهتمام الأولياء بالتعليم .

و يقول عبد الرحيم نصر الله أن الظروف الاقتصادية الصعبة و السيئة التي تمر بها بعض الأسر و التي قد يصل وضعها الاقتصادي إلى حد الفقر و الجوع و تجعلها تعاني من مستوى تعليم متدني بحيث لا يقوم الولي بواجباته نتيجة عجزه ماديا ، مما يدفع بالتلميذ إلى ترك الدراسة في المراحل التعليمية المختلفة .[2]

[1] : محمد أرزقي بركان ، التسرب ، عوامله ، نتائجه ، طرق علاجه ، المرجع السابق ، ص 44 .

[2] : محي الدين مختار و آخرون ، الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم ، المرجع السابق ، ص 71 .

و قد قام سيرل بيرت بدراسة سنة 1959 ، و جد انه ما يقارب الـ 50% من المتخلفين دراسيا ينتمون إلى اسر فقيرة ، و قد بينت العديد من الدراسات و الأبحاث التي أجريت في انجلترا أن التخلف الدراسي و ترك المدرسة أمر شائع بشكل كبير لدى التلاميذ الذين ينتمون إلى اسر من طبقات متواضعة .

و أحيانا نجد أن الأسر التي تعاني من مشكلة الدخل الضعيف ، تجبر التلميذ على القيام بأعمال جانبية بعد توقيت الدراسة لمساعدتها في الكسب المادي مما ينهك قواه، و يجعله اقل قدرة على مواصلة الدراسة بشكل جيد، و هذا ما يؤدي به إلى ضعف التحصيل وبالتالي التسرب .

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت علاقة المستوى الاقتصادي للأسرة بالتحصيل وقد أورد عبد الله عبد الدائم بعضها في كتابه التخطيط التربوي، و قد أقيمت هذه الدراسات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية و فرنسا و انجلترا و ألمانيا و سويسرا، و في مختلف المراحل التعليمية فالتجربة التي قام بها الباحث هوارد على ثلاث أصناف من الأطفال من حيث المستوى الاقتصادي و أخرى من الأحداث الجانحين و كانت النتيجة المتوصل إليها هي :

- كلما انخفض المستوى الاقتصادي للأسرة كلما اندفعت نحو التفكك .
- اسر الأحداث الجانحين أكثر الأسر تفكك و اضطراب .
- اسر الأحداث الجانحين أكثر الأسر انخفاضا في المستوى الاقتصادي [1].

وقد توصلت هذه الدراسات إلى انه هناك ارتباط كبير بين المستوى العلمي و المستوى الاقتصادي للأسرة .[2]

[1] : نفس المرجع ، ص 33 .

[2] : نفس المرجع ، ص 71

إن عدم كفاية الموارد المالية للأسر ذات الدخل الضعيف و المتوسط أيا كان مصدرها يجعلها تعيش في أزمات متواصلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي المعيشي لأفرادها بجميع الأساليب لتغطية نفقات الكراء.

والغذاء والملبس والصحة والتعليم... وهذا ما يؤدي إلى استعانتها بشكل موسمي أو دائم بعضلات كل من يقدر على شبه عمل ، و لن يكون المقصود هنا سوى التلميذ .

إن حاجة الأسرة في بعض الحالات لمعيل قد يدفع الطفل خاصة البكر للخروج من المدرسة قصد المغامرة في الحياة من اجل ضمان لقمة خبز تواصل بها أسرته الصغيرة مشوارها في الحياة و يبرز هذا عند وفاة الأب أو تطليق الأم مثلا .[1]

تعد الظروف الاقتصادية من أهم العوامل الدافعة للتسرب ، حيث يعتبر الطفل في بعض العائلات مصدر من مصادر الدخل فيستعان به على ذلك ، كما أن البعض يعجز عن تحمل شراء لوازم المدرسة و بعض المستلزمات التي تتطلب المادة .[2]

إن العوامل الاقتصادية كما هو معلوم لدى الجميع تلعب في كل المسائل دورا أساسيا و بارزا الظروف المادية للعائلة تكون سلاحا ذو حدين ، فانخفاض المستوى المعيشي و عدم كفاية الموارد المالية للعائلة ذات الدخل الضعيف يجعلها تعيش أزمات متواصلة لتوفير وسائل العيش لأفرادها مما يدفع بالمتعلم إلى الدخول إلى سوق العمل للتخفيف من الضغط الاجتماعي على الأسرة ، فيترك الدراسة نتيجة الحرج لعدم القدرة الوالدة على توفير ما يحتاجه من أدوات مدرسية بالرغم من مجانية التعليم ، و هناك عائلات المستوى المعيشي لديها مرتفع تستطيع أن توفر لأبنائها ما يريدونه من اجل التحصيل الدراسي و بذلك تتوفر لديهم الدوافع الكافية لمزاولة دراستهم .

---

[1] : محمد البوزيدي ، التسرب المدرسي دوافعه و أسبابه ، المرجع السابق ، ص 23 .

[2] : محمد أرزقي بركان ، التسرب ، عوامله ، نتائجه ، طرق علاجه ، المرجع السابق ، ص 45

[3]: عبد القادر قصير، الأسرة المتغيرة في المجتمع ، المدينة العربية طبعة الأولى ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1999، ص 169.

إن البنيـة الاقتصـادية لأي أسـرة تسـاهم مسـاهمة فعالـة فـي تحديـد مسـتواها المعيشـي و اختلاف هذا الأخير سيترتب عنه تأثير على ميزانية الأسرة و هذا الارتفاع ، تكاليف المعيشة و تكاليف التمدرس القدرة الشرائية التي لها اثر مباشر على الحياة الاقتصادية للأسرة و من جملة العوامل المؤثرة في التسرب المدرسي نورد ما يلي :

3-2 – مستوى الدخل الأسري :

يعتبر الدخل الوسيلة الأساسية التي من خلالها تشبع الأسرة حاجاتها و متطلباتها الأساسية للمحافظة على بنائها المادي و النفسي و الاجتماعي، و بالتالي فإن أي النقص في الدخل يؤثر سلبا على صحة الطفل و نوع الثقافة السائدة في حياة الأسرة ، مما ينعكس سلبا على مستوى تعلم الطفل، وفي هذا السياق يقول مرشال في كتابه التاريخي حول نظرية الاقتصاد الرأسمالي سنة 1891م ما يلي:

كثيرا ما يكون التأثير الذي يقع على شخصية الفرد نتيجة مسألة الدخل[1]

فكلما كان دخل الأسرة عاليا كلما زادت قدرتها على تلبية حاجاتها و تحسين وضعها في شتى جوانب الحياة، ومن ثم توفير مستلزمات الدراسية و العكس كلما قل دخل تدهور الوضع الاقتصادي وفي هذه الحالة يلجأ التلميذ إلى طرق أخرى لتوفير دخل يساعد به أسرته و هذا مما ينعكس سلبا على مواظبة دراسة و يؤدي إلى التسرب و الانحراف .

3-3- الوضع المعيشي للأسرة:

وهو الذي ينتج عنه عدم قدرتها على توفير متطلبات الحياة لأفرادها و الذي يؤثر تأثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي لديهم و يتمثل في :

- حرمان البدن من حاجياته الضرورية كالتغذية الذي ينتج عنه ضعف في الشخصية فقلة الغذاء و سوء التغذية لها آثار على الحالة الانفعالية و الاضطرابات الشخصية لان الإحساس بالاستقرار و الأمن يبني أساسا على إشباع العضوية .
- سوء الأحوال السكنية و ازدحام المسكن غير الصحي و غير المريح لا يساعد على النمو السليم للشخصية بدنيا و وجدانيا وعقليا و اجتماعيا فقد تكون له آثار مباشرة على تنشئته

و يعرف المسكن غير الصحي انه ضيق ، رطب ، مظلم ، أثاثه رث و غير كاف لا يوفر الراحة و لا يشبع حاجة الطفل من نوم أو جلوس مريح أو لعب .[1]

مادام أن على أطفال العائلات الفقيرة في المناطق السكنية ذات الدخل المتدني أن يعملوا ضمن وتيرة أعلى من تدخل الأطفال في العامل الاقتصادي وتشغيل الأطفال ما هو إلا وسيلة هامشية لتحسين توزيع الدخل وفي بعض الحالات تخف حدة الفقر .

وهناك كثيرا من استخدام الأطفال يترافق مع حالات كبيرة مع عدم المواساة في الدخل و ومستويات المعيشة مما يكون دافعا للتسرب و الهدر والتخلى للعب أدوار أخرى لتغطية الحاجيات و المتطلبات الأسرية

4- الظروف الثقافية الدافعة إلى التسرب المدرسي :

وهي ما يعرف بالمؤشرات الفكرية الأيديولوجية والتكنولوجية التي تحيط ببيئة التلميذ وتأثر في اتجاهاته مخرجاته السلوكية وإضفاء نمط معين في التفكير والتصرف حسب المستوى الثقافي ويعد هذا الأخير مؤشر ودليل عن التقدم والتطور إذا ارتقى ، أما إذا كان عكس ذلك فهو مؤشر عن التخلف والانحطاط.

حيث إن العامل الثقافي يمكن أن يشكل كما كشفت بعض الدراسات، عاملا من عوامل التسرب والانقطاع عن الدراسة لدى الأطفال. فالمحيط الأسري الفقير تعليميا قد يخلق سياقا غير ملائم لمواصلة الأطفال الدراسة. كما أن نظرة أولياء الأمور للمدرسة على أنها وسيلة فعالة للصعود الاجتماعي فقط، خصوصا في المناطق العشوائية حيث تنتشر البطالة وحيث لا تضمن الدراسة الجامعية بالضرورة إمكانية الحصول على وظيفة. وفي هذه المناطق المحرومة من التنمية العمرانية، يمكن أن يكون رفض المدرسة، كما يشرح M-F Lang، مرتبطا برفض شعبي للسياسات الاقتصادية والاجتماعية الحكومية.

[1] : سعد المغربي ، انحراف الصغار ، دار المعارف ، مصر ، د.ط ، د.س ، ص 32 .

4-1 المستوى الثقافي للمحيط الأسري :

المحيط البيئي هو الذي يعيش فيه التلميذ من العوامل المؤثرة على تحصيل التلميذ و خاصة المستوى الثقافي للأسرة ، فالأولياء ذو المستوى الثقافي المنخفض، لذا يستطيعوا في اغلب الأحيان أن يوفروا الرعاية التعليمية الكافية لأبنائهم التلاميذ ، بل قد لا يهتمون لحياة أبنائهم الدراسية .

فلا يهتمون مثلا بمواظبة أبنائهم على الدراسة و لا بأداء واجباتهم المدرسية ، كما أنهم لا يقومون بمتابعة مسار أبنائهم الدراسي ، و بمعنى أوضح لن تكون هناك علاقة بين المدرسة و الأسرة ، في حين انه من محفزات نجاح التلميذ متابعة الأسرة لمشوار التلميذ الدراسي، و تتبع نتائجه و نقاط ضعفه و نقاط قوته .

و يقول ج.روبين (J.Roubin) بخصوص هذا ".... أما بالنسبة للمستوى الثقافي باعتباره احد عوامل التسرب المدرسي للتلميذ ، فانه يشيع و يظهر لدى الأسر ذات المستوى الثقافي الضعيف بحيث أن هذه الأسر من غير الممكن أن تساعد ابنها في دراسته بطريقة جيدة وصحيحة"[1].

إن هناك بعض المناطق لم تصلها الروافد الحضارية بعد بصورة كافية لأسباب مختلفة و من بينها بعدها على المدن و صعوبة الوصول إليها و انخفاض مستواها ، مما أدى إلى أن تعيش في جو ثقافي متخلف و متدني و قد أدى ذلك على اتخاذ مواقف سلبية من التعليم عند أهالي هذه المناطق فالمستوى التعليمي الضعيف للآباء و قصور الوعي الثقافي لدى الأميين ، و ضعف إدراكهم لمنافع التعليم ، فهم كثيرا يرغمون أولادهم على ترك المدرسة قبل إتمام المرحلة أو عدم دفع أبنائهم للدخول إلى المدرسة أصلا .[2] وهناك أيضا أسباب أخرى ثقافية للتسرب يمكن أن نلخصها فيما يلي :

---

[1] :محي الدين مختار وآخرون، الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، جامعة ورقلة، قسم علم النفس و علوم التربية ، 2005 ، ص 46 .

[2] : فهمي محمد سيد ، المرجع السابق ، ص 150 .

4-2 انعدام الوعي الثقافي لدى بعض الأسر:

إن انعدام الوعي الثقافي لبعض الأسر يجعلهم لا يدركون الأضرار التي تلحق بأبنائهم جراء انقطاعهم عن الدراسة و النظرة الغير سليمة للتعليم التي انتشرت في أوساط المجتمع بسبب البطالة المتفشية و صعوبة الحصول على فرص عمل .

4-3 قصور الوعي بأهمية التعليم:

هناك اجباريته في بعض المناطق الريفية المنعزلة بحيث انتشار الأمية لدى بعض الأسر ، وكذلك لا تتوفر لديهم اتجاهات و سلوكات لتشجيع أبنائهم على ممارسة التعليم و ضعف المؤثرات الثقافية و انعدامها في البيئة المحيطة بالتلميذ و التي تتمثل في المكتبات والنوادي الثقافية حيث تلعب هذه الأخيرة دورا مكملا لدور المدرسة و المؤسسات التعليمية الأخرى .

- الموقف من التعليم بصورة عامة : اعتبار التعليم كأنه شيء غريب عن قيمهم و تقاليدهم تخوف بعض الآباء من خروج أبنائهم عن طاعتهم أو عدم تمسكهم بعادات أبائهم و أجدادهم و ترك البنين للريف، مما يؤثر على الآباء من النواحي الاقتصادية و الاجتماعية .
- الموقف من تعليم الفتاة : يرى عدد كبير من المواطنين عدم ضرورة تعليم الفتاة و خاصة في الريف و هم يحبذون زواجها المبكر و تركها المدرسة في المرحلة المتوسطة و كثيرا ما يعبرون عن عدم اقتناعهم بفائدة التعليم و حاجاتهم لجهود الفتاة في العمل المنزلي .

4-4 التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال :

إن التقدم التكنولوجي المتسارع اثر سلبا على مجتمعنا و ذلك بتقليد الثقافة الأجنبية و بالتالي شكلت خطرا على النسق الثقافي و الاجتماعي و الديني فاستخدام الانترنت من جانب الشباب بصورة خاطئة تشرد الذهن فتتكون لديه فكرة العزوف و الهروب من المدرسة. و السعي وراء الاحتكاك بالمجتمعات الأخرى لجلب ثقافاتهم و نشرها بين أبناء المجتمع و يؤدي إلى وجود فروق بين الثقافة التقليدية و المستحدثة التي تشجع المتعلم على التسرب.

4-5 القنوات الفضائية العابرة للحدود:

تعد القنوات الموجه لمستهلكي الاعلام عموما ومستهلكي البرامج من فئات الصغار خصوصا حيث صار ذلك من أكثر وأعنف مانراه يحصل خلال السنوات الأخيرة لما أحدثه من ضجة إعلامية حول برامج الطفولة المبكرة التي يعتبرها البعض ظرورية في بناء الشخصية من الناحية الثقافية غير أن هناك من أثبت العكس من خلال النتائج لبعض الدراسات كالتسرب والهدر والتخلي والفشل الدراسي في مراحل تعليمية أولية نتيجة للملل وروتينية الموقف التعليمي التي فرضت على بعض المتعلمين العزوف عن الدراسة وخاصة في المراحل الإعدادية .[1]

[1] : التسرب المدرسي (دراسة تحليلية)، المرجع السابق ، ص.ص ، 31.30 .

خلاصة :

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى العوامل غير التربوية بما في ذلك من ثلاث متغيرات رئيسة التي تناولناها بالدراسة وهي العامل الاجتماعي الذي يظم العادات و التقاليد والموقف من التعليم و تعليم الفتاة بصفة خاصة و الظروف السكنية و البيئية و الخدمات الصحية و إشكال التنشئة الأسرية و الطلاق و تعدد الزوجات ، أما المتغير الاقتصادي فقد وضحنا من خلاله مستويات الدخل و مؤشر السكن و الفقر و الوضع المعيشي و مدى تأثر التلميذ بذلك، اما بالنسبة للمتغير الثقافي فقد تحدثت خلال هذا الفصل على أنواع العوامل الثقافية و مستوى الوعي و القصور بأهمية التعليم و اثر وسائل الأعلام و التكنولوجيا الحديثة.

الدراسة المـــــــيدانية

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- فروض الدراسة

2- مجالات الدراسة

2-1 المجال الجغرافي

2-2 المجال الزمني

2-3 المجال البشري

3- مجتمع الدراسة

4- منهج الدراسة

5- الأدوات المستخدمة في الدراسة

5- 1 الاستمارة

5-2 المقابلة

5-3 الملاحظة

5-4 السجلات و الوثائق

6- الأساليب الإحصائية للدراسة

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني لأي بحث أو دراسة أو المرجع الذي يتمكن الباحث من خلاله إثبات ما جاء في الجانب النظري لدراسته، كما يتأكد من مدى صحة فرضيات الدراسة من خلال تطبيق الدراسة على عينة البحث باستخدام منهج ملائم للدراسة وكذا أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة ومنه سنبرز أهم الجوانب المنهجية للدراسة من فروض ومجالات الدراسة الزمانية والمكانية و البشرية والمنهج المختار للدراسة و مجتمع الدراسة و الأدوات المستعملة من ملاحظة ومقابلة واستمارة و الطرق الإحصائية التي انتهجت للدراسة الميدانية.

1 – فروض الدراسة :

لقد أصاب النظام التربوي الجزائري مجموعة من المظاهر السلبية التي حالت دون الوصول إلى مستويات متقدمة من التحصيل و التعليم بل و الانقطاع التام عن الدراسة في سن من المفترض أن لا يكون ذلك، ولإيجاد حل مقترح بشأن مشكلة البحث أرتئ الباحث وضع جملة من الفرضيات وهي كالتالي :

– توجد علاقة إرتباطية إيجابية بين التسرب المدرسي والعوامل الاجتماعية المحيطة بالتلميذ .

– توجد إرتباطية إيجابية بين التسرب المدرسي و العوامل الاقتصادية المحيطة بالتلميذ.

– توجد إرتباطية إيجابية بين التسرب المدرسي و العوامل الثقافية المحيطة بالتلميذ.

2 – مجالات الدراسة

2–1 المجال الجغرافي : مركز التكوين المهني و التمهين بالدبيلة ولاية الوادي يقع بمدينة الدبيلة التي تبعد عن مقر الولاية بمسافة 20 كلم ناحية الشرق ، في اتجاه الحدود التونسية . أفتتح المركز سنة 1995 طبقاً للمرسوم رقم 95/430 المؤرخ في 1995/12/16 بطاقة استيعاب 250 متربص ، وكان عدد الفروع لا يتجاوز 5 ثم توسعت دائرة الاختصاصات من سنة لأخرى إذ تبلغ حالياً 14 تخصصاً من بينها 05 تخصصات تقني سامي و هي :

مصمم أزياء، كهروتقني، كهرباء صناعية، في الاقامي و 4 فروع تقني سامي معلوماتية قاعدة معطيات ، و فرع تقني إعلام آلي تسيير في إطار الدروس المسائية .

إضافة إلى تخصصات أخرى في المستوى الثالث أي شهادة التحكم المهني في المحاسبة و عامل الميكرو معلوماتية و مكانيك تصليح مركبات الوزن الخفيف أما المستوى الثاني أي شهادة الكفاءة المهنية نجد الخياطة وحلاقة السيدات .

هذا إضافة إلى فرع في الخياطة و آخر في الخياطة الجاهزة بالدبيلة الشرقية أما التمهين فيفتح المجال في أكثر من ثلاثين تخصص في المستويين الثاني و الثالث في مختلف الحرف و المهن و الشعب المهنية.

كما استفاد المركز من عدة تجهيزات لتدعيم التخصصات المفتوحة و فتح فروع جديدة من أهمها هذه السنة 2014: تدعم المركز بتجهيز في صيانة الأجهزة المعلوماتية ، و آخر في استغلال و صيانة التجهيزات السمعية و البصرية .

ويتم مزاولة نمطين من التكوين والمتمثلة فيما يلي :

- التكوين الإقامي: والذي يتم من خلاله التكوين النظري و التطبيقي في إطار سلسة من الدروس الموزعة على الأسابيع التكوينية و أسابيع أخرى توزع على الدراسة التطبيقية في الورشات سواء داخل المركز او خارجه و تمنح هذا المركز عدة مستويات من الثالث إلى الخامس اي من 18 شهرا الى 30شهرا بصفته له فروع منتدبة من المعهد المتخصص للتكوين المهني بالوادي مركز .
- التكوين عن طريق التمهين : وهو ما يعرف بالتكوين المدمج بين النظري و التطبيقي داخل المؤسسات العمومية بمختلفها حسب التخصص او الخاصة المتمثلة في الحرفيين و ورشات الحدادة والنجارة الخشبية والمعدنية .
- هياكل المركز: وتنقسم إلى نوعين من الهياكل .

***الهياكل الإدارية :**

-04 مكاتب خاصة بالمديرية وإدارة المالية للمركز

-02 مكاتب خاصة بالنيابة التقنية

-02 مكتب الرقابة

-01 قاعة اجتماعات

-01 قاعة اساتذة

*** الهياكل البيداغوجية :**

-08 اقسام دراسية و مخبر الإعلام الألي

-01 مخبر للقياسات الكهربائية قواعد ومعطيات

-06 ورشات للميكانيك و الحدادة و الترصيص الصحي

-01 مكتب الاستقبال و التوجيه

-01 مخزن

-01 مكتبة و قاعة مطالعة .

***هياكل المصالح المشتركة :**

-01 مطبخ ومطعم تقدم فيه 120 وجبة يوميا

-01 ملعب ماتيكو-01 نادي مشترك .و03 سكنات وظيفية لإطارات المركز .

2-2 المجال الزمني للدراسة :

بلغت مدة الدراسة حوالي شهر يوم وأجريت الدراسة على فترات متعددة:

***الزيارة الأولى :** قمت بالزيارة لمدة أسبوع من 02إلى 06من شهر مارس إلى مركز التكوين المهني بالدبيلة، أين تم مشاهدة التلاميذ المتسربين والتعرف عليهم من قبل مستشار التوجيه والنائب التقني وإدارة التكوين المهني في شقه الإقامي خاصة.

***الزيارة الثانية:** كانت يوم 2014/03/17 إلى غاية 20 من نفس الشهر أين تم حصولنا على الموافقة إجراء الدراسة الميدانية بمركز التكوين بالدبيلة بعد التقرب الى إدارة المركز

ومناقشة بعض الجوانب الخاصة بالدراسة الميدانية أين تم الإطلاع على الملفات الشخصية للمتربصين محل الدراسة و فرزهم حسب المستويات وحسب شروط اختيار مجتمع الدراسة المتمثلة في من هم قد انقطعوا عن الدراسة في سن يفترض ان يكونوا في مقاعد الدراسة و هناك ظروف أدت بهم التخلي عن مزاولة الدراسة سنكتشفها من حيث ماهيتها و ونسبة حدتها من خلال التحليل للفرضيات في ضوء المتغيرات التي تم الإعداد لها بمؤشرات الاستمارة محل الدراسة الميدانية .

* **الزيارة الثالثة:** كانت يوم الاثنين 2014/04/07 وتم خلالها توزيع الاستمارات على أفراد العينة واسترجاعها في نفس اليوم

2-2- المجال البشري : يتمثل المجال البشري العام في الوظيفة والعدد التي نبرزها من خلال الجدول التالي .

جدول رقم(03) يوضح المجال البشري العام حسب الوظيفة و العدد للمركز

الوظيفة	العدد
المدير	**01**
المقتصد	**01**
مساعد إداري رئيسي	**01**
تقني سامي في الأعلام الألي	**01**
معاون إداري	**02**
مساعد مصالح اقتصادية	**01**
عون إداري	**02**
مستشار توجيه والتعليم المهني	**01**
أستاذ تعليم مهني	**16**

رئيس أمين مخزن	
طباخ	**01**
عون متعدد الخدمات	**01**
بستاني	**01**
حارس	**04**
سائق	**02**
أستاذ متخصص د01	**01**
أستاذ متخصص د02	**03**
نائب تقني و بيداغوجي	**03**

المصدر: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،بطاقة الاستعلامات الخاصة بمركز التكوين المهني والتمهين بالدبيلة (ملحق رقم 01)

2-3 مجتمع للدراسة :

أجريت الدراسة على مستوى المتربصين المتسربين تعليميا الموجودين بمركز التكوين المهني والتمهين بالدبيلة وبالتحديد على التلاميذ المتسربين المشهود لهم بانقطاع الكلي من الدراسة و مزاولة التكوين والتربصات المهنية و المقدر عددهم ب 168 متربص .

الجدول رقم (04) يبين توزيع المتربصين حسب الجنس و الاختصاصات

الفروع	المستوى	الذكور	الإناث	المحموع
المحاسبة	الثالث	13	03	16
تصميم الأزياء	الخامس	00	13	13
الكهرباء الصناعية	الخامس	28	00	28
ميكرو معلوماتية	الثالث	13	06	19
ميكانيك تصليح المركبات الوزن الخفيف	الثالث	15	00	15
حلاقة السيدات	الثاني	00	07	07
الخياطة	الثاني	00	13	13
الخياطة الشرقية	الثاني	00	10	10
الألبسة الجاهزة الشرقية	الثالث	00	25	25
الخياطة الجديدة	الثاني	00	22	22
المجموع		69	99	168

المصدر: وزارة التكوين و التعليم المهنيين، مركز التكوين المهني و التمهين بالدبيلة ،الموجز الشهري فيفري 2014.

وللتسلح بجملة من الخصائص الموضوعية التي تحقق الوصول إلى الجدوى في الاختيار المحكم و الهادف للوصول للمجتمع الإحصائي الذي يخدمنا في التناول الميداني تم اختيار بعد النزول إلى الميدان 168 متسرب بنسبة 41.08% ذكور و58.92 % إناث.

حيث تمت دراسة مسحية للعينة بعد إقصاء 05 متحصلين على شهادة البكالوريا وزاولوا التعليم العالي لذلك فهم غير معنيين بالدراسة الخاصة بالتسرب المدرسي .

*أن يكون المتربصين الذين تم اختيارهم متسربين من الطور الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي وغير متحصلين على شهادة البكالوريا .

* أن يكون المتربصين (مجتمع الدراسة) يزاولوا التكوين الإقامي لإمكانية اللقاء بهم ومزاولتهم اليومية لمقاعد الدراسة .

3- منهج الدراسة

إن اختلاف المشكلات وتنوعها أدى بدوره إلى اختلاف المناهج التي تبحث فيها ومن المعروف أن مناهج البحث عديدة ومتنوعة مثل المنهج التجريبي والمنهج التاريخي والمنهج الوصفي ولكل هذه المناهج مجموعة مواصفات وخطوات يتبعها الباحث في إعداد بحثه ومن خلال هذه الخطوات يتمكن من الوصول إلى نتائج تثبت أو تعارض ما افترضه.

وقد اعتمدنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي لكونه يتلاءم مع طبيعة الموضوع إذ تعتبر هذا المنهج" طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة[1].

ونجد أيضا هذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا يعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا ،فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها والتعبير الكمي يعطينا وصفا قميا يوضح الظاهرة وحجمها ودرجتها[2].

ويعتبر المنهج الوصفي مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كيفيا

[1] : عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، د ط،، 1995، ص130.

[2] : ذوقان عبيد وآخرون: البحث العلمي (مفهومه، أدواته، أساليبه)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط5، 1996، ص98.

ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعليمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث[1].

ويعتبر كذلك المنهج الوصفي وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خطئها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطاتها مع الظاهرات المختلفة الأخرى، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطويرا يشمل عدة فترات زمنية[2]

4- الأدوات المستخدمة في الدراسة :

وهي ما يستعمله الباحث كمرتكزات لتكميم الظاهرة السوسيولوجية والحلولة دون العوائق الابستولوجية في الدراسة والسعي وراء وضعها في اطرها الموضوعية اللائقة بها و التي من خلاها اعتمد على جملة من الأدوات المنهجية للتسلح بها لأجل خوض الدراسة الميدانية، نبرزها هذه التقنيات كالتالي :

4-1 الاستمارة (الاستبيان):

نعتبر الاستمارة كوسيلة لجمع البيانات من أكثر الطرق انتشار وأهمها حيث أنها تصميم لمجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، حيث تغطي كافة جوانبه مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين[3].

وكذلك هي أداة للحصول على حقائق وتجمع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وتعتمد الاستمارة على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آراءه[4].

---

[1] : بشير صالح الرشيد: مناهج البحث العلمي رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 2000، ص51.

[2] : رجاء وحيد دويدي: البحث العلمي، أساسياته النظرية، وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2000، ص183.

[3] : بشير صالح الرشيدي: مناهج البحث العلمي رؤية مبسطة، المرجع السابق، ص183.

[4] : أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الاكاديمية مزيد ومنقعة، ط9، 1996، ص335.

والاستمارة هي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث المراد إجراءه وعدم الخروج عن أطواره العريضة ومضامينه ومسامرته النظرية والتطبيقية[1].

هي مجموعة الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه ومشكلة التي يختارها لبحثه، وترسل استفسارات المكتوبة هذه عادية بالبريد أو بطريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث عينة لبحثه، ومن المفروض الإجابة عن مثل تلك الاستفسارات وتعبئة الاستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها وإعادتها للباحث[2].

والاستبيان هو مجموعة من الأسئلة يدونها الباحث في استمارة تسمى استمارة استبيان وتسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم كعينة لموضوع الدراسة ويطلق عليهم المبحوثين وذلك لكي يجيبوا عن الأسئلة بأنفسهم وإعادتها مرة ثانية إلى الباحث، ويتم تسليم استمارة الاستبيان إلى المبحوثين عن طريق البريد أو يسلمها الباحث بنفسه، ويجيب المبحوث عن الأسئلة بدون مساعدة الباحث سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات المطلوبة

لذلك فإن من أهم شروط صياغة أسئلة الاستبيان هو أن تكون شديدة الوضوح والتركيز لا تحتمل اللبس، حيث لا يتاح للباحث هنا توضيح الأسئلة للمبحوث كما يحدث في حالة المقابلة الشخصية[3].

لقد اعتمدت هذه الأداة لما لها من أهمية في جميع البيانات الميدانية التي تخص موضوع دراستنا وتم بناء وصياغة الأسئلة واعتمادنا في ذلك على تساؤلات الدراسة حيث تم وضع مسودة و عرض هذه الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين بجامعة الوادي

[1] : إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية للمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، د ط، 1981، ص39.

[2] : عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 1993، ص80.

[3] : سمير نعيم: المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين تمشنت، ط4، 1987، ص119-120.

و الذين لهم الخبرة في هذا المجال على وجه الخصوص الدكتور هويدي عبد الباسط و الدكتور ضيف لزهر و الدكتور عمارة محمد و الأستاذ المشرف لإعطاء رايه والمراجعة و الفحص والتعديل، وتم بعد ذلك حذف الأسئلة غير المهمة و السطحية والغير موضوعية و المحرجة فحذفت بعض الأسئلة من طرف الأساتذة المحكمين، وعدل البعض الآخر من طرف الأستاذ المشرف، وبتالي قام الباحث بالتقيد ببعض الملاحظات والتوجيهات

-وتم اختيار اختبار عينة مكونة من15 مفردة من مفردات العينة و التي أبرزت درجة عالية من الصدق ، وتم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي المكون من 27 سؤالا مع البيانات الشخصية لكل مبحوث :

1- بيانات الفرضية الأولى : ارتباط ظاهرة التسرب المدرسي والعوامل الاجتماعية للمتسرب:

بعد العامل الاجتماعي بما في ذلك من متغيرات لها صلة بالجانب بالوسط الأسري والحالة الأسرية من خلال معرفة الوفاة لأحد الوالدين أو التفكك الأسري المعروف بالطلاق والتموقع من حيث الأخوة و أساليب التنشئة الاجتماعية ومعرفة طبيعة جماعة الرفاق و الأقران ومدى قربهم من الدراسة وفق بدائل إجابة تلعب الدور في تكميم علاقة المتغيرات التابعة و المستقلة .

2- بيانات الفرضية الثانية : ارتباط ظاهرة التسرب المدرسي بالعوامل الاقتصادية للمتسرب

الذي بفرض ذاته في تلبية المتطلبات والاحتياجات وخاصة الدراسية منها و مستوى الدخل الأسري ومدى الاستفادة منه في ظل تعدد الأخوة و قلته المحدودة و تنامي احتياجات التلميذ خلال مختلف الأطوار التعليمية وما قد يتعرض له من الاضطرار للخروج للعمل المبكر و الوقوع في مظاهر سلبية أخرى كعمالة الأطفال لاستكمال للدور الأسري في الإعالة و التكفل بالمتطلبات المعيشية الضرورية عند ضعف و إخفاق الأدوار الوالدية في التكفل المادي و المعنوي .

3- بيانات الفرضية الثالثة :ارتباط العامل الثقافي بالتسرب المدرسي والتي تدور مؤشراته حول العديد من المكونات الثقافية للوسط الأسري عموما كالمستوى التعليمي لكلا الأبوين باعتباره مؤشرا ثقافيا في مدى اكتساب الطفل للاهتمام الأبوي وهذا ما أشارت أليه نتائج الدراسة من خلال ما ثبت من النسبة المئوية كبير عند المتسربين الذين لم يصل إبائهم وأمهاتهم إلى المستويات متقدمة في التعليم لأن ذلك يبين مدى الاهتمام و المتابعة المدرسية والتواصل مع المدرسة باعتبارها الشريك الاجتماعي مع أول مؤسسة تربوية و المتمثلة في الأسرة لاستكمال الدور و الإطلاع على مدى التشجيع المادي و المعنوي للتلميذ والحرص على حاجياته و توجيهه و إرشاده و نظرة الأسرة إلى التعليم عموما وتعليم البنات خصوصا من خلال معرفة أسباب الانقطاع للبنات خاصة و إن الوسط السوفي يعرف بالزواج المبكر وطرح اسئلة تدور حول معرفة إرتباطية ظاهرة التسرب بوسائل الأعلام وشبكات التواصل و النوادي الثقافية .

4-2 المقابلة : وهي من أكثر الأدوات المستعملة في الدراسات الامبريقية في البحث السوسيولوجي وتعرف بأنها وسيلة تقوم على الحوار أو حديث لفظي مباشر بين الباحث والمبحوث، و تعد من أكثر التقنيات التي لا يمكن لأي باحث في مجال علم الاجتماع الاستغناء عنها، و التغاضي عن إمكانيتها، لما تتيحه من فرص لتحقيق كم هائل من البيانات و في غالب الأحيان ، لا تخلوا دراسة من استخدام و توظيف مثل هذه الأداة.[1]

- إن تقنية المقابلة من أكثر الأدوات شيوعا في الدراسات الاجتماعية بواسطتها يستطيع الباحث الحصول على معلومات لا يمكن الوصول إليها باستعماله لوسائل أخرى .كما أنها

- كما تتيح للباحث الاحتكاك المباشر بميدان البحث كما أنها تضعه ،وجها لوجه ،مع المبحوثين الأمر الذي يمكن من الوصول الى معلومات دقيقة حول الظاهرة المدروسة .[2]

[1] : فضيل دليو واخرون ،مرجع سابق ،ص 190.

[2] : عبد الباسط محمد حسن ،اصول البحث الاجتماعي .مكتبة وهبة ،القاهرة ،مصر،1982،ص311.

لقد تم من خلال اعتماد هذه التقنية التقابل مع المبحوثين لتقريب الفهم و شرح الاستمارة و كيفية ملئها و الدعوة الى الموضوعية في الإجابات.

4-3 الملاحظة:

هي توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر المراد دراستها[1].

ونعني بها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك وظاهرة معينة وتسجيل ملاحظات عنها بقية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات[2].

وتعرف كذلك بأنها أهم الوسائل التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات وذلك من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما يبنيها من علاقات، ولهذا فهي وسيلة هامة تسهم إسهاما كبير في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية، وتمكن هذه الوسيلة في التعرف على سلوكيات المبحوثين وتصرفاتهم وما يطرأ عليهم من ردود أفعال اتجاه بعض الأسئلة وطريقة الإجابة عليها[3].

4-4 السجلات و الوثائق :

من بين اهم ما يقوم به الباحث خلال العمل الميداني في الدراسات الاجتماعية الرجوع إلى السجلات والوثائق و النصوص المقننة للأطر الميدانية للدراسة وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالإحصائيات والاستعلامات عن مختلف الجوانب الكمية ،و ما توصلت إليه الإحصائيات الرسمية لظاهرة التسرب ومخاطره المحيطة بهذه الفئة إطلع الباحث على

[1] : عبد الرحمان العيوي وآخرون، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، د ط، 1997، ص94.

[2] : عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، مكتبة وطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، 1996، ص115.

[3] : فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنيتين الإسكندرية، ط1، 2002، ص44.

مجموعة من الوثائق و المخططات الخاصة بالمركز و السجلات التي لها علاقة بمجتمع الدراسة .

5- الأساليب الإحصائية للدراسة :

تستخدم الطرق الإحصائية لتغيير النتائج والبيانات الكمية، فالإحصاء طريقة لأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس[1].

- الإحصاء الوصفي البياني :وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة النسب المئوية والتكرارات المطلقة بعد جمع الاستمارات وفرزها وتفريقها في جداول وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية وتمثيلها بيانيا وفقا في المعادلة التالية:

- س= $\frac{100 \times س}{ن} = \%$

- س: يمثل عدد التكرارات

- ن: مجموع التكرارات

- الإحصاء الاستدلالي الرياضي : و يتمثل في الاختبار كا[2] اللابارمتري أحادي التصنيف لقياس دلالة الفروق بين استجابات العينة كا[2]

[1] : محمد الضاوي ومحمد مبارك: البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، ب ط، 1992، ص33- 34.

خلاصة :

لقد تم من خلال هذا الفصل إلى التعرض إلى الإجراءات المنهجية للدراسة بما في ذلك من عرض لفروض الدراسة بالظروف غير التربوية الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و المجالات الخاصة بالدراسة و التي اشتملت على المجال الجغرافي و المجال الزمني والمجال البشري ومجتمع الدراسة وكذا المنهج الذي خصص الدراسة و الأدوات المستخدمة في الدراسة التي تتلخص الاستمارة و المقابلة والملاحظة و السجلات و الوثائق مع ذكر الأساليب الإحصائية التي استخدمت في للدراسة .

الفصل الخامس

عرض بيانات و نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض بيانات الدراسة

2- تحليل و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى .

3- تحليل و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية .

4- تحليل و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة .

خلاصة

المقترحات

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد :

من خلال هذا الفصل سيحاول الباحث التعرض إلى تحليل و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى الخاصة بوجود علاقة إرتباطية إيجابية بين التسرب المدرسي والعوامل الاجتماعية المحيطة بالتلميذ والتحقق من وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين التسرب المدرسي و العوامل الاقتصادية المحيطة بالتلميذ وتحليل و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة الخاصة بتواجد علاقة إرتباطية إيجابية بين التسرب المدرسي و العوامل الثقافية المحيطة بالتلميذ. و التوصل إلى خلاصة و مقترحات و خاتمة لهذه الدراسة

1-عرض البيانات الأولية للدراسة : سنتعرض من خلال هذا الفصل إلى عرض مجمل البيانات الخاصة بمجتمع الدراسة والتي نوضحها من خلال الجدول التالي :

جدول رقم(05): توزيع أفراد مجتمع الدراسة(ذكور- إناث)على أساس متغير المستوى التعليمي للمتسربين دراسيا(ابتدائي - متوسط - ثانوي)

الجنس / المستوى التعليمي	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ابتدائي	00	00	52	30.95	52	30.95
متوسط	26	15.47	34	20.24	60	35.71
ثانوي	43	25.60	13	07.74	56	33.34
المجمـــوع =	69	41.07	99	58.93	168	100

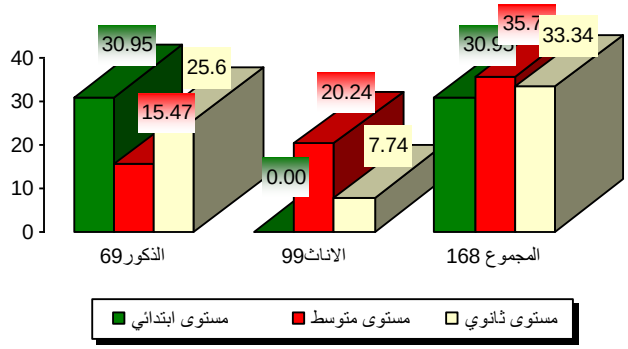

شكل رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والطور التعليمي

من خلال الجدول رقم(**05**) والتمثيل البياني رقم(**01**) الذي اعلاه يوضح توزيع افراد مجتمع الدراسة على أساس الجنس والعدد والطور التعليمي الذي تسرب منه التلميذ ابتدائي أومتوسط أو ثانوي.

حيث ترجم الجانب العددي بأطواره التعليمية الخلفية الاجتماعية للمتسربين وما أثر في تسربهم المدرسي من عوامل مختلفة اجتماعية واقتصادية وثقافية متمثلة في وجود الفوارق العددية بين المتسربين الاناث والذكور، حيث نجد أن عدد الإناث 99 مقابل 69 ذكور أي ما يعادل نسبة 58.93 % اناثا و41.07 % ذكورا .

وهذا ما يظهر جليا على مؤشرات دراستنا من خلال نظرة المجتمع الصحراوي إلى تعليم الفتاة وارتباط أثر بعد المسافة بين الاقامة ومكان مزاولة التعليم لشساعة المنطقة وقلة المواصلات وصعوبة المناخ مما يؤدي إلى التضحية بالتعليم وخاصة عند الإناث، إلا انه ومؤخرا وبعد فك العزلة وكثرة المراكز التكوينية والملحقات وتطلع المرأة إلى اقتحام سوق العمل أدى إلى إعادة ادماجها في الاوساط التكوينية لتسجل حضورها التكويني بشكل أقوى وخاصة في التخصصات النسوية، في حين تغلب تخصصات الميكانيك والكهرباء على فئة الذكور لمجتمع الدراسة وذلك لان هذا المركز يحتوي على هذه القيمة العددية فحسب خلال هذا الموسم التكويني لذلك ارتأى الباحث أخذ كل مجتمع الدراسة 7بعين الاعتبار بعد اقصاء من هم متحصلين على شهادة البكالوريا لنقتصر على الأطوار التعليمية الثلاثة فقط الابتدائي والمتوسط والثانوي، ذكورا وإناثا متسربين ومزاولين للتعليم المهني قصد الإحاطة بمجتمع الدراسي في أطره التنظيمية.

جدول رقم(06) يبين إرتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالعيش مع الأب

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
-مع من تعيش داخل البيت؟	الأبوين معا	103	61.31	72.75	2	دالة عند α=0.01
	أحد الأبوين	52	30.95			
	آخر	13	07.74			

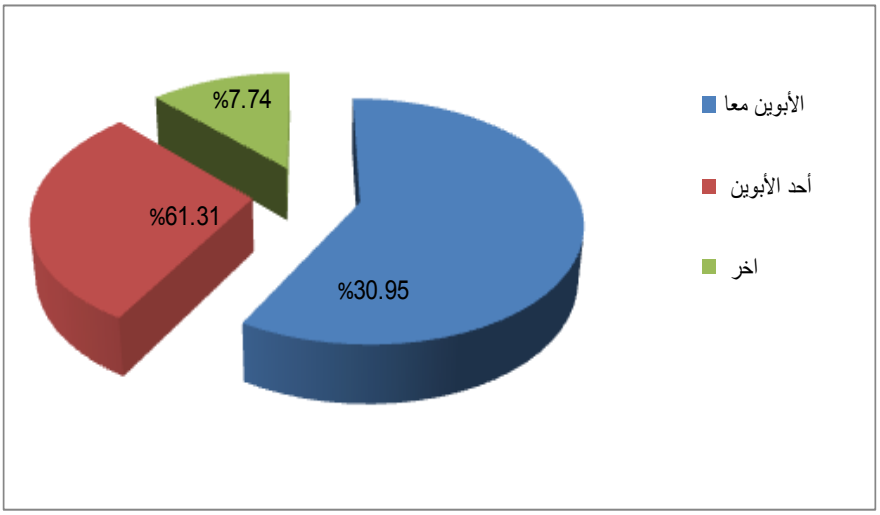

شكل رقم (02) يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالعيش مع الأب

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم(06) وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة حول العوامل الاجتماعية المؤثرة على ظاهرة التسرب المدرسي،إذ جاءت قيمة كاف مربع (كا²) مساوية لـ (72.75) وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01= α. ومعنى هذه النتيجة أن أغلبية أفراد العينة تمثل مجتمعا من المتربصين أغلبهم (61.31%)يعيشون مع الأبوين معا داخل البيت غير أنه بالمقابل توجد نسبة معتبرة(30.95%) من أفراد العينة يعيشون مع أحد الأبوين داخل البيت ونسبة(07.74%)ممن يعيشون مع أقارب آخرين وهي نتيجة تعكس سلبية التفكك الأسري الحتمي كوفاة أحد الوالدين أو الطلاق الذي يلعب دورا كبيرا في هذا المجال ،إذ أن افتراق الأب عن الأم قد يكون سببا غير مباشر لتسرب التلميذ

خاصة مع نتائجه الوخيمة المتمثلة في فقدان الاستقرار النفسي المفترض والمتجلي في عيش الأب والأم في أسرة واحدة واحتمال انتقال الطفل إلى أسرة أخرى لا علاقة لها بالطفل ،وقد لا توفر له الجو العام المناسب لمواصلة دراسته فتكون النتيجة الطبيعية هي مغادرة صف الدراسة و كذا تراجع الاهتمام والرعاية الكافية المفترضة من قبل الأبوين.

و يؤدي الطلاق كذلك إلى إحداث صدمة قوية لهم خاصة للصغار الذين لا يزالون في حاجة لرعاية مركزة، ويعتبر تمزق النسيج الأسري الذي كان يحمي الطفل يؤدي لتدهور صحته وانهيار معنوياته.

وقد دلت العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية التي أجريت على أطفال الأسر المفككة بفعل الطلاق أنهم يتعرضون للعديد من الانحرافات السلوكية بفعل تجردهم من مناخ أسري صحي ومن كنف الوالدين اللذين يشعرانهم بالأمن والأمان ويجنبانهم الاضطرابات المختلفة و التخلي عن الدراسة.

جدول رقم(07) يبين إرتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالترتيب بين الأخوة

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
ما هو ترتيبك بين إخوتك؟	الأكبر	98	58.33	49.54	2	دالة عند α=0.01
	الأوسط	43	25.60			
	الأصغر	27	16.07			

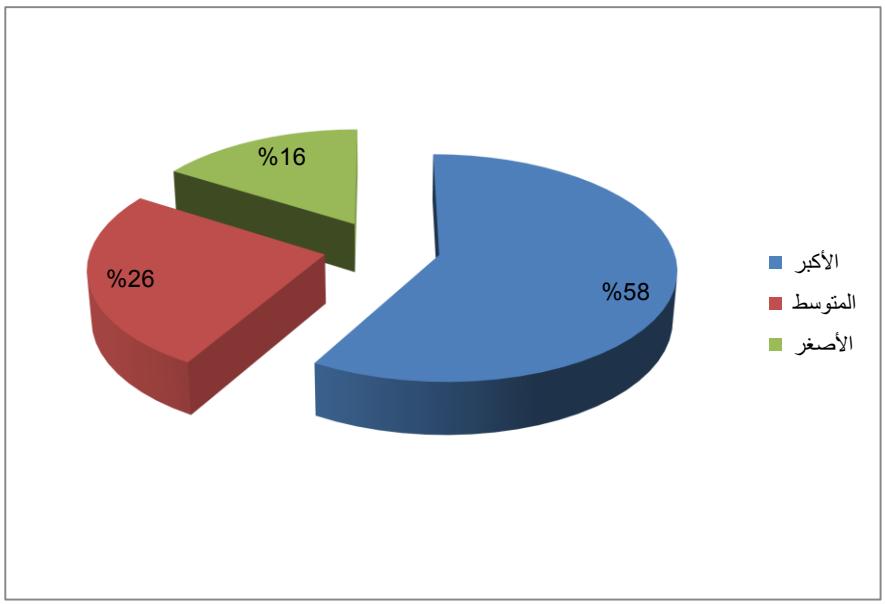

شكل رقم (03) يوضح علاقة التسرب التلميذ من المدرسة بالترتيب بين الأخوة

يبين الجدول رقم (07) أعلاه الاستجابات لأفراد العينة حول السؤال الثاني لمحور العامل الاجتماعي و الذي يتمحور حول الترتيب بين الأخوة وأثره في التسرب المدرسي حيث جاءت قيمة (كا²) مساوية لـ(49.54) وذات دلالة إحصائية عند المستوى0.01= α. واستخلصت نتائجهما من دراستنا على العينة ان الابن الأكبر في العائلة معرض للتسرب الدراسي حيث وصل عدد المتسربين دراسيا في الفئة الى نسبة 58.333% وبتكرارات قدرت ب98 من 168 أي أكثر من نسبة العينة الإجمالية وذلك راجع لأسباب منها

- فقر الأسرة و احتياجها إلى عامل أخر مع الأب ليتكفل ببعض المتطلبات الضرورية وكسب المعاش
- الصعوبة في التربية للابن الأكبر لتمثيله و تقمصه للدور الأبوي في كسب رزق الأسرة و عادة ما يكون قد مورست عليه أساليب غير صحيحة في التربية
- اليتم والتفكك الأسري قد يحول المسؤوليات الأبوية إلى الابن الأكبر، ثم يلي الابن المبكر في التعرض لهذه الظاهرة الابن الأوسط إننا وجدنا إن43 من أصل عينتنا الإجمالية المقدرة ب 168 بنسبة مئوية قدرها25.596%.

وهذا راجع بدوره إلى أن الابن الأوسط يعاني من نفس الظروف التي يعاني منها الابن الأكبر إضافة إلى ذاك فإنه يحدث في بعض الأسر فإنها إذا تستعين بالابن الأوسط في حالة كون الابن الأكبر قد تدرج أكثر في دراسته ،يلي النسبتين من مجتمعنا الدراسي الابن الأصغر الذي مثلت نسبه في فئة المتسربين و التي حصرت نسبته في 16.071% بما يعادل 27 متسربا من اصل 168 ويرجع قلة هذه الفئة الأسر إلى ما يلي :

كون هذه الفئة آباؤهم قد توصلوا إلى مراحل متقدمة في السن و أصبحت لديهم الخبرة الكافية في أساليب التربية و التعامل و التنشئة الوالدية للأبناء

عدم احتياج الأسر لفئة الأبناء الصغار لأن الصعوبات التي تواجه الأسر في الحياة تكون خلال بداية تكوين الأسرة مما يكون التسرب عادة في الفئات الأكبر سنا.

ومن خلال ما سبق شرحه وتحليله لما ترجمه المجتمع محل الدراسة من نتائج يتبين أن ترتيب الأولاد في الأسر له علاقة بالتسرب الدراسي للتلميذ خلال مساره التعليمي.

جدول رقم(08) يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بأساليب المعاملة الوالدية .

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%	قيمة كا²	Df	الدلالة
- كيف هي معاملة والديك معك؟	بلطف	37	22.02	10.75	2	دالة عند α=0.01
	بقسوة	71	42.26			
	بغير اهتمام	60	35.72			

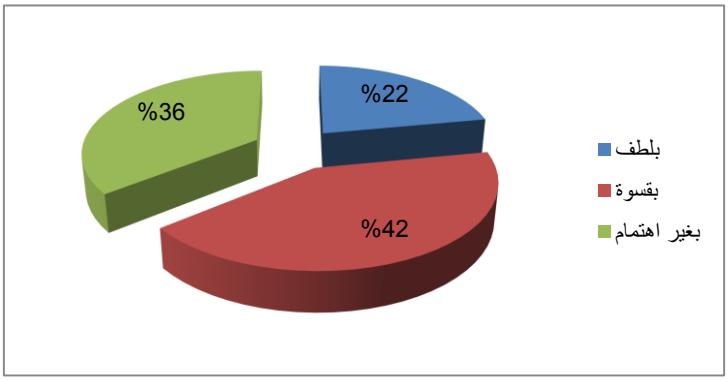

شكل رقم (04) يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بأساليب المعاملة الوالدية .

من خلال الجدول رقم(08) الموضح لاستجابات السؤال الثالث والتي تبين اثر أساليب التنشئة الاجتماعية في ظاهرة التسرب المدرسي أذ نجد ان هناك فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة حول أساليب المعاملة الوالدية المؤثرة في ظاهرة التسرب المدرسي بحيث جاءت قيمة (كا²) مساوية ل(10.75) وذات دلالة إحصائية عند 0.01 حيث نجد 71 من مجتمع الدراسة المقدر عدده ب168 مما يمثل نسبة مئوية قدرها 42.261**%** كانوا يعانون من القسوة في المعاملة الوالدية لهم ذلك أن الأساليب التسلطية في التعامل مع الطفل و الضغط عليه خلال مساره التعليمي و عدم السماح له باللعب و التفريغ الانفعالي و ممارسة القهر الأسري في الأسلوب التربوي يودي دون شك إلى الهروب والتسرب المدرسي لعدم تحقيق الذات في الوسط المدرسي و الشعور بالخوف من النتائج السلبية مما يقلل الثقة بالذات والتذبذب في المردودية لكثرة أساليب العقاب المسلطة عليه وبالتالي لايرى المنفذ إلى في التسرب المدرسي، في حين نجد كذلك نسبة معتبرة من مجتمعنا الدراسي والتي تقدر بنسبة 35.715%من العينة يعانون من غير الاهتمام الإهمال واللأمبالات من طرف من يرعاهم من الأسرة للأمر التعليمي و التربوي ، حيث لا يبدي الوالدين أي اهتمام للجانب المدرسي و التعليمي للطفل مما يقلل المساعدة في متابعة الدروس والنتائج و الاحتياجات ولعل بعض العوامل الأخرى هي من يكون كمتغير دخيل وراء هذه الأساليب قد يكون اقتصاديا أو ثقافيا و قد تكون هذه الأسباب كفيلة بالتسرب المدرسي للتلميذ خاصة في مراحل تعليمه الأولى.

جدول رقم(09)يبين إرتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالجو الأسري السائد في البيت.

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%	قيمة كا²	Df	الدلالة
- ما هوالجو الأسري السائد داخل البيت؟	هادي	19	11.31	56.39	2	دالة عند α=0.01
	متوتر	51	30.36			
	عادي	98	58.33			

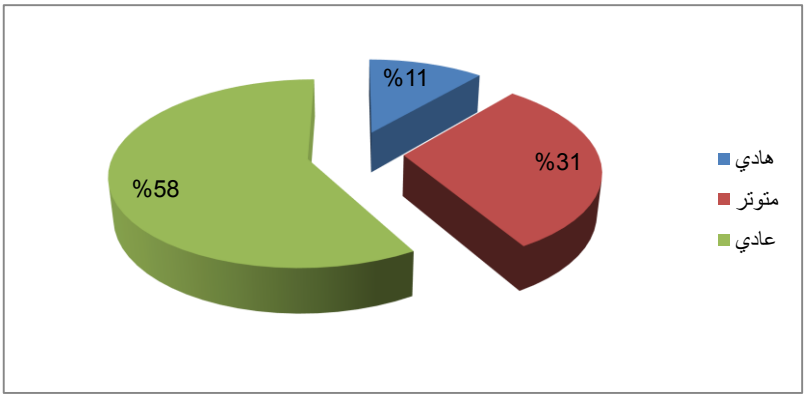

شكل رقم (05) **يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالجو الأسري السائد في البيت.**

من خلال الجدول اعلاه رقم (09) للسؤال الرابع المبينة في الجدول للفرضية الأولى فنلاحظ من خلالها ان هناك فروق ذات دلالة إحصائيا بين استجابات العينة حول الجو الأسري السائد في البيت المؤثر في التسرب المدرسي إذ جاءت قيمة (كا²) مساوية ل(56.39) عند الدلال الإحصائية في المستوى 0.01 حيث وجدنا إن 58.33 %من المتسربين الذين أجرينا عليهم الدراسة أجابوا بصلة هذا النوع من الجو بتسرب الدراسي وذلك راجع إلى أن الجو العادي للمجتمع السوفي موجه مادي لا يتكلم إلا عن القواعد و الأرباح السريعة الأمر الذي يجعل التلميذ ينظر إلى إن الاستثمار في التعليم واستقلاله كمصدر لكسب الرزق يتطلب وقت طويلا وبالتالي يعرف عن التعليم بحثا عن ربح سريع يتطابق مع تطلعات الأسرة وذلك مسايرة للعديد من المقولات المنتشرة في المجتمع – لي قرا قرا بكري – واش داروا بيها لقراو – ومشابها ذلك ...

أما في الأسر المتوترة بان النسبة وصلت إلى 30.36 % ممثلة بـ 51 متسرب من أصل 168 ويكون تسرب التلاميذ في الأسر المتوترة راجع إلى عدم وجود الجو الملائم للدراسة والمراجعة داخل البيت ، كما إن التلميذ في الكثير من الأحيان يحمل معه هم الأسرة إلى المدرسة مما ينقص من اهتمامه بالدراسة وبالتالي ينخفض تحصيله الدراسي مما يؤثر على قدرته على مواصلة الدراسة .

من حيث الأسرة الهادئة ينخفض تسرب أبنائهم وذلك إننا لم نجد من المتسربين إلا 19 اجابوا إن أسرهم هادئة وهو يمثل نسبة 11.31 % ويعود تسرب الأبناء في الأسرة الهادئة إلى إن هذه الأسر في كثير من الأحيان لا تفتح أمام التلميذ الحرية في العبير عن رأيه كما أنها لا توجد له أماكن للعب ويصرف طاقاته في الشجار والصدام الذي يبني شخصيته مما يؤثر ذلك على داخل المدرسة ويجعله غير قادر على مواصلة الدراسة .

جدول رقم(10)يبين إرتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالمسافة بينها و بين البيت .

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%	قيمة كا²	Df	الدلالة
-ما هو تقديرك للمسافة بين البيت والمدرسة ؟	بعيدة	93	55.36	38.68	2	دالة عند α=0.01
	متوسطة	45	26.78			
	قريبة	30	17.86			

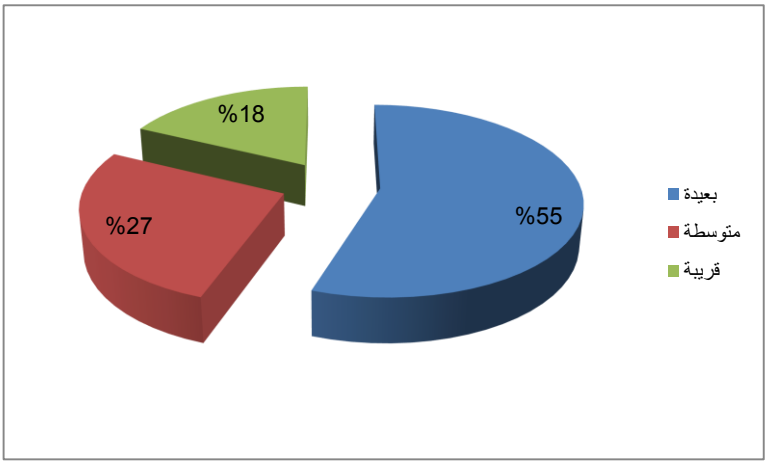

شكل رقم (06) يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالمسافة بينها وبين البيت.

من خلا ل الجدول رقم (10) الذي يبين الاستجابات التي تدور حول المسافة التي ترتبط بين البيت والمدرسة والتسرب الدراسي وجدنا المعلومات المدونة في الجدول يتضح أن هناك فروق دالة إحصائيا بين الاستجابات السؤال الخامس حول اثر عامل البعد في المسافة عن المدرسة و أثره في التسرب المدرسي ، حيث جاءت قيمة (كا²) مساوية ل(38.68) عند الدلال الإحصائية في المستوى 0.01 اي أن هناك 93 من أصل 168 متسرب مثليين ما يعادل نسبه مئوية قدرها 55.36 % أجابوا أن المدرسة بعيدة عن مقر سكناهم مما أدى إلى

تسربهم وذلك أن التلميذ في الكثير من الأحيان يعاني من تنقله بين المدرسة والبيت وخاصة في حالات الجو غير الاعتيادي من حر الصيف وبرد الشتاء خاصة أن لم توفر السلطات المعنية وسائل للنقل كما أن التلميذ الذي يسكن بعيدا عن المدرسة سيبتعد عن الرقابة ويجد نوعا من الحرية مما يتيح لديه فرصة التصرف بحرية ويبتعد تدريجيا عن المواظبة من حضور الدراسة مما يؤدي إلى تسربه في النهاية ،في حين تنخفض النسبة عند المتسربين الذين تكون المسافة متوسطة بين بيوتهم والدراسة لتصل إلى 26.78 %ممثل في 45 متسرب من أصل العدد الإجمالي لعينتنا وتكون النسبة عند المتسربين الذين يكون مقر سكناهم قريب من المدرسة هي 17.86 %ممثلة في 30 متسرب من أصل 168 .وتأسيسا على ما سبق نستنتج أن المسافة البعيدة بين البيت والمدرسة علاقة تسرب التلاميذ وانقطاعهم عن الدراسة .

جدول رقم(11) يبين إرتباط تسرب التلميذ من المدرسة بأسباب الخلي الذاتية والاسرية و المدرسية .

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%	قيمة كا²	Df	الدلالة
-ماهي الأسباب التي كانت وراء تخليك عن الدراسة؟	ذاتية	109	65.88	80.82	2	دالة عند α=0.01
	أسرية	42	24			
	مدرسية	17	10.12			

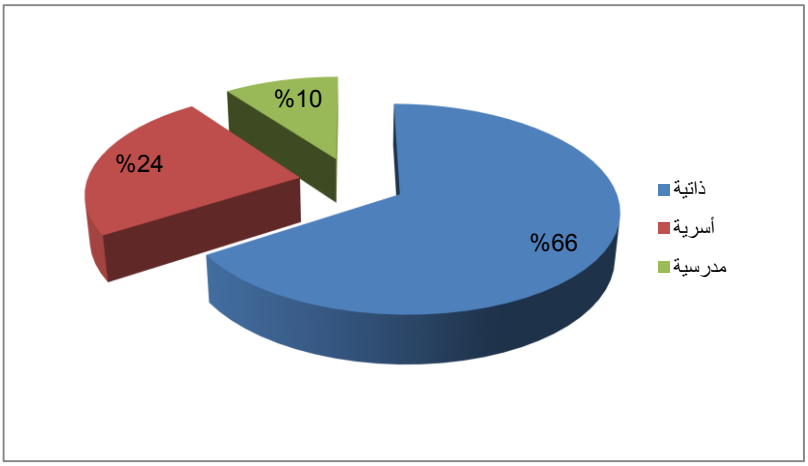

شكل رقم (07) يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بأسباب الخلي الذاتية والاسرية والمدرسية.

يبين الجدول رقم (11) استجابات السؤال السادس و الذي يدور حول العوامل الذاتية والأسرية و المدرية و أثرها في التسرب المدرسي حيث نجد أن هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بقيمة (كا²) مساوية ل(80.82) حيث أن 109 من أصل 168 متسرب مثليين نسبة 65.88%كان سبب تخليهم عن الدراسة منطلق من ذاتهم ومنه العوامل الذاتية تنقسم إلى ثلاث أقسام منها العوامل العقلية وهي المرتبطة بمستوى الذكاء والذاكرة وان ضعفهما يؤدي إلى عدم قدرة التلميذ عن مواصلة الدراسة .

وهي العوامل الانتقالية والمتمثلة في ضعف الانتباه وفرط الحركة والتوحد والقلق والاكتئاب والتي تؤثر على مدى قدرة التلميذ على مسايرة الدروس والجو العام للمدرسة مما يؤثر في تخليه عن الدراسة .

ومثلما العوامل الجسمية وهي المرتبطة بالعاهات الجسدية والتي تجعل التلميذ في كثير من الأحيان في محل سخريه من زملائه خاصة مع عدم توفر الوعي الثقافي في الوسط المدرسي مما يجعل التلميذ يهرب من هذا الواقع .

كما وجدنا أن 42 من أصل 168 بنسبة مئوية قدرها 24 % قد تقبلوا من الدراسة لأسباب أسرية حيث كانت أسرهم فقيرة مما اضطرهم لتخلي عن الدراسة للمشاركة في إعالة الأسرة

وزيادة الدخل لتوافق القدرة الشرائية المطلوبة في البيوت اليومية ، أو مضطربة يسودها الخلاف والنزاعات بين الوالدين مما يجعل الجو المنزلي غير مهيأ لمساعدة التلميذ على الدراسة وبالتالي تكون نتائجه ذات اثر سلبي على قدرته على مواصلة الدراسة .

كما وجدنا أن 17 من أصل 168 بنسبة 10.12 % قد يتخيلوا عن المدرسة لأسباب مدرسية وتكمن هذه الأسباب في العلاقة مع المعلم خاصة إذا كان هذا المعلم من جنس المعلمين المنتشرين في الأوساط التعليمية لا يفقهون في علم النفس التربوي شيئا مما يجعلهم عاجزين عن التعرف عن حالة المتعلم وكيفية التعامل معه وإيصال المعلومة إلى ذهنه أو العلاقة مع أصحابه التلاميذ كما اشرنا إليها في الجدول السابق .

كان سبب تخليهم عن الدراسة منطلق من ذاتهم ومنه العوامل الذاتية تنقسم إلى ثلاث أقسام منها العوامل العقلية وهي المرتبطة بمستوى الذكاء والذاكرة وان ضعفهما يؤدي إلى عدم قدرة التلميذ عن مواصلة الدراسة .

وهي العوامل الانتقالية والمتمثلة في ضعف الانتباه وفرط الحركة والتوحد والقلق والاكتئاب والتي تؤثر على مدى قدرة التلميذ على مسايرة الدروس والجو العام للمدرسة مما يؤثر في تخليه عن الدراسة .

ومثلما العوامل الجسمية وهي المرتبطة بالعاهات الجسدية والتي و التي تجعل التلميذ في كثير من الأحيان في محل سخريه من زملائه خاصة مع عدم توفر الوعي الثقافي في الوسط المدرسي مما يجعل التلميذ يهرب من هذا الواقع .

ومن خلال ما تم شرحه نستنتج إن هذه العوامل لها اثر في تسرب التلميذ وهذه العوامل تأتي على الترتيب التالي : العوامل الذاتية ثم العوامل الأسرية ثم المدرسية.

جدول رقم(12) يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بطبيعة جماعة الرفاق

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%	قيمة كا²	Df	الدلالة
-كيف هي طبيعة أصدقاؤك؟	نجبـــــــاء	15	08.93	23.33	3	دالة عند α=0.01
	متوسطين	49	29.16			
	ضعفاء	53	31.55			

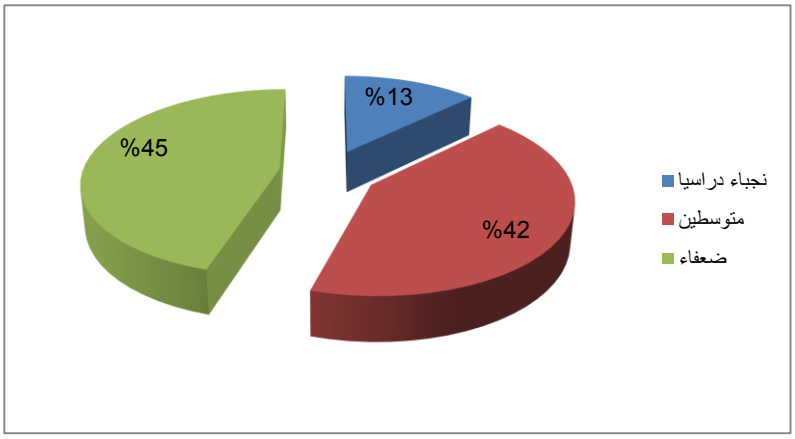

شكل رقم (08) **يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بطبيعة جماعة الرفاق**

يوضح الجدول رقم (12)استجابات السؤال السابع للفرضية الأولى والذي يوضح عوامل التخلي عن المدرسة ، تبين ان هناك فروق جوهرية ودالة إحصائيا بين الاستجابات حول اثر جماعة الرفاق في ظاهرة التسرب المدرسي للتلاميذ حيث جاءت قيمة (كا²) مساوية ل(23.33) عند الدلالة الإحصائية في المستوى0.01 والذي كان يتمحور حول إمكانية التأثر بين طبيعة الأصدقاء والتسرب الدراسي إذ وجدنا أن 15 منهم ويمثلون نسبة 8.93 % كان أصدقائهم نجباء حيث قد يؤثر التلميذ النجيب في زملائه إذا كان سلوكه غير موافق لما تتطلبه الأخلاق المدرسية من حسن صحبته فيحصل بينهم ما يسميه **بيار بورديو** بصراع الثقافات داخل الصف الدراسي مما ينتج نفور زملائه منه هذا ما يمكن أن يدعمه المعلم في ظل مجتمع رأسمالي وبالتالي يؤدي إلى تخلي التلميذ عن الدراسة كردة فعل على هذه المعاملة السيئة له.

كما وجدنا إن التلاميذ الذين يقيمون علاقات صداقة مع التلاميذ الذين لا يدرسون يكونون عرضة للتسرب الدراسي وذلك راجع إلى إن التلاميذ غير المتمدرسين يزينون للتلميذ المتمدرس الحياة الخارجية وما فيها من حرية في التصرف والخروج من قيود وضغط الواجبات والالتزامات المدرسية وبالإكثار من عدة إغراءات تزلق التلميذ مع صاحبه والصاحب ساحب كما يقولون .

ولقد وجدنا هذا في الواقع المدرسي حيث وصلت نسبة المتسربين الذين لهم رفاق غير متمدرسين إلى 30.56 %ممثلين في 51 متسرب من أصل 168.وهذا لأن طبيعة الإنسان الاجتماعية تفرض عليه الاحتكاك والاختلاط مع الآخر، والتعامل معه، ولأن الطفل يكون مندمجا في سنوات عمره الأولى مع أطفال آخرين للتحدث واللعب معهم....لكن أحيانا قد يصنف هؤلاء في خانة رفاق السوء .إذ أن طبيعة تنشئتهم في الأسرة والمجتمع تؤثر على أخلاقهم فيصبحون عالة من خلال ممارساتهم لسلوكيات مشينة والتي لن تجد من الأفراد المفترض فيهم التوجيه سوى عدم الاكتراث وغياب المراقبة.

إن هذه الرفقة قد تؤدي بالطفل لعدم إيلاء أهمية للمدرسة وتعويضها بمسليات أخرى للهو والعبث مما يفرز آثارا جانبية لها علاقة بمساره الدراسي كالغياب وعدم أداء الواجبات المنزلية ومما قد ينتج عنه الانسحاب التدريجي من المدرسة .

كما وجدنا أن 49 متسرب من المجموع الكلي لعدد عينتنا ممثلين بنسبة 29.16 % من قائم صدقات مع تلاميذ ضعفاء فأثر ذلك على تحصيلهم الدراسي مما جعلهم متخلفين دراسيا وكان سببا في رسوبهم عدت سنوات وآل بهم الأمر في أخر المطاف خارج أسوار المدرسة ،كما وجدنا أن 53 من أصل 168 متسرب ممثلين بنسبة مئوية قدراها 31.54 % قد أقاموا علاقات مع تلاميذ متوسطين في مستواهم الدراسي والتلميذ المتوسط في مستواه الدراسي يكون متذبذب في سلوكه داخل المدرسة يميل في كل مرة إلى جانب من الجوانب وتتراوح بين التفوق والإخفاق وعندما يصادقه احد التلاميذ فإنه سيتأثر به فكان حال هؤلاء المتسربين يبث نفس المسار الدراسي الذي يتبعه المتسرب دراسيا الا انه في حالة من حالات

إنفاقه وجد نفسه قد انفصل عن الدراسة وهذا ما أكدته دراسة كيرنكوورولف التي اعتمدتها في الدراسات السابقة والمشابهة والتي كان عنوانها المشكلات السلوكية عند الأطفال الذين تم إساءة معاملة أمهاتهم .

2- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

يوجد فروق بين استجابات المتسربين دراسيا حول العوامل الاجتماعية المؤثرة على ظاهرة التسرب المدرسي.

ويستعرض الباحث من خلال الجدول أدناه النتائج التي توصلت اليها الخاصة بهذه الفرضية

جدول رقم (13): يوضح نتائج الدراسة فيما يتعلق بارتباط الظروف الاجتماعية بالتسرب المدرسي للتلميذ

العوامل الاجتماعية وتساؤلاتها	الاستجابات	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
- مع من تعيش داخل البيت؟	الأبوين معا	103	61.31	72.75	2	دالة عند α=0.01
	أحد الأبوين	52	30.95			
	شيء آخر	13	07.74			
- ما هو ترتيبك بين إخوتك؟	الأكبر	98	58.33	49.54		
	الأوسط	43	25.60			
	الأصغر	27	16.07			
- كيف هي معاملة والديك معك؟	بلطف	37	22.02	10.75		
	بقسوة	71	42.26			
	بغير اهتمام	60	35.72			
- ما طبيعة الجو الأسري السائد داخل البيت؟	هادي	19	11.31	56.39		
	متوتر	51	30.36			
	عادي	98	58.33			
- ما هو تقديرك للمسافة بين البيت والمدرسة ؟	بعيدة	93	55.36	38.68		
	متوسطة	45	26.78			
	قريبة	30	17.86			
- ماهي الأسباب التي كانت وراء تخليك عن الدراسة؟	ذاتية	109	65.88	80.82		
	أسرية	42	24			
	مدرسية	17	10.12			

- كيف هي طبيعة أصدقاؤك؟	نجباء	15	08.93	23.33	3	دالة عند α=0.01
	متوسطين	49	29.16			
	ضعفاء	53	31.55			
	لا يدرسون	51	30.56			

من خلال ما تطرقنا له من عرض وشرح وتحليل للجداول والبيانات ودراسة للفروق بين الاستجابات الخاصة بأفراد (مجتمع الدراسة) حول العوامل الاجتماعية ومدى ارتباطها بظاهرة تسرب المدرسي والتي تأكدنا من خلالها مع الاستناد إلى الدراسات العلمية بأنها احد الاسباب التيس تؤدي إلى ارتفاع نسب الهدر المدرسي حيث جاءت الاستجابات للمبحوثين تؤكد ذلك على العموم لما أبرزته النسب التي تعبر عن بدائل الاجابات حيث أنه نجد نسبة معتبرة من المتسربين لم يكن لهم فرصة الاستقرار مع الأبوين لعدم التوافق الأسري او التفكك الاسري الجزئي أو الكل وعادلت هذه النسبة 38.69% في حين نجد أن الترتيب بين الإخوة وكثرة الانجاب تؤدي إلى فقدان التكيف الأسري في ظل ظروف غياب السلطة الأبوية، وكل هذا يؤثر على الاستقرار النفسي الذي يتجلى في تواجد الأب والأم كذلك واحتمال انتقال الطفل من أسرى إلى أخرى لا علاقة له بها من حيث التنشئة والتي قد لا توفر له الجو العام والمناسب لمواصلة دراسته فتكون النتيجة الطبيعية لمغادرة الصف الدراسي والانحراف السلوكي كون المناخ الأسري غير صحي وغير آمن .

اما فيما يخص الترتيب بين الاخوة نجد أن سلبية الظاهرة تقع عموما على الابن الأكبر حسب ما توصلت إليه الدراسة بنسبة 58.33% وهم من دفعتهم الظروف الاجتماعية لاقتحام سوق العمل والرجولة المبكرة لانهم الاكبر والاقدر على تحمل المسؤولية الاجتماعية هذا وحسب ما توصلت اليه ان المعاملة الولادية كذلك والتي تمثل البند الثالث من بنود العوامل الاجتماعية كما هي موضحة لها اثر كبير على قابلية التلميذ على التعلم والدراسة وان عدم الاهتمام من طرف الاولياء بالحياة الدراسية لأبنائهم تؤدي وكنتيجة بديهية الى قلة

الفاعلية في التحصيل والتخلي عن المقاعد الدراسية حيث تصل نسبة المتسربين الذين أجابوا لعدم الاهتمام والقسوة في المعاملة الوالدية 42.26% و 35.72% .

اما الجو الاسري السائد داخل البيت تعتبر كذلك من اهم العوامل التي تلعب دور في تخلي التلميذ عن الدراسة وهذا مرده للنظرة المادية للتعليم من جهة و أساليب التنشئة الاجتماعية والمخرجات السلوكية الاسرية من جهة أخرى وهذا ما تعرضنا له من خلال تحليل الجدول رقم (06) .

اما المسافة بين المدرسة والبيت نجد انها تؤدي دون شك حسب استجابات المبحوثين لانهم يقطنون القرى حيث يعتبر سكان الارياف اكثر عرضة للعوامل المناخية كالرياح والامطار في ظل قلة المواصلات و المسالك ونقص الحافلات المدرسية مما يجعل من التسرب المدرسي كحل مجدي للتخلص من هذه المعوقات خاصة اذا ما تعلق الامر بالإناث .

اما جماعة الرفاق تبرز اثرها البالغ في استجابات المبحوثين للبند السابع للعوامل الاجتماعية كأحد المؤثرات السلبية خاصة في تواجد رفقاء السوء لان الصاحب ساحب وصحبة غير المتمدرسين والضعفاء دراسيا تفوق نسبتهم 50% في العينة المبحوثة لذلك نعتبره احد اهم العوامل التي ادت الى الهدر المدرسي وذا ما تعرضنا له من خلال تحليل الجدول رقم (10) .

جدول رقم(14)يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالتكفل و إعالة الأسرة

العوامل الاقتصادية	بدائل الإجابة	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
-من يتكفل بإعالة أسرتك؟	الأب	87	51.78	78.19	3	دالة عند α=0.01
	الأم	43	25.60			
	معا	29	17.26			
	آخر	09	05.36			

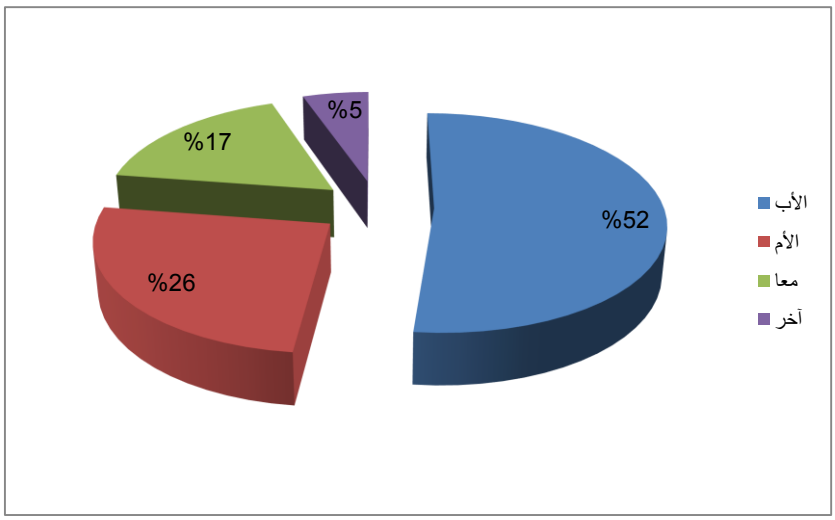

شكل رقم (09) **يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالتكفل و إعالة الأسرة**

يتضح من خلال عرض النتائج المبينة في الجدول رقم(14) وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة حول العوامل الاقتصادية المؤثرة على ظاهرة التسرب المدرسي إذ جاءت قيمة (كا²) مساوية لـ(78.19)وذات دلالة إحصائية عند مستوى α =0.01. ومعنى هذه النتيجة أي ان نسبة 51.78% من العينة أجابت بأن المعيل والمتكفل بالأسرة هو الأب، في حين كانت النسبة التي أجابت أن المتكفل بإعالة الأسرة هي الأم 25.60% أما نسبة الفئة المبحوثة التي أجابت بأن المتكفل بالأسرة هما الأب والأم معا بلغت 17.26% في حين كانت نسبة مجتمع الدراسة الذين أجابوا بأن هناك شخص آخر يعيل الأسرة غير الأب والأم 5.36% .إذ يتضح من خلال الجدول أن جل مجتمع الدراسة يتكفل بإعالتها الأب لوحده وتليها الفئة التي تعيلها الأم لوحدها، وقد يكون هذا عامل أساسي متسبب في التسرب أو في عزوف التلميذ عن الدراسة خصوصا وأن متطلبات الدراسة في السنوات الأخيرة أصبحت تتطلب تكاليف باهظة في ظل الغلاء المعيشي الذي يميز مجتمعنا الجزائري في السنوات الأخيرة وبالتالي دخل الأب لوحده أو الأم لوحدها قد لا يكون كافيا لتلبية متطلبات كل الأبناء هذا وأن معدل مشاركة الأطفال في النشاط الاقتصادي في الريف أعلى بكثير عنه في الحضر وخاصة بين الإناث، بينما يقل الفارق في حالة عمل الأطفال خارج نطاق الأسرة مما يعني أن الوزن النسبي لنمط الإنتاج الرعوي والزراعي

والتقليدي يعد محدداً مهماً ،وهذا ما قد يدفعهم إلى التسيب في الدراسة ومن ثم التسرب حتى يخفف أعباء وتكاليف التعليم المفروضة على الوالدين .

جدول رقم(15)يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالدخل الأسري

العوامل الاقتصادية وتساؤلاتها	بدائل الإجابة	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
- هل كان الدخل الأسري يكفي لمتطلبات احتياجاتك المدرسية؟	نعم	39	23.22	43.18	2	دالة عند α=0.01
	لا	96	57.14			
	أحيانا	33	19.64			

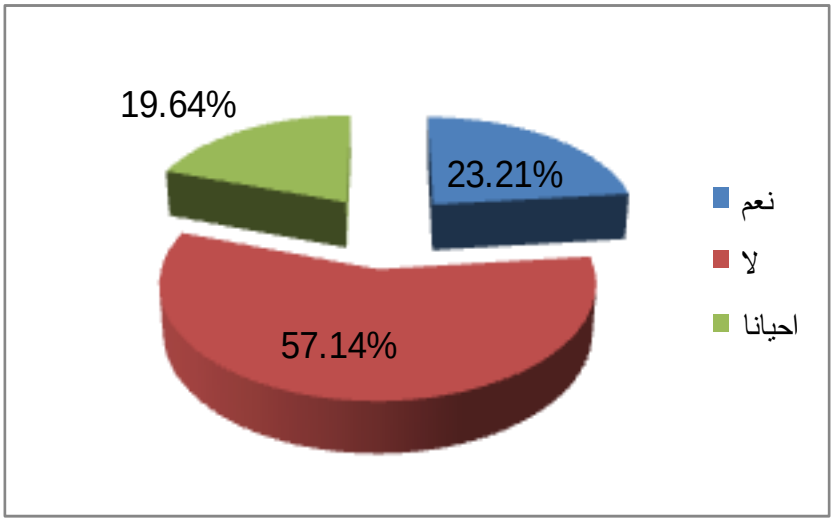

شكل يوضح (10) يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالتكفل و إعالة الأسرة

يوضح الجدول أعلاه رقم (15) الاستجابات حول السؤال الثاني لأثر الدخل الأسري في تلبية المتطلبات المدرسية ،نلاحظ ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية إذ جاءت قيمة(كا²) مساوية لـ(43.18) وذات دلالة إحصائية عند مستوى α =0.01 ومنه حيث يتضح من خلال الجدول أن أغلب مجتمع الدراسة أجابت بأن الدخل الأسري لا يكفي لتلبية متطلباته الدراسية وهذا ما مثلته نسبة 57.14% في حين كان نسبة الفئة المبحوثة التي ترى بأن الدخل الأسري يكفي لتلبية متطلباتها الدراسية 23.22% وهي النسبة التي كانت تقارب نسبة المبحوثين الذين يرون أن الدخل الأسري يكفي لتلبية متطلباتها الدراسية في بعض الأحيان

والتي بلغت 19.64% في حين نجد أن ممارسة العمل لتلبية بعض المتطلبات لدى فئة المتسربين مدرسيا من بين المؤثرات التي أظهرت استجابات ذات دلالة إحصائية حيث جاءت قيمة (كا²) مساوية لـ(6.75) وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05= α و منه يمكننا القول أن مدى كفاية الدخل الأسري لتلبية متطلبات التلميذ الدراسية كان من العوامل المؤثرة على ميل التلميذ للتسرب حيث أجابوا بنعم 71 من أصل 168 من مجموع العينة بنسبة ّ42.26% وتعتبر هذه النسبة مرتفعة على اعتبار ان التلميذ يجد نفسه دوما في حاجة إلى بعض الأدوات المدرسية أو الكتب أو المراجع أو حتى تسديد تكاليف دروس الدعم التربوي وبالتالي ينعكس هذا الأمر سلبا على تحصيله الدراسي وقد يؤدي به الأمر على المدى القريب او البعيد إلى التسرب من المدرسة والتوجه إلى ميدان الشغل لمساعدة الأسرة ماديا وتوفير متطلباته الحياتية خصوصا ،كذلك نجد أيضا نسبة 31.55% من العينة يمارسون أحيانا بعض الأعمال خاصة وأن منطقة الدراسة معروفة بحركية النشاط الزراعي والفلاحي فيها وبالتالي فإن فرص العمل متاحة ومتوفرة وهذا ما يحفز التلميذ على التسرب والتوجه في وقت مبكر الى ميدان العمل مع وجود تساهل من قبل الآباء في هذا السياق خصوا أن كانت المستويات التعليمية للوالدين متدنية الأمر الذي يجعل اهتمام الآباء بمواصلة أبنائهم للتعليم ليس من الأولويات في ظل تلقي التلميذ من التعليم ما يؤهله للقراءة والكتابة فقط ،في حين لا تتعدى نسبة الذين لا يزاولون اي عمل من العينة 44 متسربا فقط أي ما يساوي 26.19% و هذا ما يبرر أسباب سلبية أخرى قد تكون ذات صبغة أخرى .

و الأسباب الاقتصادية لظاهرة التسرب تشمل المدن أيضاً، وخاصة الطبقات الفقيرة والعاملة وإن طبيعة النشاطات الاقتصادية في المدينة كثيراً ما تخلق عرضاً أو طلباً على من ظاهرة سلبية أخرى و هي عمالة الأطفال. حيث نجد أن كثيراً من الأولاد في سن التعليم الابتدائي يستخدمون في المقهى ولدى الباعة المتجولين والحوانيت بالنسبة للبنين. أما بالنسبة للبنات فهن يستخدمن لدى بعض الأسر الميسورة. بل وهجرة بعض الأفراد من منطقة إلى أخرى

ومن بلد إلى آخر بحثاً عن الرزق لإيجاد ظروف معيشة أفضل تضطر التلميذ إلى ترك المدرسة والالتحاق بعائلته ،وهذا ما بينه (بيني) في كتابه أبنائنا في خطر سنة 1995.

جدول رقم(16)يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بممارسة التلميذ للعمل .

العوامل الاقتصادية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
هل كنت تلتجئ لممارسة عمل لتلبية متطلباتك المدرسية؟	نعم	71	42.26	6.75	2	دالة عند α=0.01
	لا	53	31.55			
	أحيانا	44	26.19			

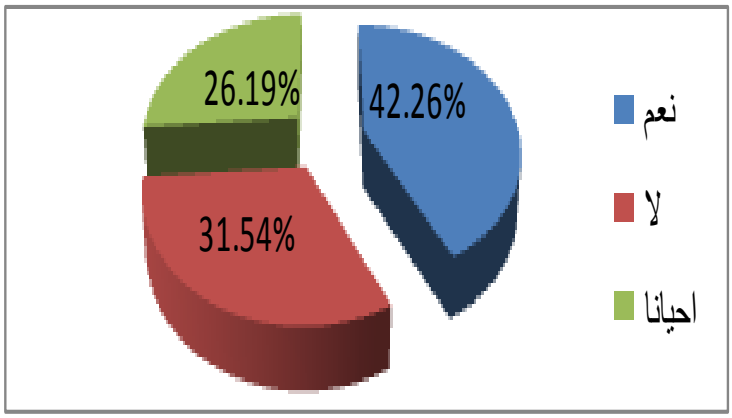

شكل رقم (11) **يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بممارسة التلميذ للعمل .**

يوضح لجوء التلميذ إلى ممارسة بعض الأعمال لتلبية متطلباته المدرسية ويتبين من خلال هذا الجدول أن غالبية الفئة المبحوثة أجابت بأنها تتوجه لممارسة بعض الأعمال بغرض توفير بعض المال وهذا ما مثلته نسبة 42.26% الفئة المبحوثة، في حين كانت نسبة المبحوثين الذي أجابوا بأنهم لا يلجئون إلى ممارسة أي عمل من أجل تلبية متطلباتهم المدرسية 5%31.5 ، أما الذين أجابوا بأنهم يلجئون إلى ممارسة عمل في بعض الأحيان 26.19% .

من خلال الجدول السابق يمكننا القول أن غالبية الفئة المبحوثة كانت تلجأ إلى ممارسة بعض الأعمال من اجل تلبية متطلباتها الدراسية وهذا ما تمثل في النسبة 68,45 % من المبحوثين الذين أجبرتهم الظروف الاقتصادية لأسرهم إلى ممارسة بعض الأعمال خارج

أوقات الدراسة وفي العطل المدرسية من أجل توفير بعض المال الذي من شأنه أن يكفل له تسديد متطلباته الدراسية في أوقات الدراسة، ولعل ما نشاهده اليوم في واقعنا المعاش خصوصا في منطقة الدراسة التي تعرف بوفرة فرص العمل خصوصا في المجال الفلاحي جعل من التلاميذ الذي تعودوا على العمل وربح المال يعزفون عن الدراسة وقد يؤدي توجههم إلى العمل في أوقات العطل فقط بمرور الزمن إلى التوجه النهائي إلى ميدان الشغل والانقطاع عن الدراسة بشكل نهائي لأن التلميذ تعود على ربح المال والقيام بشؤونه المالية والمعيشية لوحده دون الحاجة إلى والديه فيحقق نوع من الاستقلالية عن الأسرة.

جدول رقم(17)يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بوجود إخوة لهم مصاريف دراسية من نفس المصدر .

العوامل الاقتصادية وتساؤلاتها	بدائل الإجابة	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
- هل لديك أخوة يزاولون الدراسة ولهم مصاريف من نفس المصدر؟	نعم	143	85.12	82.88	1	دالة عند α=0.01
	لا	25	14.88			

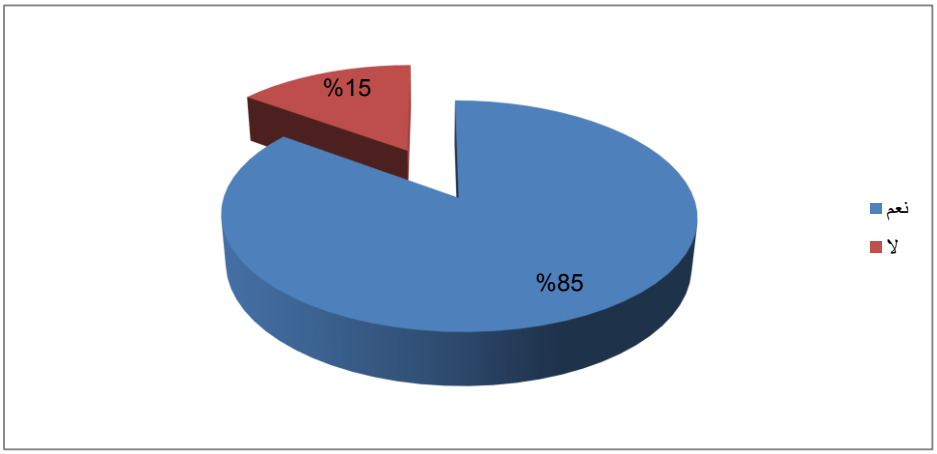

شكل رقم (12) **يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بوجود إخوة لهم مصاريف دراسية من نفس المصدر .**

من خلال الجدول رقم (17) أن أغلب العينة كان لديهم إخوة يزاولون الدراسة ، حيث يتكفل نفس المصدر بتوفير متطلبات هؤلاء الأفراد، وهذا من شأنه أن يكون أحد العوائق التي تحول دون مواصلة التلميذ لتعليمه في المدرسة، إذ أنه وجد فروق دالة إحصائيا حيث جاءت قيمة (كا²) مساوية لـ(82.88) وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01= α حيث بلغت الإجابات بنعم 143 من مجموع 168 أي ما يعادل نسبة 85.12%، خاصة وان تكاليف الدراسة أصبحت كثيرة في ظل ميل الأسر السوفيه إلى الإنجاب وكثرة عدد الأفراد خصوصا وان نمط الأسرة الممتد مازال منتشر بكثرة في العديد من مناطق هذه الولاية وهذا من شأنه ان يشكل عبئا كبيرا على المعيل والمتكفل بالأسرة مع تدني الدخل وغلاء الحياة المعيشية، كل هذه الأسباب قد تدفع بعض افراد الأسرة إلى التسرب من المدرسة في سن مبكرة حتى يخفف من أعباء المصاريف على الدراسة التي تتكفل بها الأسرة والتوجه بدلا من ذلك إلى ميدان العمل لمساعدة الأسرة بالمال ، في حين لا تتعدى نسبة الاستجابات بلا 14.88%.هذا قد يكون سببه أن الأسرة السوفية تتميز على العموم بكثرة الإنجاب من جهة وقلة الأسر التي تتسع إلى عدة أطفال في سن التمدرس في عينتنا

جدول رقم(18)يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بتخصيص مصروف شهري له

العوامـــــل الاقتصـــــادية	بدائل الإجابة	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
- هل يخصص لك والديك مصروف خاص بك؟	نعم	14	08.33	61.54	2	دالة عند α=0.01
	لا	97	57.74			
	أحيانا	57	33.93			

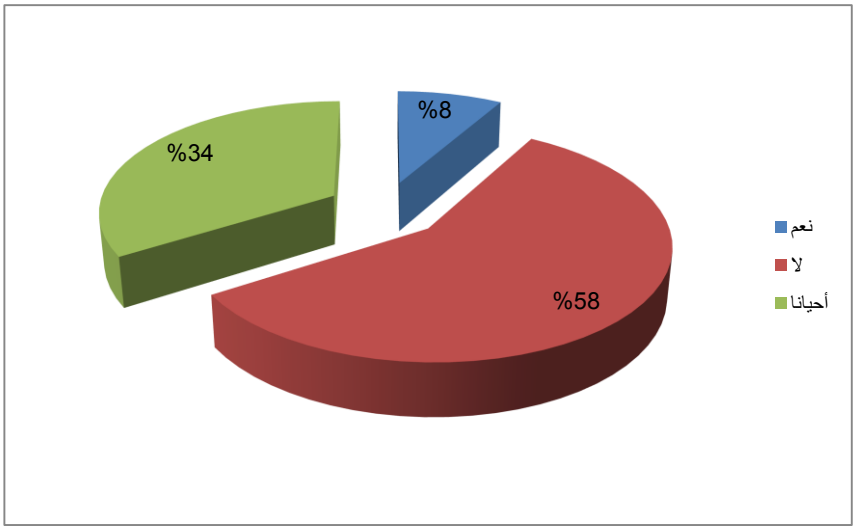

شكل رقم (13) **يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بتخصيص مصروف شهري له**

يوضح الجدول رقم(18) الاستجابات التي تتمحور حول اثر العامل الاقتصادي من خلال تخصيص الوالدين مصروف خاص بالأبناء فقد جاءت دالة إحصائيا فقد جاءت قيمة (كا²) مساوية لـ(61.54)وذات دلالة إحصائية عند مستوى α =0.01 ، ومنه يتضح أن غالبية العينة أجابت أنها لا تتلقى أي مصروف يومي من قبل الوالدين وهذا مثلته نسبة 57,74 % في حين كانت نسبة الفئة المبحوثة التي أجابت بأنها تتلقى مصروفا يوميا من الوالدين 8.33% .و يتبين من الجدول السابق أن اغلب الفئة المبحوثة كانت لا تتلقى مصروفها اليومي من الوالدين وهذا راجع ربما إلى المستوى الاقتصادي الضعيف للوالدين وللأسرة الذي لا يكفي ربما في كثير من الأحيان حتى لتسديد المستلزمات الأساسية للحياة ومن ثم فالطفل يسعى دوما للبحث عن مصادر أخرى لتوفير هذه المصاريف خاصة ما تعلق منها بشؤون الدراسة وقد يدفعه الأمر إلى البحث عن ممارسة عمل في أيام العطل والفراغ لتوفير بعض المال وهذا من شأنه ان ينعكس سلبا على نمط تفكير الطفل وقد يقل اهتمامه بالدراسة ويميل أكثر إلى ميدان الشغل في سن مبكرة وقد ينتهي به الأمر إلى التسرب من المدرسة.

جدول رقم(19) يبين ارتباط تسرب التلميذ بامتلاك غرفة خاصة به داخل البيت

العوامـــــل الاقتصـــــادية	بـــــــدائل	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
- هـل لـديك غرفـة خاصـة بك في البيت؟	نعم	15	08.93	113.36	1	دالة عند α=0.01
	لا	153	91.07			

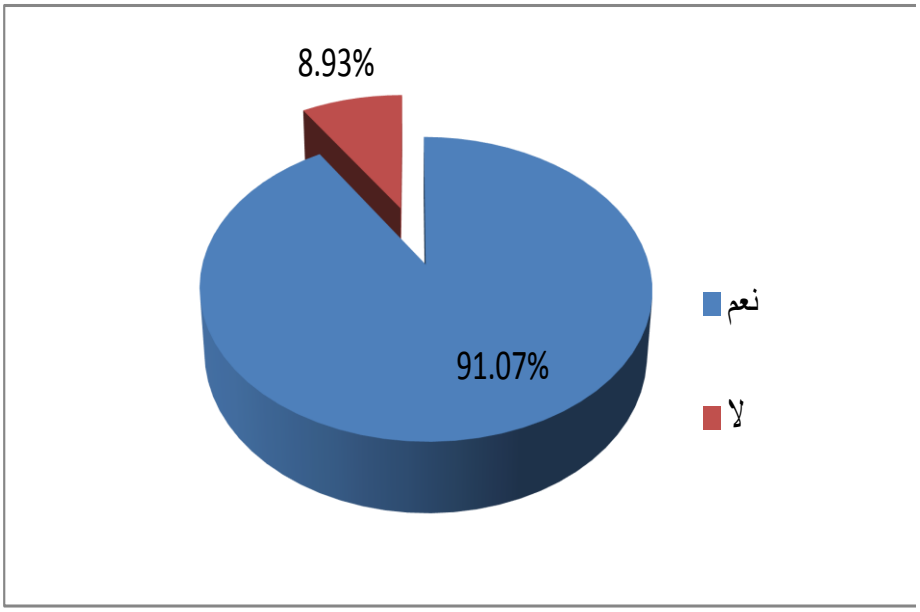

شكل رقم (14) يوضح علاقة تسرب التلميذ بامتلاك غرفة خاصة به داخل البيت

من خلال الجدول رقم (16) إن امتلاك التلميذ غرفة خاصة به في البيت، حيث يتضح من خلال الجدول السابق أن النسبة الغالبة من الفئة المبحوثة أجابت بأنها لا تمتلك غرفة خاصة بها في البيت وهذا ما مثلته نسبة 91.07% في حين كانت نسبة الذين أجابوا بأنهم يملكون غرفة خاصة بهم في المنزل 8.93%.إذ أن الفئة الغالبة من المبحوثين لا يمتلكون غرفة خاصة بهم في البيت وهذا ربما راجع إلى كثرة عدد أفراد الأسرة وضيق المنزل خصوصا وان الأسرة السوفيه تميل في العادة إلى كثرة الإنجاب، هذا الأمر من شأنه أن يؤثر سلبا على تحصيل الأبناء دراسيا اذا لم تتوفر له غرفة خاصة ليذاكر فيها دروسه ويقوم بحل واجباته المنزلية ويجد فيها راحته بعيدا عن بقية أفراد المنزل خاصة في أوقات الامتحانات، فتوفر غرفة خاصة بالتلميذ داخل البيت له اثر ايجابي على تحصيله الدراسي وهذا من شأنه أن يحسن نتائجه المدرسية ويزيد حظوظه في النجاح وبالمقابل تقل فرص التسرب عنده.

جدول رقم(20) يبين ارتباط تسرب التلميذ بتواجد ظروف الراحة في البيت

العوامل الاقتصادية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
- هل كانت ظروف الراحة داخل البيت تساعدك على	نعم	22	13.10	33.25	2	دالة عند α=0.01
	لا	81	48.21			
	احيانا	65	38.69			

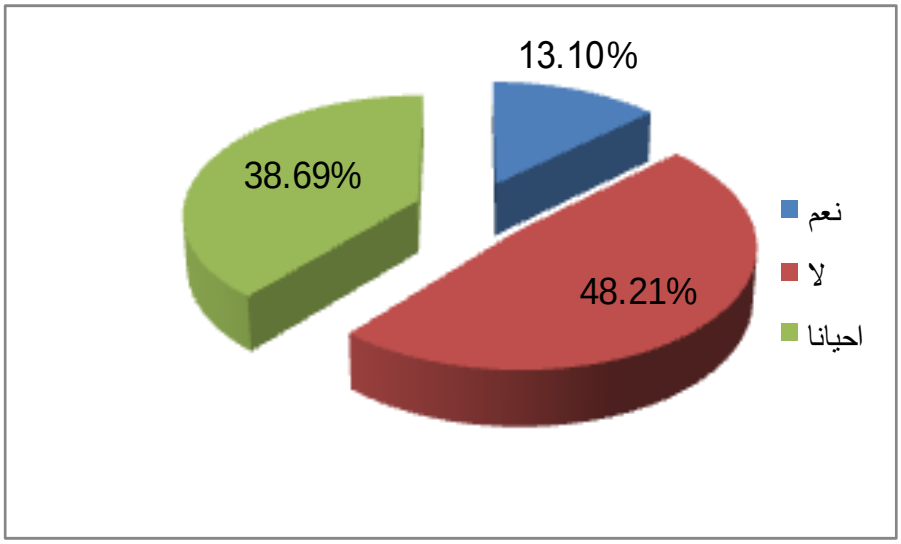

شكل رقم (15) يوضح ارتباط تسرب التلميذ بتواجد ظروف الراحة في البيت

من خلال الجدول رقم (20) نجد أن الاستجابات حول اثر ظروف الراحة في التسرب المدرسي للتلاميذ جاءت من خلال هذا الجدول دالة إحصائيا عند مستوى 0.01= α بقيمة (كا²) مساوية لـ(33.25) ومعنى هذه النتيجة أن نسبة العينة بأنها لا تتوفر لها ظروف الراحة داخل البيت التي تساعدها على المذاكرة والدراسة وهذا ما مثلته النسبة 48.21% في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بأحيانا ما تتوفر لهم ظروف الراحة للمذاكرة داخل البيت 38.69%، أما الذين أجابوا بتوفر ظروف الراحة داخل البيت التي تساعدهم على المذاكرة والاهتمام بالدراسة فقد بلغت 13.09%، يتبين من خلال الجدول أن الفئة الغالبة من

المبحوثين لا تتوفر لهم ظروف الراحة داخل البيت التي تساعدهم على المذاكرة والاهتمام بالدراسة وهذا ربما راجع إلى ضيق المنزل وعدم توفر غرفة خاصة للمذاكرة كما تبين من خلال الجدول السابق، أو قد يكون هذا الأمر مرده إلى كثرة عدد أفراد الأسرة وانتشار الضوضاء والفوضى داخل البيت وعدم توفر ظروف الهدوء والراحة التي تساعد الأبناء على المذاكرة داخل البيت، وهذا قد يكون له أثر سلبي على تحصيل الأبناء الدراسي وعلى نجاحهم، الأمر الذي قد ينفر الطفل من الدراسة ومواصلتها خصوصا في ظل تراجع نتائجه الدراسية باستمرار وعدم توفر ظروف الراحة والدراسة داخل البيت بشكل دائم.

هذا وإن أسباب التسرب المدرسي عديدة و متشعبة و متداخلة بحيث تتفاعل مع بعضها البعض رغم اختلاف أسبابها .

3- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية: يوجد فروق بين استجابات المتسربين دراسيا حول العوامل الاقتصادية المؤثرة على ظاهرة التسرب المدرسي.

جدول رقم (21): يوضح نتائج الدراسة فيما يتعلق بارتباط الظروف الاقتصادية بالتسرب المدرسي للتلميذ .

العوامل الاقتصادية وتساؤلاتها	الاستجابات	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
- من يتكفل بإعالة أسرتك؟	الأب	87	51.78	78.19	3	دالة عند α=0.01
	الأم	43	25.60			
	معا	29	17.26			
	آخر	09	05.36			
- هل كان الدخل الأسري يكفي لمتطلبات احتياجاتك المدرسية؟	نعم	39	23.22	43.18	2	دالة عند α=0.01
	لا	96	57.14			
	أحيانا	33	19.64			
- هل كنت تلتجئ لممارسة عمل لتلبية متطلباتك المدرسية؟	نعم	71	42.26	6.75		دالة عند α=0.05
	لا	53	31.55			
	أحيانا	44	26.19			

- هل لديك أخوة يزاولون الدراسة ولهم مصاريف من نفس المصدر؟	نعم	143	85.12	82.88	1	دالة عند α=0.01
	لا	25	14.88			
- هل يخصص لك والديك مصروف خاص بك؟	نعم	14	08.33	61.54	2	دالة عند α=0.01
	لا	97	57.74			
	أحيانا	57	33.93			
- هل لديك غرفة خاصة بك في البيت؟	نعم	15	08.93	113.36	1	دالة عند α=0.01
	لا	153	91.07			
- هل كانت ظروف الراحة داخل البيت تساعدك على المذاكرة والاهتمام بالدراسة؟	نعم	22	13.10	33.25	2	دالة عند α=0.01
	لا	81	48.21			
	أحيانا	65	38.69			

من خلال المؤشرات المصاغة للعلاقة القائمة بين التسرب المدرسي والعوامل الاقتصادية باعتبارها عوامل لا مدرسية نجد ان هناك توجها عاما ومبررا في استجابته ودلالاته ونسبه في تاييد تلك العلاقة الارتباطية، حيث كانت اجابات المبحوثين في تساؤلات بنودها السبعة الممثلة للجدول والتي بدورها تدعم موقفهم تجاه مايجري في واقع حياتهم كحقيقة اجتماعية واقتصادية معاشه ارهقتهم وكانت الى حد بعيد ابرز الأسباب التي حالت دون تكملة مشوارهم الدراسي بما في ذلك من قلة للتحصيل وشرود ذهني وصعوبة للتاقلم مع الوسط المدرسي وغياب متكرر يكون نتيجته الحتمية ترك المقاعد الدراسية .

حيث نجد ان كل الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها اسر المبحوثين في الرعاية التكفل ومستوى الدخل وعلاقته بالمتطلبات الدراسية وتلبيتها في ظل كثرة عدد افراد هذه الاسر مما يؤدي بالتلميذ الى اللجوء الى العمل المبكر لتلبية المتطلبات التعليمية بل وسد رمق العيش لعدم وجود سند مادي ومصروف مدرسي يكفي للنقل والغذاء وقلة وسائل الراحة داخل البيت في ظل الغلاء المعيشي وارتفاع الاسعار وارتقاء الكماليات لتحل محل الضروريات كل هذا يرهق الدخل الاسري الضعيف لأرباب الاسر بل وانعدامهم احيانا .

كل هذه الظروف تلعب الدور القوي في التخلي عن الدراسة لسد المتغيرات المعيشية الاخرى وهذا ما تم توضيحه بالتحليل للجداول السابقة (14-15-16-17-18-19) .

جدول رقم (22) يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالمستوى الدراسي للأب .

العوامل الثقافية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
-مـــا هـــو المســـتوى الدراسي للأب؟	ابتدائي	79	47.02	52.24	3	دالة عند α=0.01
	متوسط	44	26.20			
	ثانوي	28	16.67			
	جامعي	17	10.11			

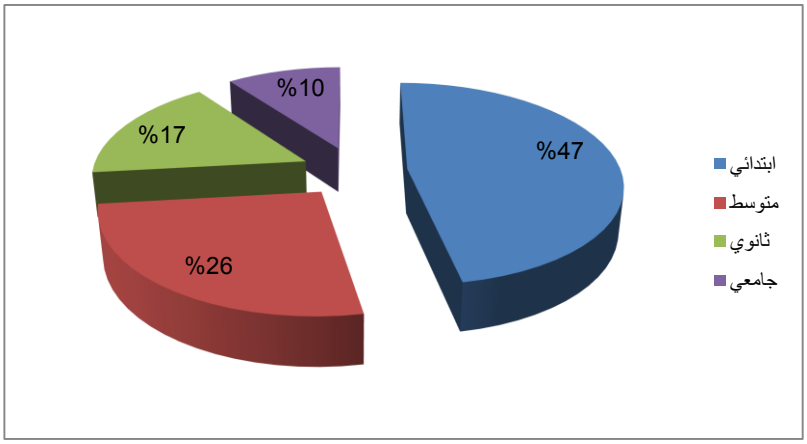

شكل رقم (16) **يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالمستوى الدراسي للأب.**

يتضح من خلال الجدول رقم(22)الذي يبين وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة حول العوامل الثقافية المؤثرة على ظاهرة التسرب المدرسي إذ جاءت قيمة كاف مربع (كا²) مساوية لـ(52.24)وذات دلالة إحصائية عند مستوى α =0.01.وهذا بخصوص الاستجابات الخاصة بأثر المستوى الثقافي للأب على ظاهرة التسرب المدرسي ،الذي يكشف أن اكبر نسبة من المتسربين من مجموع العينة و الذي بلغ 79 متسربا من اصل168اي م نجدها عند من أجابوا بان إبائهم لهم مستوى دراسي ابتدائي وهذا ما كشفت عليه يعادل مئويا نسبة 47.02 %باعتباره عاملا من عوامل التسرب والانقطاع عن

الدراسة لدى الأطفال. فالمحيط الأسري الفقير تعليميا قد يخلق سياقا غير ملائم لمواصلة الأطفال الدراسة. كما أن نظرة أولياء الأمور للمدرسة على أنها وسيلة فعالة للصعود الاجتماعي قلت، خصوصا في المناطق العشوائية حيث تنتشر البطالة وحيث لا تضمن الدراسة الجامعية بالضرورة إمكانية الحصول على وظيفة. وفي هذه المناطق المحرومة من التنمية خاصة الصحراوية في ظل قلة والمرافق و قلة المواصلات والارتباط الشديد بأسباب المعاش المباشر و سد الحاجيات ،إذ يمكن أن يكون رفض المدرسة، كما يشرح M-F Lang، مرتبطا برفض شعبي للسياسات الاقتصادية والاجتماعية الحكومية. غير انه و في المقابل نجد أن نسبة 26.20% من العينة آباؤهم لهم مستوى دراسي متوسط و16.67%من العينة أبائهم لهم مستوى دراسي ثانوي، ومنه نلاحظ على العموم أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي للآباء كلما قل و نقص التسرب المدرسي أما من آباؤهم جامعيين قدرت نسبتهم ب 17 فقط من أصل العينة 168 أي ما يقدر مئويا ب 10.111% حيث تعد اقل النسب من العينة تسربا .

ومن خلال ما سبق شرحه و تحليله يتبين أنه كلما كان المستوى الدراسي للأب مرتفعا كلما قل التسرب المدرسي وذلك من خلال تطبيق كل المخرجات السلوكي الذي أوصلته إلى ذلك المستوى من التعليم .

جدول رقم(23) يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالمستوى الدراسي للأم .

العوامل الثقافية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
-ما هو المستوى الدراسي للأم؟	ابتدائي	69	41.07	37.48	3	دالة عند α=0.01
	متوسط	48	28.58			
	ثانوي	37	22.02			
	جامعي	14	08.33			

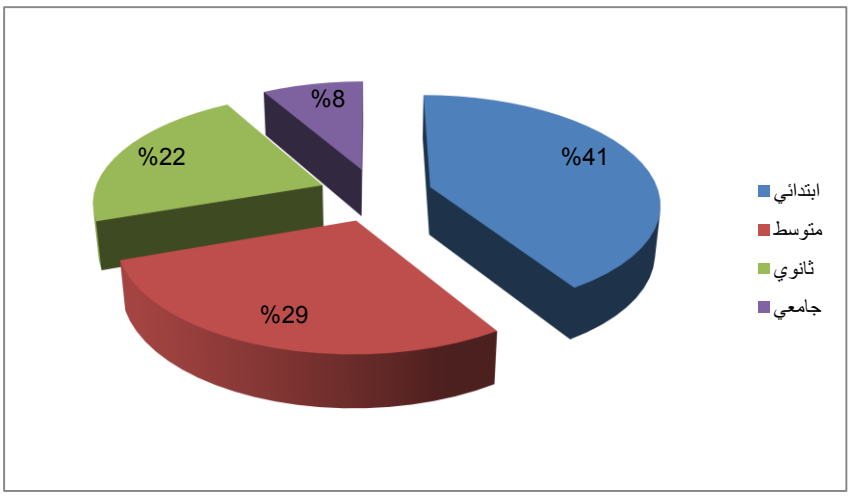

شكل رقم (17) يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالمستوى الدراسي للأم .

يبين الجدول رقم(23) أعلاه الاستجابات التي تجيب عن مستوى للام باعتباره احد أهم المحددات الهامة و الضرورية في بناء شخصية الطفل و تعلقه بالدراسة والذي أجابت فيه العينة بأعلى نسبة لصالح الأمهات التي لهن مستوى ابتدائي حيث بلغ تكرارها 69 من أصل 168 أي ما يعادل 41.07% ولعل أهم أوجه العلاقة بين التسرب الدراسي و مستوى الأم تتضح فيما يلي :

كون الأمهات الذين لم يتعدين الطور الابتدائي ليس لهن اهتمام كبير لمسار أبنائهم الدراسي لأن قضايا التعليم و التربية مستبعدة على مستوى الوعي العام لهذه الفئة من الأمهات و خاصة الماكثات في البيت الذين لا يمثلن سلطة خارجية

استغفال الأبناء لأمهاتهم في بعض أداء بعض الواجبات المدرسية والغياب لاستغلال ضعف المستوى الدراسي للأم .

أما من أجابوا بأن أمهاتهم لهن مستوى دراسي متوسط فبلغ عددهم 48 من مجموع اصله 168 متسربا أي نسبة 28.57% حيث أبرزت الإحصائيات أن أبناء هذه الفئة اقل تسربا من الأولى السالفة الذكر يلي ذلك فئة من هم أمهاتهم لهم مستويات ثانوي و الذي يبلغ عددهم 37 متسربا.

و بنسبة مئوية قدرت ب22.02% حيث ترتفع عموما وتدريجيا هذه النسبة من حيث اختلاف المستويات التعليمية للأم ولعل أبرز عامل هو أن كل هذه الأمهات اللواتي هن دون شك أمهات لمتسربين في أطوار دنيا قد تعرضن لنفس الظروف التي قد تواترت إلى حد تسرب أبنائهن من الدراسة في نفس الأطوار لتشابه القرائن المعيشية و تأثير التنشئة و الوعي الأسري المحدود.

أما المتسربين الذين ثبت أن لأمهاتهم مستوى دراسي جامعي نجدهم اقل نسبة بين باقي المتسربين وقدرت نسبتهم ب8.333% فقط و ذلك راجع تكفل هذه الفئة من الأمهات على الأقل بالمساعدة في التعلم و المذاكرة و الواجبات و الحرص على عدم الغياب و التأخر و الوعي بالقضايا التربوية

و التعليمية من خلال الزيارات و المرافقة و المتابعة .

ومنه يتضح جليا أن مستوى الأم التعليمي كمتغير اسري تربوي له اثر بالغ في التسرب المدرسي للأبناء.

جدول رقم(24)يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالزيارات الأبوية و متابعة النتائج .

العوامل الثقافية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
- هل كان والديك يزوران المدرسة لأجل متابعة نتائجك الدراسية؟	نعم	19	11.32	50.25	2	دالة عند α=0.01
	لا	94	55.90			
	أحيانا	55	32.78			

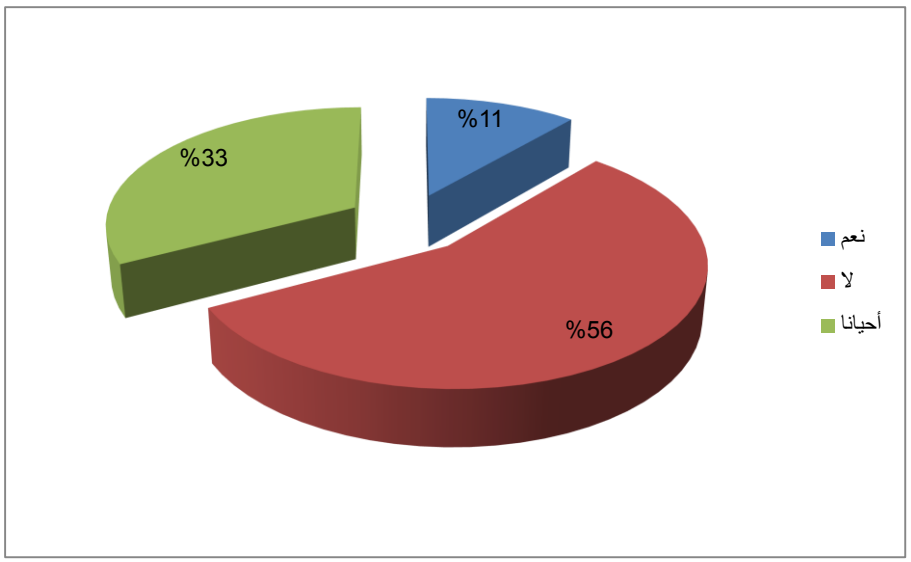

شكل رقم (18) يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالزيارات الأبوية و متابعة النتائج

يتضح من خلال هذا الجدول رقم (24) استجابات أفراد عينتنا حول اثر زيارة الوالدين للمدرسة للمتابعة للنتائج المدرسية للتلميذ في التسرب المدرسي حيث جاءت الاستجابات ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01= α بقيمة (كا²) مساوية لقيمة كا² (50.25) ، أن أكثر من 55.90% من مجمل أفراد العينة اجابوا ب-لا- أي أن أبائهم لا يزورون المدرسة إطلاقا خلال مسارهم التعليمي حتى و لو تم استدعاءهم من طرف الإدارة المدرسية وربما يرجع ذلك لاستقالة الوالدين وتخليهم عن أهم الأدوار التربوية ذلك لأن الرقابة الوالدية من أهم العوامل الثقافية التي يتبناه الوالدين من خلال موروثهم الثقافي و تحصيلهم العلمي ومستوى الوعي الاجتماعي لديهم وأهمية التعليم عندهم ،وما من شك أن المستوى الثقافي والتعليمي أي الإجابات عن الأسئلة السابقة من أهم العوامل المؤثرة في التخلي عن المتابعة الوالدية للزيارات المدرسية حيث كلما قل المستوى التعليمي للوالدين كلما قل الاهتمام والمتابعة لنتائج الأبناء و لعل هناك أسباب أخرى كبعد مكان العمل للوالدين و ضعف المستوى المعيشي و السعي وراء المتطلبات الأسرية ، بل و الخلافات الأسرية و التفكك والوفاة كذلك تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في التخلي عن الدور الأبوي في المتابعة و لزيارات المتكررة للمدرسة .

في حين نجد الإجابات باحيانا والتي تدل على التذبذب في الزيارات الوالدية للمدرسة فجاءت بالنسبة المئوية 32.78% و التي ترتبط عادة بقلة المتابعة للتحصيل والنتائج بل ترتبط بالتغيب والسلوك والإنذارات المقدمة للتلاميذ الذين اعتادوا التغيب أو العنف عموما لحتمية الزيارة أحيانا .

أما الإجابات بنعم فلم تتعدى11.32% أي 19متسربا من مجموع 168 تعد هذه النسبة قليلة مقارنة بالنسب السالفة الذكر والذين دون شك قد وقعوا في شراك سلبي أخر يحول دون التمكن من المحافظة على الديمومة و المثابرة في الأداء المدرسي و التعليمي .

و منه و بناءا على النتائج المذكورة أعلاه نستنتج ان عدم الزيارة الوالدية للمؤسسة التربوية التي يزاول أبنهما فيها دراسته من أهم المؤثرات في تسربه إذا ما قلت نسبتها و العكس صحيح .

جدول رقم(25) يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بأنواع التشجيع المادي و المعنوي .

العوامل الثقافية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
- كيف كانت تشجعك الأسرة عند نجاحك؟	ماديا	24	14.28	30.32	2	دالة عند α=0.01
	معنويا	63	37.50			
	لا شيء	81	48.22			

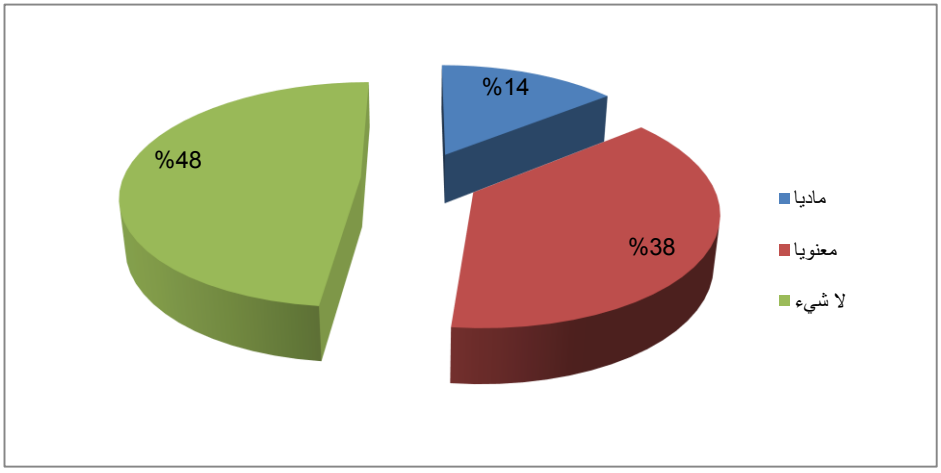

شكل رقم (19) **يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بأنواع التشجيع .**

من خلال الجدول اعلاه رقم (25) الذي استجابات حول أثر التشجيع المادي والمعنوي للتلاميذ قبل تسربهم فهي دالة إحصائيا بقيمة (كا²) مساوية لـ(33.25) حيث أجابت نسبة 48.22% منهم أي ما يعادل 81 من مجموع 168 بالإجابة أنهم يلقوا أي تشجيع لا مادي و لا معنوي وتعد هذه النسبة حرية بالهدر التربوي و التخلي عن مقاعد الدراسة إذ إن غياب التشجيع من أحد حاجات الطفل النفسية مثل حاجته إلى الأمن و النجاح والحب و التقدير و الحاجة إلى المعرفة و الحرية يجعله عرضة للحياة اللاسوية و المضطربة، لأن هذه الدوافع موروثة في الإنسان و نحتاج إلى إشباع حتى تحقق له التوازن النفسي و الحياة السوية السليمة، بينما لا نلتمس الفهم لهذه العوامل على مستولى أولياء و أباء هذه الفئة المتسربة و لعل مرجعية ضعف الفهم لاحتياجات الطفل إلى ضعف المستوى التعليمي الوالدي في أغلب الأحيان كما نجد نسبة 37.50% كانت تشجيعاتهم معنوية فقط قد لا تصل إلى إشباع بعض الحاجيات الخاصة بالطفل و ترفيهه حيث يلعب الوالدان دورا محوريا في نمو الطفل وتطور شخصيته ،إذ يفترض أنهما يهبان الحنان ويعلمان النظام عبر آليات الثواب والعقاب ،ويشجعان بعض السمات المتميزة كما يتكلفان بالمتابعة والرعاية الدائمتين للمسار الدراسي للتلميذ من جميع النواحي :دراسيا ،اقتصاديا ،اجتماعيا..

لكن قد تتدخل عوامل أخرى تؤدي إلى إهماله وعدم مراقبته ومواكبة الدراسة كالأمية وكثرة الأشغال والانشغال بالمشاكل الحياتية المتنوعة لضمان لقمة العيش .وهذا ما قد يعد بداية مؤشر على عدم مواصلة التلميذ لدراسته بالجدية المطلوبة مادام أن المجهودات التي تبذل داخل المدرسة تحتاج للدعم والتقوية في المنزل .بل قد يزداد الأمر فداحة إذا اقترن الإهمال في المنزل و هذا قد يكون كنتيجة لأسباب مادية اقتصادية سبق و إن تطرقنا بشرحها بصفها كمتغير دخيل يفرض نفسه في العوامل الأخرى ، في حين جاءت نسبة من يتلقون الدعم المادي عند نجاحهم 14.28% وهذه نسبة قليلة يتم دعمها عند النجاح باللعب فقط و التي عادة ما تكون من أسباب قلة التركيز والتحصيل ، ناهيك عن اللعب التربوية التي تدعم التلميذ في الجانب التربوي و التعليمي .

جدول رقم(26)يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بعدم توفر مكتبة منزلية

العوامل الثقافية وتساؤلاتها	بدائل الإجابة	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
- هل يتوفر بيتكم على مكتبة منزلية؟	نعم	12	07.14	123.43	1	دالة عند α=0.01
	لا	156	92.86			

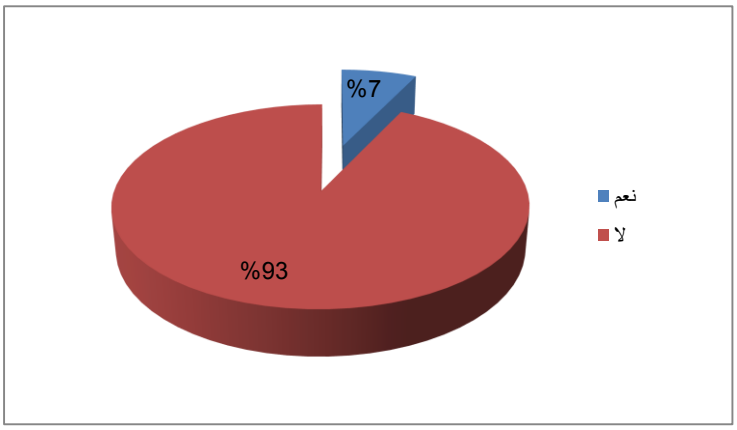

شكل رقم (20) يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بعدم توفر مكتبة منزلية

من خلال الجدول رقم (26) وفي إطار التعرف على العينة من حيث تواجد مكتبة بالبيت باعتبارها إحدى المحددات الثقافية الدالة على الاهتمام التعليمي و الثقافي للأسرة حيث نجد فروق دالة إحصائيا جاءت بين استجابات العينة حول أثر توفر المكتبة المنزلية في التسرب المدرسي للتلاميذ ،إذ جاءت قيمة (كا²) مساوية لـ(123.43) دالة عند القيمة 0.01 بدرجة حرية 01 وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة أجابت بلا أي بعدم وجود مكتبة منزلية ببيوتهم إذ بلغت هذه النسبة 92.86% وهذا ما يعادل 156 متسربا من مجموع 168 متسربا ، وهذا دون شك يعكس احتشام نسب المطالعة و التعلم و التثقف على مستوى الوالدين خصوصا و بقية أفراد هذه الأسرة وهذا مرده إلى قلة الاهتمام بهذا المستوى من الثقافة و اعتباره شيء ثانوي في دول العالم الثالث والجزائر عموما و المجتمع الصحراوي خصوصا لبداوته و اعتماده على أساليب أخرى في التعلم الخارج عن نطاق المدرسة و الذي ينحصر على التعليم المسجدي فقط هذا من جهة وكذلك ضعف المستوى الاقتصادي وسعي

الأسرة بما أوتيت من قوة لتغطية المتطلبات الضرورية للعيش يحول دون شك في التفكير في رفع المستوى الثقافي و الترفيهي وكذلك نورد ما جاء به محمد سيد سنة 2001 في كتابه "أطفال في ظروف صعبة" حول المناخ الثقافي في "إن هناك بعض المناطق لم تصلها الروافد الحضارية بعد بصورة كافية، لأسباب مختلفة ومن بينها بعدها عن المدن وصعوبة الوصول إليها وانخفاض مستواها، مما أدى إلى أن تعيش في جو ثقافي مختلف ومتدني وقد أدى ذلك على اتخاذ مواقف سلبية من التعليم عند أهالي هذه المناطق "[1]

فالمستوى التعليمي الضعيف للآباء وقصور الوعي الثقافي لدى الأميين، وضعف إدراكهم لمنافع التعليم، قد يودي بأولادهم على ترك المدرسة قبل إتمام المرحلة أو عدم دفع أبنائهم للدخول إلى المدرسة أصلاً.

مع العلم أن تقدم الوسائل التكنولوجية الحديثة و توفر الأنترنات و الأقراص المضغوطة قلل كثيرا من الاهتمام بالكتب و المجلات و التمتع بها كثقافة عالية في التعلم و حب الاطلاع ، في حين لا تتعدى نسبة من أجابوا بنعم أي من لهم مكتبة منزلية12 متسربا فقط أي نسبة07.14% وهذه نسبة قليلة جدا حيث تحتوي هذه المكتبة علي بعض الكتب التي مردها إلى المسار التعليمي الأبوي عموما وبعض مجلات الطبخ والتي لا يستفيد منها التلاميذ بدوره في غالبية الأحيان ولا تتحين باقتناء أي كتب تتماشى و المستويات التعليمية للأبناء الذين يزاولون الدراسة عدا الكتاب المدرسي .وبهذا نستنتج عدم وجود مكتبة منزلية لدى أفراد هذه العينة من المؤثرات على ضعف المستوى التعليمي و ثقافة المطالعة و حب التعلم و الاستئناس للكتب و المجلات و المراجع يقلل التعلق بالوسط التعليمي و المدرسي و بالتالي يودي إلى التسرب المدرسي .

[1]: فهمي، محمد سيد. أطفال في ظروف صعبة، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1،2001 ص150

جدول رقم(27) يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بتوفر شبكة الانترنيت

العوامـــــل الثقافيـــــة	بدائل الإجابة	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
- هـل كـان يتـوفر بيـتكم علـــى خدمـــة شـــبكة الأنترنت؟	نعم	09	05.36	133.93	1	دالة عند α=0.01
	لا	159	94.64			

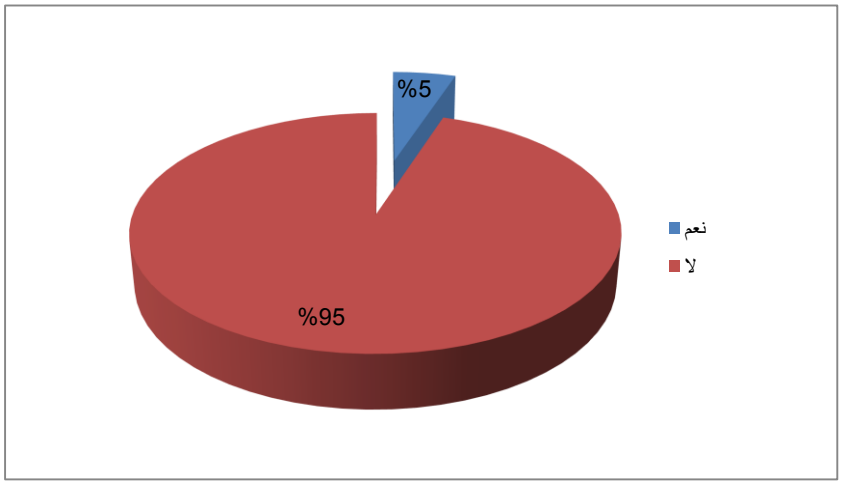

شكل رقم (21) يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بتوفر شبكة الانترنيت

في ما يلي يبين الجدول (27) بخصوص الاستجابات حول أثر عدم وجود شبكة الأنترنات لدى أسر العينة باعتباره كعامل مدعم للتحصيل و التعلم و التثقف وانعدامه كمؤثر من مؤثرات التي تودي إلى التسرب المدرسي فقد جاء ذات فروق دالة إحصائيا بحيث جاءت قيمة (كا²) مساوية لـ(133.93) دالة عند القيمة 0.01 بدرجة حرية 01 وهذا ما يدا على أن أغلبية أفراد العينة لا يملكون خدمة الأنترنات في بيوتهم أثناء مزاولتهم للدراسة وبلغت هذه النسبة مئويا 94.64% ومرجع ذلك إلى قلة هذه الخدمة المتمثلة في شبكة الأنترنات في السنوات الماضية عموما في البيوت الجزائرية والصحراوية في القرى و المد اشر على وجه الخصوص واقتصارها على الإدارات وبعض الفضاءات الخاصة التي لا تستعملها الأسر الضعيفة الدخل لغلاء أجهزتها من جهة كعامل اقتصادي متحكم في عدم اقتناءها و عامل أهم منه هو عدم وجود المناخ الثقافي السامح باستعمال هذه التقنية في

التعلم والمطالعة وتوسيع دائرة المعرفة للأسرة ، بل و اعتبارها معول هدم للنظر إليها من حده السلبي فقط ، هذه النظرة دون شك تحول دون التطور التعليمي و الثقافي ومواكبة العصر وبالتالي قلة الاهتمام وقصور النظر للتعليم عموما مما يتسبب في التخلي عن الدراسة لعدم مسايرة التلاميذ المستعملين لهذه الخدمة خاصة وإن ارتبطت بالدعم المعنوي للأسرة في اقتناء أجهزة الكمبيوتر مما يقلل من أهمية الدراسة عند التلميذ ، هذا ونجد نسبة لا تتعدى 05.36% كانت توجد على مستو بيوتهم هذه الخدمة لكنها غير المستعملة إلا في الحالات الضرورية و مقصورة على الكبار من الأولياء ولا يستفيدوا منها إلا في تنزيل اللعب و برامج الترفيه ، مما يفقد هذه الخدمة دورها التثقيفي و التعليمي المنوط بها في ظل التطور المعلوماتي السريع و تواتر المعلومة و البرامج التعليمية و المكتبات الإلكترونية الغنية بالمعلومة المتجددة لذلك دون شك وحسب ما أبرزته نسب المتسربين يتبين أن لعدم تواجد هذه الخدمة اثر على التسرب المدرسي للتلاميذ.

جدول رقم(28) يبين ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالمساعدة التعليمية داخل البيت

العوامل الثقافية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
- من كان يساعدك على المذاكرة في البيت؟	الأب	32	19.05	39.81	3	دالة عند α=0.01
	الأم	76	45.24			
	الأخوة	38	22.62			
	آخر	22	13.09			

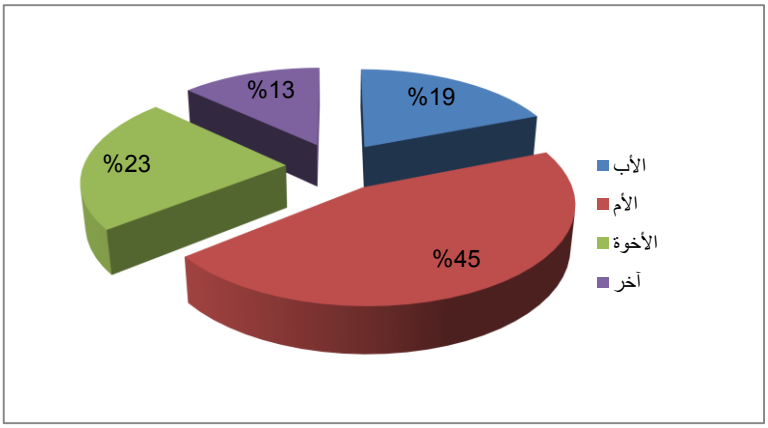

شكل رقم (22) يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالمساعدة التعليمية بالبيت

وفي إطار معرفة الاستجابات حول أثر قلة و عدم المساعدة في المذاكرة من طرف الأب والأم و الأخوة في التسرب المدرسي الموضحة في الجدول أعلاه رقم (28) التي جاءت بدورها ذات فروق و دالة إحصائيا حيث كانت قيمة (كا²) مساوية لـ(39.81) دالة عند القيمة 0.01 بدرجة حرية 03 .إذ نجد أن نسبة تقارب نصف العينة تساعدهم الأمهات وتقدرب45.24% وهذا منطقي جدا حيث تسعى جل الأمهات في مساعدة الطفل على ترتيب أدواته ووضعها في المكان المناسب وصيانتها من جهة و مساعدته في بعض الواجبات وهذا ربما كون الأسر التي تعاني من تدهور مادي وضعف في المستوى التعليمي تجد حينها الأم تسعى إلى محاولة تغيير الوضع المعاش في تعليق الآمال على ذريتها رغم تحريضهم على العمل لسد بعض الثغرات وقد يرجع سبب المساعدة من طرف الأم إلى قلة الأخوة الكبار عدم وجود الأب أو كونه يزاول عمله في ولاية أخرى ،أما عدد استجابات العينة التي أجابت بأن من يساعدهم الأخوة فقد بلغت 38 فقط أي نسبة 22.62% وهذه نسبة مقاربة للدور الأبوي في المساعدة على المذاكرة وهذا يرجع بدوه أما إلى عدم وجود الأخوة أصلا أو كونهم أصغر من المتسرب سنا أو عدم وعيهم هم و الأب للدور الأسري المنوط بهم والتفكير الجماعي في مصير أفراد الأسرة بل و وقلة الوعي لأهمية التعليم و ربما ضعف المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين و الأخوة من أهم الأسباب التي تجعلهم يغضون النظر عن الواجبات المنزلية ومتابعة المقرر الدراسي ، كذلك من أهم الأسباب حجم الأسرة

الكبير التي تتميز به الأسرة السوفيه أين يفقد الجميع دورهم التثقيفي و التعليمي مما قد يودي إلى أطراف أخرى خاصة و أن كان الأب و الأم مطلقين أو أحدهم متوفي أو كليهما في مساعدته وبلغت هذه النسبة في عينتنا 13.09% اعتبار هذه الأدوار ثانوية و محتشمة بين الحين و الأخر مما يقلل للتكفل والمساعدة في رفع القدرة التحصيلية للتلميذ وهذا يقلل تقيده بأداء الواجبات من جهة و الحضور الذهني والتحصيلي و كثرة الغياب من جهة ثانية مما يودي إلى تسربه .

جدول رقم(29)يبين مدى ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالحوار الأسري بالبيت

العوامل الثقافية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
- هل والديك يمنحاك الفرصة للحوار والنقاش حول القضايا التي تتعلق بالدراسة داخل البيت؟	نعم	41	24.40	06.11	2	دالة عند α=0.05
	لا	62	36.90			
	أحيانا	65	38.70			

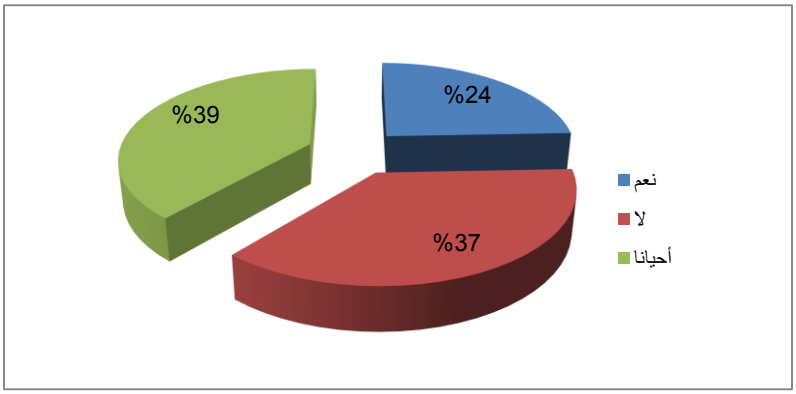

شكل رقم (23) يوضح علاقة نسبة أثر التلميذ من المدرسة بالحوار الأسري بالبيت

يبين الجدول اعلاه رقم (29) تعريج الباحث على مناقشة و معرفة الاستجابات حول أثر الحوار الأسري و إعطاء الفرصة للطفل في مناقشة بعض القضايا التي تتعلق بالدراسة على التسرب المدرسي ،فقد جاءت فروق دالة إحصائيا بحيث جاءت قيمة (كا²) مساوية لـ(06.11) دالة عند القيمة 0.05 وهذا باعتبار أن الحوار الأسري حول قضايا مدرسية

و تعليمية و تثقيفية من خصائص الأسر الواعية بأهمية التربية و التي تملك موروث ثقافي تحاول نقله في أطره الأسرية حيث جاءت نسبة من تمنحهم أسرهم هذه الفرصة من النقاش و الحوار مقدرة ب24.40% وهذه النسبة محتشمة و قليلة في عينتنا ومرجع ذلك دون شك إلى ضعف المستوى التعليمي والثقافي للأبوين خاصة و الأسرة عموما و نظرتهم إلى القضايا المدرسية على أنها قضايا هامشية بالتفكير و المناقشة فيما سواها من القضايا المادية و الاقتصادية وأساليب جلب المعاش و جمع الثروة أهم من ذلك وهذا ما يزرع حب المال الرجولة المبكرة و التعلق الأطفال بالعمالة و جلب المال خاصة وبعد الثورة الفلاحية في ولاية الوادي عموما وبعض المناطق الفلاحية محل دراستنا الميدانية التي تنحدر منها أغلب أفراد العينة الخاصة بنا .أما النسبة التي نجدها أكثر من هي من أجابوا بعدم إعطاءهم لفرصة الحوار الأسري والتي بلغت 36.90% اي ما يعادل62 من مجموع 168 و هذا ما سببته الظروف السالفة الذكر .حيث كلما ضعف المستوى التعليم للوالدين و كان النظر إلى القضايا التربوية المدرسية لا يحتل المراتب الأولى في الجلسات الأسرية اليومية كلما قلت أهمية التعليم بهذه الأسرة وهذا حال هذه النسبة من عينتنا بينما هناك من أجاب بأن القضايا التي تتعلق بالتربية و المدرسة أحيانا فقط ما تطرح وتقتصر على المناسبات كالدخول الاجتماعي و النفقات المدرسية و الكتاب المدرسي و كثرة المتطلبات التي لها علاقة بالتكفل بمعظم الحاجيات لكل الأبناء في ظل غلاء المعيشة و غلاء النفقات والملابس و المحفظة المدرسية ، وما من شك في أن هذه القضايا تفوق المستوى الفكري وسبب من أسباب الشرود على القضايا الأهم كالتحصيل وكذلك هذا النقاش يكون سلبي على مدى تقبل التلميذ للمدرسة و التفكير في العمل و المساعدة للتكفل بحاجيات بعض الأخوة ، كل هذه القضايا إذا ما تقاسمها الآباء مع الأبناء تلق نمط من الثقافة التي تحول دون السعي إلى رفع المستوى الثقافي و التعليمي ورفع الكفاءة للأسر.

جدول رقم(30)يبين مدى ارتباط انقطاع الفتاة عن الدراسة لسبب الزواج و بعد المدرسة

العوامل الثقافية وتساؤلاتها	البدائل	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
-ما هو السبب وراء انقطاع الفتاة الدراسة في أسرتك؟	للزواج	55	32.74	64.54	2	دالة عند α=0.01
	بعد	99	58.93			
	عوامل أ	14	08.33			

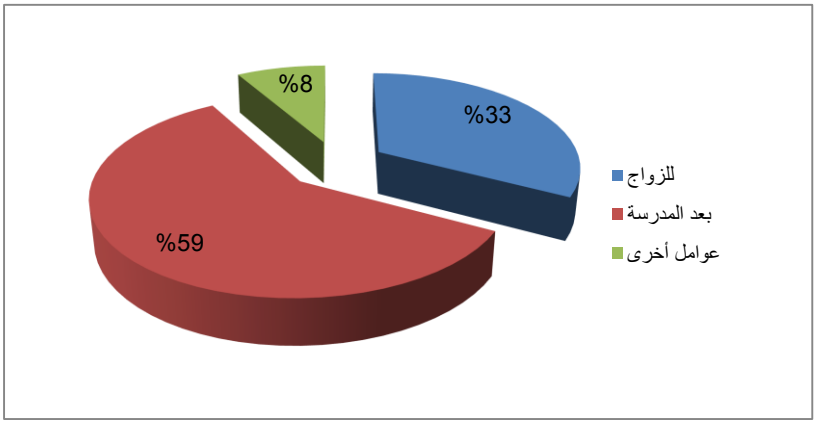

شكل رقم (24) يوضح علاقة انقطاع الفتاة عن الدراسة لسبب الزواج و بعد المدرسة

يبين الجدول رقم (30) أن هناك اختلاف بين المدينة و الريف في التوجه سواء بالنسبة للتعليم بصفة عامة او تعليم الفتاة على و وجه الخصوص كون ذلك يرجع لعدة أسباب كالزواج و بعد مكان الدراسة أو عوامل أخرى تدخل ضمن عادات و تقاليد كالزواج المبكر الذي يعتبر عامل من اهم العوامل لأهل سوف و الذي يودي إلى توقيف الفتاة عن دراستها حيث لاحظنا فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة في أثر هذه العوامل السالفة الذكر في التسرب المدرسي ،إذ جاءت قيمة (كا²) مساوية لـ(64.54) دالة عند القيمة 0.01 حيث أجابوا بأن أسباب توقف الفتاة في أسرهم ترجع لبعد المدرسة إذ بلغت هذه النسبة أكثر من نصف العينة 58.93% ولعل هذا من أبرز العوامل التي تتسبب فيه البيئة الصحراوية التي يكون العمران و المجمعات السكنية و المؤسسات التربوية والتعليمية مترامية الأطراف حيث تبلغ المسافة بين بيوت التلاميذ و المتوسطات و الثانويات إلى 30 كلم بل و أكثر

أحيانا في ظل قلة المواصلات انعدام المطاعم في هذه ا لمؤسسات مع أن بعض الأسر مبناها في الغيطان ومزارع النخيل ويصعب التكفل بالفتاة خصوصا لتوصيلها يوميا مما يستدعي التفكير في عزلها عن الدراسة خصوصا وأن أرباب هذه الأسر فلاحين ترتبط حياتهم ببعض الأعمال الفلاحية و لا يتعمدون إلى النزول إلى المدينة إلا لقضاء الحاجيات الضرورية و التداوي مما يقلل الأهمية بتعليم الفتاة خاصة.

أما النسبة التي تليها و المتسببة في تخلي الفتاة في اسر مقاطعة الدبيلة ولاية الوادي هي الزواج المبكر عموما و للفتيات على وجه الخصوص و التي بلغت الإجابة عليها في عينتنا ب32.74% وهذا يدخل كعامل تتحكم فيه عادات و تقاليد ولاية الوادي حيث نجد أنه ما يميز جل الأسر السوفية تقدم عل تزويج بناتها متى أتيحت الفرصة في الزواج وخاصة في سن التعليم الثانوي و لا تعتبر التعليم من معوقات الزواج المبكر لان الزواج حسب ثقافة المنطقة أهم من الناحية الترتيبية من الدراسة بل وقد تشفع العنوسة في إتمام الدراسة لكثير من الفتيات ، و قد تحول بعض الظروف الأخرى التي كان لها سهم في استجابات العينة و التي بلغت 08.33% كالعمل و مساعدة الأم و أداء بعض الأدوار الأسرية وتربية الأخوة في حالة وفاة الأم أو طلاقها أو كثرة المتمدرسين في الأسرة واعتبار توقيفها ترشيد اقتصادي للأسرة وهذا دون شك تتحكم فيه مؤشرات ثقافية تختلف من أسرة إلى أخرى و من مجتمع إلى أخر.

جدول رقم(31) يبين مدى ارتباط تسرب التلميذ من المدرسة بالمتابعة للبرامج الترفيهية و الرياضية و الدينية خلال الموسم التعليمي

العوامل الثقافية وتساؤلاتها	بدائل الإجابة	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
- هل كنت تتابع برامج ترفيهية ورياضية ودينية خلال الموسم الدراسي؟	نعم	77	45.83	12.04	2	دالة عند α=0.01
	لا	48	28.57			
	أحيانا	43	25.60			

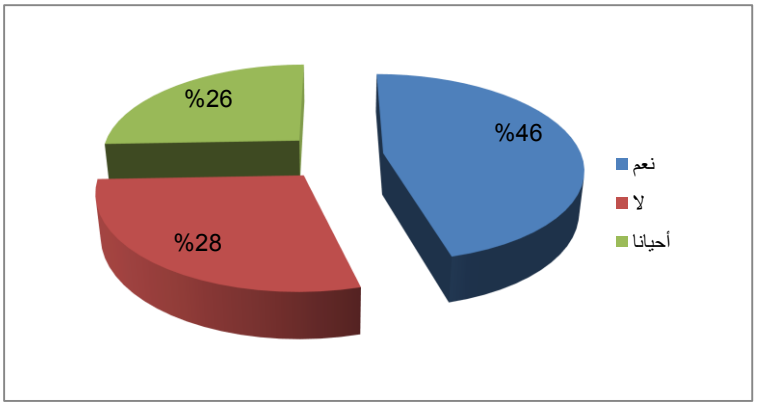

شكل رقم (25) يوضح علاقة تسرب التلميذ من المدرسة بالمتابعة للبرامج الترفيهية و الرياضية و الدينية خلال الموسم التعليمي

يوضح الجدول رقم (31) استجابات المتسربين دراسيا حول ما إذا كان المتسرب كان يتابع برامج ترفيهية ورياضية ودينية جاءت دالة إحصائيا حيث جاءت قيمة (كا²) مساوية لـ(12.04) وذات دلالة إحصائية عند مستوى α =0.01 حيث نجد أن نسبة45.83% من المبحوثين قد أجابوا بنعم أي ما يعادل 77 متسربا من مجموع 168 ولعل ذلك أن المدرسة لا تحقق آمال الارتقاء الاجتماعي وتتدهور صورتها لدى الناس. كما أن تدهور مستوى المؤسسات التعليمية الحكومية يدفع الناس إلى البحث عن بدائل، والتي غالبا ما تكون بالنسبة لهذه الفئة لسكان المناطق الصحراوية المدارس الدينية ، في حين نجد نسبة 28.57% كانت إجابتهم بلا و نسبة25.60% أي ما يعادل 43 متسربا أجابوا بأحيانا لتذبذب مشاهدة البرامج الترفيهية و عدم تخصيص وقت مناسب لها سواء من طرف المتسرب أو من طرف الأولياء بل و يغلب طابع اللعب و عدم الاكتراث بالتعليم لما تعانيه هذه الفئة من رواسب ثقافية مثبطة تحول دون تنظيم الأوقات الخاصة بالمذاكرة و اللعب و الترفيه لما يغلب عليها من سلوكيات عدم ترتيب الأوليات .

4-تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة: يوجد فروق بين استجابات المتسربين دراسيا حول العوامل الثقافية المؤثرة على ظاهرة التسرب المدرسي.

جدول رقم (32): يوضح نتائج الدراسة فيما يتعلق بارتباط الظروف الثقافية بالتسرب المدرسي للتلميذ

العوامل الثقافية وتساؤلاتها	الاستجابات	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة
- ما هو المستوى الدراسي للأب؟	ابتدائي	79	47.02	52.24	3	دالة عند α=0.01
	متوسط	44	26.20			
	ثانوي	28	16.67			
	جامعي	17	10.11			
- ما هو المستوى الدراسي للأم؟	ابتدائي	69	41.07	37.48		
	متوسط	48	28.58			
	ثانوي	37	22.02			
	جامعي	14	08.33			
- هل كان والديك يزوران المدرسة لأجل متابعة نتائجك الدراسية؟	نعم	19	11.32	50.25	2	دالة عند α=0.01
	لا	94	55.90			
	أحيانا	55	32.78			
- كيف كانت تشجعك الأسرة عند نجاحك؟	ماديا	24	14.28	30.32		
	معنويا	63	37.50			
	لا شيء	81	48.22			
- هل يتوفر بيتكم على مكتبة منزلية؟	نعم	12	07.14	123.43	1	دالة عند α=0.01
	لا	156	92.86			
- هل كان يتوفر بيتكم على خدمة شبكة الأنترنت؟	نعم	09	05.36	133.93		
	لا	159	94.64			
- من كان يساعدك على المذاكرة في البيت؟	الأب	32	19.05	39.81	3	دالة عند α=0.01
	الأم	76	45.24			
	الأخوة	38	22.62			
	آخر	22	13.09			
- هل والديك يمنحاك الفرصة للحوار والنقاش حول القضايا التي تتعلق بالدراسة داخل البيت؟	نعم	41	24.40	06.11	2	دالة عند α=0.05
	لا	62	36.90			
	أحيانا	65	38.70			

- ما هو السبب وراء انقطاع الفتاة الدراسة في أسرتك؟	للزواج	55	32.74	64.54		دالة عند α=0.01
	بعد المدرسة	99	58.93			
	عوامل أخرى	14	08.33			
- هل كنت تتابع برامج ترفيهية ورياضية ودينية خلال الموسم الدراسي؟	نعم	77	45.83	12.04		
	لا	48	28.57			
	أحيانا	43	25.60			

من خلال ما تعرض له الباحث من تحليل ومناقشة لاستجابات المبحوثين بمدى ارتباط العوامل الثقافية بظاهرة التسرب المدرسي إذ نلتمس من خلال الجدول رقم (18-19) أن المستوى الدراسي لكل من الأبوين له دور في أهمية تعلق التلميذ بالمدرسة إذ نجد أنه كلما كان مستواهما أكبر دراسيا كلما زادت علاقة التلميذ بالمدرسة والعكس صحيح وعموما المحيط الأسري الفقير تعليميا قد يخلق صياغا غير ملائم لمواصلة التعليم والتعثر دون الوصول إلى المرامي الوالدية الكبرى .

وعطفا على ما سبق قد يتدخل هذا العامل دون شك في تعدد الزيارات الوالدية وتفقد النتائج وهذا ما يوضحه الجدول رقم (18-19) .

كما أن غياب التشجيع المادي والمعنو

ي وباعتباره احد حاجيات الطفل النفسية مثل الحاجة إلى الأمن وتحقيق الذات وتقدير ومختلف الألعاب المادية والتربوية الاخرى يؤدي إلى الفتور المدرسي وقلة التحصيل المتسببة في الهدر المدرسي وهذا ما سبق توضيحه من خلال الجدول رقم (20) .

وباعتبار قلة تواجد محتويات تعليمية في شكلها التقليدي كالكتب والمجلات أو في شكلها الحديث من وسائل للاتصال الحديث وشبكة الانترنت يعتبر كسبب من الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض المستوى التعليمي والتحصيل والبحث مما قد يخلق جو ثقافي متدني

داخل الأسرة وإلى خلق مواقف سلبية والنظرة الدونية للتعليم بصفة عامة وهذا ما أكدته نسب الاستجابات الخاصة بالمبحثين من خلال ماتم التعرض اليه في الجدول رقم (19)

ويعتبر العامل الثقافي في الأوساط الصحراوية والقرى من أبرز المعضلات التي تحول دون تعليم الفتاة على وجه الخصوص لما يرتبط بذلك من أسباب تعود الى اما بعد المدرسة أو الزواج المبكر أو عوامل أخرى لها علاقة بجانب العادات والتقاليد مما يقلل فرص سيرورة واستكمال المراحل التعليمية للفتاة الصحراوية والريفية على وجه الخصوص .

كما نلتمس من خلال اجابات المبحوثين احتشام الحوار والنقاش داخل الأسرة حول قضايا التعليم والمدرسة على اعتبارها قضايا هامشية وثانوية وذلك تدخل المتغيرات الاقتصادية والسعي وراء سد رمق الحياة كبديل حقيقي عن المسعى التعليمي والثقافي .

اما ما يتعلق بمتابعة البرامج الترفيهية والدينية لا نجده إلا في الفهم غير الصحيح مضامين هذه البرامج ومحاورها الزمنية ويظهر ذلك جليا من خلال استجابات المبحوثين (مجتمع الدراسة) الذي يبرز عدم الاكتراث بالتعليم والمواظبة في التمدرس واعتبار هذه البرامج مهربا يلوذ اليه التلميذ في التخلي عن أدواره التعليمية المناط بها، وهذا ماتم توضيحه وشرحه من خلال الجدول رقم (25)

خلاصة :

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى مجموعة من القواعد وذلك بالاستفادة مما يقدمه والاحصاء وما يستوحى من دلالات سوسيولوجية، مما أدى إلى تدعيم النتائج وجعلها تأخذ السبغة العلمية حيث تم الاستعانة بالتحليل الكمي والكيفي للنتائج ومن ثم التحقق من صحة الفروض و التي كانت معبرة و لها دلالات إحصائية ثبت التحقق منها امبريقيا مما يجعل الباحث أكثر ارتياحا لنتائج الدراسة

الاقتراحات

لا يسع الباحث بعد نهاية هذه الدراسة إلا أن يضع جملة مقترحات وتوصيات لمرامي هذا البحث الذي يبرز أثر العوامل غير المدرسية في التسرب المدرسي ويوجزها فيما يلي :

1- إرساء العمل الإرشادي و النفسي في الأطوار الابتدائية و المتوسطة و الثانوية و عدم إقصاء الأولياء من الحوار و النقاش حول القضايا المهمة لأبنائهم.

2- العمل على التقليل من المشكلات الخارجية غير مدرسية للتلميذ عن طريق المتابعات الخارجية و التوجيه و حصر الاحتياجات النفسية و المادية و الجسمية خاصة في الأطوار الأولى للتعليم.

3- تفعيل الأدوار التعاونية و التضامنية تغطية الاحتياجات المدرسية الضرورية خاصة.

4- الحرص على تغطية متطلبات التلاميذ من طرف الإدارة المدرسية عن طريق دعم ميزانيات العمل الجمعوي و تفعيله بما في ذلك من جمعية أولياء التلاميذ للتكفل الأمثل بالحاجيات الضرورية.

5- ضرورة المراقبة الوالدية و الأسرية في استغلال الأمثل لأوقات الفراغ و اختيار جماعات الأقران السوية.

6- اتخاذ التدابير المناسبة تجاه النتائج الدراسية و قرارات الطرد و محاولة ادماج التلاميذ المتسربين قدر المستطاع .

7- ضرورة تقريب المؤسسة من القرى و المداشر و الأحياء السكنية المبعثرة و العمل على استحداث اقسام متنقلة للتغطية اللازمة للحيلولة دون الهدر المدرسي.

8- العمل على توفير النقل المدرسي و خاصة في المناطق التي تقل فيها مؤسسات التعليم المتوسط و الثانوي على وجه الخصوص لحل مشكل النقل و تقصير المسافات و تقليل المخاطر التي قد يتعرض لها التلميذ في ظل تنامي الانحراف وتفاقم ظاهرة اختطاف الأطفال و انتشار الجريمة .

9-الحث على فتح النظام الداخلي لما فيه من ايجابية الإطعام و الإيواء وتقريب التلميذ من مقاعد الدراسة و تفاعله الايجابي و تخطي عتبة مخاطر قطع المسافات الصحراوية الطويلة.

خاتمة

من خلال ما تعرض إليه الباحث من الدراسة لعلاقة العوامل غير المدرسية بالتسرب المدرسي في شقيها النظري و الميداني لنضع توصيات يستحسن الأخذ بها من طرف رجالات التربية و القائمين على التقويم و اداء النظام التربوي الجزائري وخاصة في الاطوار التعليمية الاولى والتي من شانها التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي حيث تم التوصل للنتائج التالية :

1- وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التسرب المدرسي والظروف الاجتماعية للتلاميذ للمتسربين دراسيا يعد العامل الاجتماعي بما في ذلك من عوامل لها صلة بالجانب بالوسط الأسري و أساليب التنشئة الاجتماعية المنتهجة من طرف السلطة الابوية و كاللطف و القسوة و اللامبالاة وتموقع الطفل من حيث الاخوة ومدى التعاون معه في فك اشكالاته الدراسية و الاجتماعية الداخلية في البيت و الخارجية و اثر جماعة الرفاق

2- هناك علاقة إرتباطية ايجابية بين عوامل التسرب المدرسي والظروف الاقتصادية للتلاميذ للمتسربين مدرسيا من خلال التكفل المادي و الاقتصادي هذا العامل الذي بفرض ذاته في تلبية المتطلبات والاحتياجات وخاصة الدراسية منها و مستوى الدخل الأسري ومدى الاستفادة منه في ظل تعدد الأخوة و قلته المحدودة و تنامي احتياجات التلميذ خلال مختلف الأطوار التعليمية وما قد يتعرض له من الاضطرار للخروج للعمل المبكر و الوقوع في مظاهر سلبية أخرى كعمالة الأطفال لاستكمال للدور الأسري في الإعالة و التكفل بالمتطلبات المعيشية الضرورية عند ضعف و إخفاق الأدوار الوالدية في التكفل المادي و المعنوي أو التفكك الأسري الجزئي أو الكلي

3- هناك علاقة إرتباطية إيجابية بين عوامل التسرب المدرسي والظروف الثقافية للتلاميذ للمتسربين مدرسيا و التي دارت مؤشراته الكمية التي ترجمها الجانب الأمريقي في مجمل المكونات الثقافية للوسط الأسري عموما كالمستوى التعليمي لكلا الأبوين باعتباره مؤشرا ثقافيا في مدى اكتساب الطفل للاهتمام الأبوي وهذا ما أشارت أليه نتائج الدراسة من خلال ما ثبت من النسبة المئوية كبير عند المتسربين الذين لم يصل إبائهم و أمهاتهم إلى

المستويات متقدمة في التعليم لأن ذلك يبين مدى الاهتمام و المتابعة المدرسية والتواصل مع المدرسة باعتبارها الشريك الاجتماعي مع أول مؤسسة تربوية و المتمثلة في الأسرة لاستكمال الدور والاطلاع على مدى التشجيع المادي و المعنوي للتلميذ و الحرص على حاجياته وتوجيهه و إرشاده و نظرة الأسرة إلى التعليم عموما و تعليم البنات خصوصا من خلال معرفة أسباب الانقطاع للبنات خاصة و إن الوسط السوفي يعرف بالزواج المبكر وبعد المؤسسات التربوية للطبيعة الصحراوية وهذا ما يدفع الناس إلى البحث عن بدائل والتي غالبا ما تكون بالنسبة.

وفي الاخير ما يمكن استخلاصه من منطق التحليل في الجانبين النظري و الميداني بحيث اكدت النتائج التي توصل اليها الباحث وجود علاقة ارتباطية بين انعكاسات العوامل غير المدرسية الاجتماعية ة الاقتصادية و الثقافية على التسرب المدرسي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

المصادر:

1. ابن منظور ، لسان العرب ج 3 .

المراجع

2. إحسان محمد الحسن ، أسس العلمية للمناهج البحث الاجتماعي ، دار الطليعة للنشر والتوزيع ، بيروت ، د ط 1981 .

3. احمد حسن اللقائي ، مناهج التعليم ، دار الشرق للنشر و التوزيع ، عمان ط 1 .

4. أحمد حسن اللقائي علي احمد الجمل – معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج و طرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 2 1999 .

5. بشير صالح الرشيد ، مناهج البحث العلمي رؤية تطبيقية مبسطة ، دار الكتاب الحديث، الكويت ، ط 1 ، 2000 .

6. حامد عبد السلام زهران ، التوجيه و الإرشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 3 1998 .

7. خالد وليد السيول ، الصحة و السلامة في البيئة المدرسية ، دار المناهج ط 1 الأردن ، 2005 .

8. رسلان، علي. (1973): مشكلة التسرب في المدرسة الابتدائية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ط1.

9. رشيد لبيب ، الأسس العامة للتدريس ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ب ط 1983 .

10. الرفاعي نعيم ، الصحة النفسية ، مطبعة الرياض ، ط 6 .

11. الرفاعي نعيم ، الصحة النفسية مطبعة الرياض ، ط 2 ، 1982 .

12. سعيد إسماعيل صين ، قواعد أساسية في البحث العلمي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ط 1 1994 .

13. سعيد عبد العزيز و آخرون ، التوجيه المدرسي ، دار الثقافة ط 1 الأردن 2009 .

14. سلطان بلغيث ،دليل المربين في التعامل مع الناشئين ، دار قرطبة ن ط 1 الجزائر 2007 .

15. شهاب الدين ابو عمرو ، القاموس الوافي ، دار الفكر للطباعة و النشر بيروت ، ط 1 2003 .

16. عائدة عبد الله ابو صائبة ، القلق و التحصيل الدراسي ، المركز العربي للخدمات ، عمان ، ب ط ، 1995 .

17. عبد الحافظ، نبيلة الورداني. (2004): دراسة تقييمية لظاهرة أطفال الشوارع ومدى تأثيرها في الأسرة الفقيرة، مجلة الطفولة والتنمية، 4 (15).

18. عبد الله الدائم ، التربية في البلاد العربية دار العلم للملايين د ط بيروت 1978 .

19. علي بوعناقة ، بلقاسم سلاطنية ، علم الاجتماع التربوي ، دار الهدى للطباعة و النشر عين مليلة .

20. عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل و الانجاز المدرسي، اسبابه، علاجه ، دار وائل لنشر ، عمان ، ط1 ، 2004 .

21. فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاج ، أسس و مبادئ البحث العلمي مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنيتين الاسكندرية ، ط 1 2002 .

22. فهمي، محمد سيد.أطفال في ظروف صعبة، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1،2001 ص150

23. لإمام إسماعيل بن حمادي الجوهري ، معجم الصحاح ،دار المعرفة ط 2 بيروت .

24. لحرش محمد ، أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والاولياء، عروض الايام الوطنية الثالثة لعلم النفس وعلوم التربية حول علم النفس وقضايا المجتمع، منشورات جامعة الجزائر، ج1، دار الحكمة ، الجزائر، 1998.

25. لخضر زروق دليل المصطلح التربوي الوظيفي للمعلمين و الاساتذة ، دار هومة للنشر و لتوزيع د ط الجزائر .

26. محمد الضاوي و محمد مبارك ، البحث العلمي اسسه و طريقة كتابته المكتبية الأكاديمية القاهرة ، ب ط ، 1992 .

27. محمد جمال صقر، اتجاهات التربية و التعليم ، دار المعارف ، القاهرة ب، ط، ب س.

28. محمد علي الابراشي، روح التربية والتعليم، در احياء الكتب العربية للنشر والتوزيع ط1.

29. محمد مقداد و اخرون ، قراءات في المنهاج التربوي ، باتنة ط1 ، 2005 .

30. محمد منير مرسي اصول التربية ، عالم الكتب ، 1997 .

31. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، الصحة الن فسية و التفوق الدراسي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ط 1 ن 1990 .

32. مراد كمال عوض، الاحصاء التربوي، دار المستقبل للنشر والتوزيع عمان، ط 1،2009.

33. موسى، أحمد محمد. (2005): الإدماج الاجتماعي للأطفال بلا مأوى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

34. هاي شمعان ربيع ، الارشاد التربوي تطبيقاته و ادواته ، الدار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2003 .

35. وهيبي سمعان ، التربية و المجتمع مكتبة انجلو المصرية ب ،ط القاهرة.

المراجع باللغة الأجنبية

36.مذكرة ماجستير،أحمد فريجة ، الفقر وعلاقته بالتسرب المدرسي ،2003.

36. (Kernic, M. A., Wolf, M. E., Holt, V. L., McKnight, B., Huebner, C. E., & Rivara, F. P. (2003).

37. Dictionnaire de français contemporain , Libraire , Paris 1966 .

38. B. Français : L'échec scolaire , édition que sais je , Paris 2eme édition , Juin 1999 .

المواقع الإلكترونية

39. http://www.aps.dz/ar/algerie التسرب المدرسي من خلال إحصائيات 2014 ، تصريح وزيرة التربية الوطنية

40. http://elhamel.net/012013/archive/index.php/t-12444.html Powered by vBulletin® Version 3.8.7, Copyright ©2000 - 2014, Jelsoft Enterprises Ltd. TranZ By Almuhajir

41. أحمد خالد، غلاء المعيشة وتدهور : "الظروف الإجتماعية وراء تفاقم الظاهرة" http://www.ennaharonline.com/ar/algeria_news

ملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية الآداب و العلو م الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة خاصة ب:

التسرب المدرسي في ضل الظروف غير المدرسية

دراسة ميدانية على المتربصين بمركز التكوين المهني والتمهين ببلدية الدبيلة ولاية الوادي

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية

عزيزي المتربص /عزيزتي المتربصة

إن هذه الاستمارة تهدف إلى دراسة حول التسرب وعلاقته بالظروف غير التربوية وبما انك ى عني بها الأمر نرجو منك أن تجيبنا على الأسئلة المطروحة بكل وضوح وذلك بوضع العلامة x في الخانة المناسبة ، و نؤكد لك إن إجابتك على هذه الأسئلة سرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي و لك منا فائق الاحترام على تعاونك ومشاركتك.

البيانات الشخصية

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي :.....ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

المحور الأول :العوامل الاجتماعية

01- مع من تعيش داخل البيت : الأب ☐ الام ☐ معا ☐ اخر ☐

02. ما هو ترتيبك بين الإخوة الأكبر ☐ الأوسط ☐ الأصغر ☐

03- كيف هي معاملة والديك معك : بلطف ☐ بصلابة ☐ لا يهتمون بك ☐

04- ما هو الجو الأسري السائد داخل البيت : هادي ☐ متوتر ☐ عادي ☐

05- ما هو تقديرك للمسافة بين البيت و المدرسة بعيدة: ☐ قريبة ☐ متوسطة ☐

06- ما هي طبيعة أصدقائك : نجباء ☐ ضعفاء ☐ متوسطين ☐ لا يدرسون ☐

07- ما هي الأسباب التي كانت وراء تخليك عن الدراسة : ذاتي ☐ اسري ☐ مدرسي ☐

المحور الثاني : العوامل الإقتصادية

01 . مـن يتكفـل بإعالـة أسـرتك : الأب ☐ الأم ☐ معـا ☐

أخر ..... ☐

02. هل كان الدخل الأسري يكفي لمتطلبات احتياجاتك المدرسية : نعم ☐ لا ☐

احيانا ☐

03 . هل كنت تلتجئ لممارسة العمل لتلبية احتياجاتك المدرسية :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

04 . هـل لـديك إخـوة يزاولـون الدراسـة و لهـم مصـاريف مـن نفـس المصـدر : نعـم ☐

لا ☐

05 . هل يخصص لك والديك مصروف يومي خاص بك : نعم ☐ لا ☐

06 . هل لديك غرفة خاصة بك في البيت نعم ☐ لا ☐

07. هل كانت ظروف الراحة داخل البيت تساعدك على المذاكرة و الاهتمام بالدراسة :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث :العوامل الثقافية

01- مـا هـو مسـتوى الدراسـي للأب:ابتـدائي ☐ متوسـط ☐ ثـانوي ☐

جامعي ☐

02 – ما هو المستوى الدراسي للأم :ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐

03- هل كان أبويك يزوران المدرسة لأجل متابعة نتائجك الدراسية : نعم ☐ لا ☐

04. هل كانت الأسرة تشجعك عند نجاحك :مادية ☐ معنوية ☐ لاشيء ☐

05 . من كان يساعدك عن المذاكرة في البيت : نعم ☐ لا ☐

06 – هل يتوفر بيتكم على مكتبة منزلية : نعم ☐ لا ☐

07– هل يتوفر بيتكم على خدمة الشبكة العنكبوتية (الأنترنيت): نعم ☐ لا ☐

08– هل يمنحك والديك فرصة للحوار و النقاش حول قضايا تتعلق بالتعليم والدراسة داخل البيت :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

09 – يرجع انقطاع الفتاة عن الدراسة في أسرتك : للزواج ☐ بعد مكان الدراسة ☐

لعوامل أخرى أذكرها .....

10ـ هل كنت تتابع برامج ترفيهية و رياضية و دينية خلال الموسم الدراسي :نعم ☐

لا ☐

أذا كانت الإجابة بنعم أذكرها .....

ملاحق خاصة بالتمدرس والتسرب المدرسي في ولاية الوادي: